

جند عُمان



JUND OMAN

صدرت عام ١٩٧٤م

العدد ٥٤٩ . ربيع الأول ١٤٤٤ هـ . سبتمبر ٢٠٢٢ م



حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم وأخوه صاحب السمو الشيخ رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة يعقدان جلسة مباحثات رسمية بقصر العلم العامر

علاقات عُمان وتواصلها مع الدول

سلطنة عُمان ذات حضارة وتاريخ عريقين، ضاربين في القدم ، ولهما تأثير عميق في امتداد علاقة عُمان وتواصلها الدائم مع سائر الدول والحضارات العالمية في أرجاء المعمورة، وتعاونها المستمر مع شعوب ودول العالم منذ الأزمنة الغابرة، نظرا لموقعها الجغرافي الإستراتيجي المهم بين الشرق والغرب ، وما تتميز به من مقومات متنوعة ، وما تتمتع به من إرث حضاري وقيم أصيلة ، تمكن من خلالها العُمانيون من المحافظة على هذا التواصل والتعاون إثراء للفكر الإنساني والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، والمساهمة بإيجابية في خدمة البشرية جمعاء ، وتحقيق الأهداف المشتركة، وليس أدل على ذلك الدور العظيم إلا تلك الأشعة العُمانية وسفنها التي جابت البحار والمحيطات حاملة معها القيم الأصيلة التي وسم بها أبناء عُمان، وما يزرخ به هذا البلد الطيب من نعم وخيرات عميمة.

إن تواصل سلطنة عُمان وعلاقتها مع الدول يرتكز على إرث خالد، ومبادئ سامية حكيمة، وثوابت المواقف العُمانية مشهود لها على مدى التاريخ ، وقد أكدت عليها النهضة العُمانية الحديثة المباركة، وحافظت عليها انطلاقا من رؤية وحكمة وبصيرة مؤسس نهضة عُمان المعاصرة، المغفور له بإذن الله تعالى السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه، وتسير سلطنة عُمان اليوم بكل عزم وإصرار على هذا النهج السامي النبيل بقيادة مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه- الذي رسم خارطة الطريق والرؤية المستقبلية لمسيرة نهضة عُمان الخالدة المتجددة ، واضعاً جلالته مكانة سلطنة عُمان في عالمنا المعاصر ، التي تحقق المصلحة العليا للوطن والمواطن ، وتسهم بشكل فاعل في عملية السلام ، ونشر الطمأنينة والوئام بين الشعوب والدول ، ويعم الخير والرخاء سائر أرجاء المعمورة.

لقد نمت علاقات سلطنة عُمان وتواصلت وارتكزت على تلك المبادئ السامية، مما جعلها تنال احترام وتقدير الدول الشقيقة والصديقة بكل ثقة وجدارة واقتدار، وكنموذج يحتذى به ويضرب به المثل في التعامل والتعاون، في إطار العلاقات الدولية في عالمنا اليوم الذي يعج بالمتغيرات الجيوسياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية...إلخ، إلا أن عُمان حافظت على مكانتها المرموقة التي حققتها والثقة التي حظيت بها، من خلال صُعد كثيرة على المستويين الإقليمي والدولي.

شواهد كثيرة ومتعددة برز خلالها صوت عُمان المتزن الراسخ ونبضات سياستها الرزينة كطرف وشريك فاعل ومؤثر في كل ما من شأنه إصلاح وشائج الأخوة والقربى، وترسيخ علاقاتها مع الدول الشقيقة والصديقة بما يخدم المصالح المشتركة، ويؤكد على عمق الروابط القائمة بين سلطنة عُمان وهذه الدول، وعلى مصداقية سياستها وتوجهها نحو التآلف والمحبة، تحقيقا للازدهار والتنمية والرخاء لكافة الشعوب والدول، تحت مظلة الأمن والسلم الذي تؤمن به عُمان قيادة وحكومة وشعبا.



«... ولولا بنتٌ ورسوخٌ لله من ولائنا لله ما في ربوع هذه البلاد (الجزيرة) ما كان
لخصي لله بومرؤٍ فقلتُ سحمتُ بها غيرةً ومصرتهً ونعرةً لا يحمدونها بل فروعها
وقطاعها ولا غيرةً أنبتتُ صنمتُ (استغفار) البلاد ولا هم لهم من أولادها ففخر وررها
البحر في صنما بمنزلتُ وكنسبتُ البلاد ونزلتُ على عمانها ولا هم لها برورها»



حضرة صاحب الجلالة السلطان العظم وأخوه صاحب السمو الشيخ رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة يعقدان جلسة مباحثات رسمية بقصر العلم العامر

المراسلات

العنوان

مدير تحرير مجلة جند عُمان
ص.ب. ١١٣ - الرمز البريدي:
١٠٠ - مسقط - سلطنة عُمان

الهواتف

٢٤٣٣٧٣٤ - ٢٤٣٣٧٣٨١
فاكس: ٢٤٣٣٣٦٩

الموقع الإلكتروني

www.mod.gov.om

الإعلانات والاشتراكات

يتفق بشأنها مع هيئة التحرير

البريد الإلكتروني

jundoman@mod.gov.om

Twitter @MG_MOD_OMAN

محتويات العدد ..

- الكلية العسكرية التقنية تبدأ إجراءات القبول للبرنامج التدريبي المقرون بالتشغيل (٤٠-٤١)
- رسالة إلى جندي (التقاعد المبكر) (٤٢-٤٣)
- حروب القرن العشرين وأثرها على الاستقرار العالمي (٦) (الحرب الفيتنامية) (٤٤-٤٨)
- الإيجابية سر بناء الأوطان (٤٩-٥١)
- المقذوفات الذكية لتدمير الأهداف البرية (٥٢-٥٧)
- الإعلام العسكري بين أهمية الدور وخطورة الظهور وضرورة الأمن في ظل بيئة غزيرة المعلومات وعالية التقنيات (٥٨-٦١)
- السيرة الرضية لسيد البشرية (٦٢-٦٥)
- قطوف إسلامية (٦٦-٦٧)
- الصحة وجودة الحياة (٦٨-٦٩)
- الفشل الكلوي (٧٠-٧٢)
- العملية الإبداعية من منظور نفسي (٧٣-٧٥)
- اليوم هو المستقبل الذي انطلقت لأجله رؤية (عُمان ٢٠٤٠) (٧٦-٧٩)
- عُمان عين عبر الزمان والمكان (محافظة شمال الباطنة) (٨٠-٨٣)
- أنظمة الملاحة البحرية والأمن السيرباني (٨٤-٨٧)
- الطيور والنباتات الغازية وضرورة تكاتف الجميع (٨٨-٨٩)
- مواهب شابة (٩٠-٩٢)
- حول العالم (٩٣-٩٥)
- استراحة العدد (٩٦-٩٧)

الآراء الواردة في المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء كاتبها فقط ولا يجوز إعادة النشر أو الاقتباس إلا بإذن مسبق

في هذا العدد



حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة يعقدان جلسة مباحثات رسمية بقصر العلم العامر
ص ٦-١٧



جلالة السلطان المعظم يقدم التعازي في وفاة الملكة إليزابيث الثانية ويهنئ الملك تشارلز
ص ١٨-١٩



بتوجيهات سامية من جلالة السلطان المعظم .. تسيير رحلات إغاثة جوية وبحرية إلى جمهورية باكستان الإسلامية الصديقة
ص ٣٤-٣٥



الاتحاد العماني للرمية يختتم فعاليات البطولة الأولى للرمية بالأسلحة الأولمبية الهوائية للناشئين والناشئات والعموم والأشخاص ذوي الإعاقة
ص ٣٦-٣٩



مجلة عسكرية ثقافية يصدرها شهريا لتوجيه المعنوي والمراسم العسكرية برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة
وزارة الدفاع

الإشراف العام

الفريق الركن بحري / عبد الله بن خميس بن عبد الله الرئيسي
رئيس أركان قوات السلطان المسلحة

هيئة التحرير

رئيس التحرير

العميد الركن / حسن بن علي بن عبد الله المجنبي
رئيس التوجيه المعنوي والمراسم العسكرية

نائب رئيس التحرير

العقيد الركن / محمد بن سليمان بن سعيد البوسعيدي
مدير التوجيه المعنوي

مدير التحرير

ضابط مدني / هنادي بنت مقبول بن إبراهيم الخنجري

التحرير

النقيب / يونس بن سالم بن مبارك المحروقي

التدقيق اللغوي

ضابط مدني / ماجد بن سيف بن محمد الجهوري

الإخراج الصحفي والتنفيذ الفني

النقيب / محمود بن صالح بن سعيد البراشدي
الملازم أول / خالد بن سبيل بن دادين البلوشي
الوكيل / ناصر بن حمد بن سليم المالكسي
الوكيل / سامي بن سعيد بن صالح الزكواني
الوكيل / عبد الله بن عيسى بن محمد الرمضاني
مدني / سامي بن عبد الله بن عيسى البحري

حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة يعقدان جلسة مباحثات رسمية بقصر العلم العامر



جلالة السلطان في مقدمة المستقبين والمرحبين بأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة



□□ عقد حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - وأخوه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة يوم ٩/٢٧ جلسة مباحثات رسمية بقصر العلم العامر. □□



المنطقة ومُجمل التطورات الإقليمية والدولية والأمور ذات الاهتمام المتبادل.

حضر جلسة المباحثات من الجانب العماني: صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء، صاحب السمو السيد أسعد بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي والممثل الخاص لجلالة السلطان، صاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع، صاحب السمو السيد فاتك بن فهد آل سعيد المبعوث الخاص لجلالة السلطان، صاحب السمو السيد ذي يزن بن هيثم آل سعيد وزير الثقافة والرياضة والشباب، معالي السيد خالد بن هلال البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني (رئيس بعثة الشرف)، معالي الفريق أول سلطان بن محمد النعماني وزير المكتب السلطاني، معالي السيد حمود بن فيصل البوسعيدي وزير

وتقنية المعلومات، معالي المهندس سالم بن ناصر العوفي وزير الطاقة والمعادن، وسعادة السفير الدكتور السيد أحمد بن هلال البوسعيدي سفير سلطنة عُمان المعتمد لدى دولة الإمارات العربية المتحدة.

الداخلية، معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية، معالي سلطان بن سالم الحبسي وزير المالية، معالي الدكتور حمد بن سعيد العوفي رئيس المكتب الخاص، معالي المهندس سعيد بن حمود المعولي وزير النقل والاتصالات

□□ وفي بداية الجلسة جدد جلالته السلطان المعظم ترحيبه بسمو الشيخ ضيفاً عزيزاً على سلطنة عُمان، متمنياً له ولوفده المرافق طيب الإقامة في بلدهم الثاني.

من جانبه عبر صاحب السمو الشيخ رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة عن خالص شكره وعظيم تقديره لجلالة السلطان المعظم على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وحسن الوفادة.

كما تم خلال الجلسة استعراض العلاقات الأخوية التاريخية الراسخة بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيزها وتنميتها في كافة المجالات بما يخدم مصالح الشعبين ويحقق تطلعاتهما المشتركة، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول مستجدات الأوضاع التي تشهدها





المعتمد لدى سلطنة عُمان.
عقب ذلك عقد حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم وأخوه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان - حفظهما الله ورعاهما - جلسة مباحثات مُغلقة اقتصرت عليهما.

□□ وكان حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعا - في مقدمة المستقبلين والمرحبين بأخيه سمو الضيف عند سلم الطائرة لدى وصوله إلى المطار السلطاني الخاص، متمنياً له ولوفده المرافق طيب الإقامة في بلدهم الشقيق.

وقد رافق طائرة سمو الضيف لدى دخولها أجواء سلطنة عُمان حتى وصولها إلى المطار السلطاني الخاص سرباً من الطائرات العسكرية ترحيباً بزيارة الضيف الكريم.

وكان في الاستقبال بمعبة جلالة السلطان المعظم - أيده الله - صاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع، ومعالي السيد خالد بن هلال البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني (رئيس بعثة الشرف)، ومعالي الفريق أول سلطان بن محمد النعماني وزير المكتب السلطاني، ومعالي السيد حمود بن فيصل البوسعيدي وزير الداخلية، ومعالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية، وسعادة السفير الدكتور السيد أحمد بن هلال البوسعيدي سفير سلطنة عُمان المعتمد لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، وسعادة السفير محمد بن سلطان السويدي سفير دولة الإمارات العربية المتحدة المعتمد لدى سلطنة عُمان، وأعضاء بعثة الشرف.

عقب ذلك توجه جلالة سلطان البلاد المفدى وسمو الضيف إلى القاعة مروراً بين صفين من حرس الشرف من الحرس السلطاني العماني.

ويعد استراحة قصيرة غادر الموكب المقل لجلالة السلطان المعظم وصاحب السمو الشيخ رئيس دولة الإمارات المطار السلطاني الخاص متوجهاً إلى قصر العلم العام لإجراء مراسم الاستقبال الرسمية والشعبية.

ولدى عبور الموكب المقل للقائدين بوابة مسقط اصطفت على جانبي الطريق مجموعة من الهجانة السلطانية للترحيب بسمو الضيف، عقب ذلك حفت كوكبة من فرسان الخيالة السلطانية وخيالة الحرس السلطاني العماني الموكب الرسمي بمصاحبة الموسيقى العسكرية الراكبة حتى مبنى المتحف الوطني.

وفور وصول الموكب الرسمي إلى الساحة الخارجية لمدخل قصر العلم العام أقيم حفل استقبال شعبي شارك فيه أكثر من (٦٠٠) مواطن ومواطنة، حيث اصطفت مجموعات من فرق الفنون الشعبية المشتركة ومجموعة من فرق فن العيالة مرددة العبارات الترحيبية بمقدم سمو الضيف العزيز.

ولدى وصول الموكب المقل للقائدين إلى الساحة الداخلية لقصر العلم العام عزفت موسيقى الحرس السلطاني العماني (المقطوعة المنتظرة) ونفخت الأبواق.

بعدها اصطحب جلالة السلطان المعظم سمو الضيف إلى منصة الشرف، حيث عزف السلام الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة وأطلقت المدفعية إحدى وعشرين طلقة تحية لسمو الضيف.

عقب ذلك صافح جلالة السلطان المعظم الوفد الرسمي المرافق لصاحب السمو الشيخ رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة مرحباً بهم وتمنياً لهم إقامة طيبة، فيما صافح صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد مستقبليه من الجانب العماني، وكان في الاستقبال عددٌ من أصحاب السمو ورئيسا مجلسي الدولة والشورى وأصحاب المعالي الوزراء وقادة قوات السلطان المسلحة وشرطة عُمان السلطانية. بعد ذلك توجه حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم وسمو الضيف إلى المجلس لتناول القهوة.

ورافق رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الزيارة وفدٌ رسمي ضم كلاً من: سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة



محمد قرقاش المستشار الدبلوماسي لصاحب السمو رئيس الدولة، معالي علي محمد الشامسي نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني، معالي سهيل محمد المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية، معالي خليفة شاهين المرر وزير دولة، معالي جبر محمد السويدي وزير دولة، سعادة محمد حسن السويدي الرئيس التنفيذي لشركة أبوظبي القابضة (ADQ)، وسعادة السفير محمد بن سلطان السويدي سفير دولة الإمارات العربية المتحدة

فيما حضر جلسة المباحثات من الجانب الإماراتي: سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة، سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، سمو الشيخ حمدان بن محمد بن زايد آل نهيان، معالي الشيخ محمد بن حمد آل نهيان مستشار الشؤون الخاصة بديوان الرئاسة، معالي الدكتور أنور



جلالة السلطان المعظم يقيم مأدبة عشاء رسمية تكريماً لسمو الشيخ رئيس دولة الإمارات



□□ أقام حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - مأدبة عشاء رسمية بضيافة قصر العلم العامر يوم ٩/٢٧، تكريماً لأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

حضر مأدبة العشاء عددٌ من أصحاب السمو، وعددٌ من أصحاب المعالي الوزراء، وكبار قادة قوات السلطان المسلحة وشركة عُمان السلطانية، وعددٌ من أصحاب السعادة سفراء الدول الشقيقة والصديقة، وعددٌ من المكرمين وأصحاب السعادة أعضاء مجلس الشورى، وأصحاب السعادة الوكلاء، وعددٌ من أصحاب السعادة السفراء بوزارة الخارجية.

أبوظبي، سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة، سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، سمو الشيخ حمدان بن محمد بن زايد آل نهيان، معالي الشيخ محمد بن حمد آل نهيان مستشار الشؤون الخاصة بديوان الرئاسة، معالي الدكتور أنور محمد قرقاش المستشار الدبلوماسي لصاحب السمو رئيس الدولة، معالي علي محمد الشامسي نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني، معالي سهيل محمد المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية، معالي خليفة شاهين المرر وزير دولة، معالي جبر محمد السويدي وزير دولة، سعادة محمد حسن السويدي الرئيس التنفيذي لشركة أبوظبي القابضة (ADQ)، وسعادة السفير محمد بن سلطان السويدي سفير دولة الإمارات العربية المتحدة المعتمد لدى سلطنة عُمان وعدد من المسؤولين.



جلالة السلطان المعظم وسمو الشيخ رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة يتبادلان الأوسمة والهدايا التذكارية



جلالة السلطان وسمو الشيخ رئيس دولة الإمارات يعقدان لقاءً أخوياً



□□ عقد حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - وأخوه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة لقاءً أخوياً بقصر العلم العامر يوم ٩/٢٨.

بحث القائدان خلال اللقاء مسيرة العلاقات التاريخية المتجذرة التي تربط البلدين وأوجه التعاون الوثيق بينهما، وأكدوا تطلعهما المستمر وحرصهما الدائم للدفع بها نحو آفاق أرحب في شتى المجالات بما يعود بالنفع والخير والنماء على شعبيهما الشقيقين.

حضر اللقاء من الجانب العماني: صاحب السمو السيد أسعد بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون العلاقات والتعاون الدولي والممثل الخاص لجلالة السلطان وصاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع، وصاحب السمو السيد نزي يزن بن هيثم آل سعيد وزير الثقافة والرياضة والشباب.

فيما حضره من الجانب الإماراتي سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة وسمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي وسمو الشيخ حمدان بن محمد بن زايد آل نهيان ومعالي الشيخ محمد بن حمد آل نهيان مستشار الشؤون الخاصة بديوان الرئاسة.

المتينة التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين.

فيما منح صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد جلالته السلطان المعظم (وسام زايد) والذي يُعد أرفع الأوسمة الإماراتية تقديراً من سموه لأخيه جلالته السلطان المعظم وتعبيراً عما يجمع البلدين والشعبين من أواصر أخوة وشائج قري.

كما قدّم جلالته السلطان المعظم لسمو الضيف هدية تذكارية عبارة عن سيف عماني، فيما قدّم صاحب السمو هدية تذكارية لجلالة السلطان المعظم عبارة عن مجسم لجامع الشيخ زايد الكبير.

تبادل حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - وأخوه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الأوسمة والهدايا التذكارية بمناسبة زيارة سموه سلطنة عُمان، وذلك بقصر العلم العامر يوم ٩/٢٧.

فمنح جلالته السلطان المعظم - أيده الله - سمو الضيف أرفع وسام عماني (وسام آل سعيد) تقديراً من لدن جلالته لأخيه رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة واعتزازاً بعمق الروابط الأخوية



سمو الشيخ محمد بن زايد يؤكد أن العلاقات العمانية الإماراتية لها طابعها الخاص

على المحبة والاحترام، مؤكداً «أن قيادة البلدين ستمضي بإذن الله على طريقهما ونهجهما».

وقال سموه: «إن قاعدة العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين كبيرة ومتنوعة، ونسعى خلال الفترة المقبلة إلى توسيعها والبناء عليها وتنميتها واستثمار المقومات والفرص المتوفرة في البلدين».

وأعرب صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عن تطلعه إلى العمل مع جلالته السلطان المعظم لتعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات، وبناء أسس راسخة للمستقبل المشترك للبلدين بما يعود بالخير والنماء على شعبيهما ويحقق تطلعاتهما إلى الرخاء والازدهار.

ولفت سموه أن دولة الإمارات تعمل مع كل ما من شأنه تقوية منظومة العمل الخليجي والعمل العربي المشترك، وتحرص على العمل مع أشقائها وفي مقدمتهم سلطنة عُمان في هذا الخصوص.

وعبر صاحب السمو عن تطلعه إلى مزيد من العمل المشترك مع أخيه جلالته السلطان المعظم خلال الفترة المقبلة، من أجل تعزيز أسس السلام والاستقرار والازدهار في منطقتنا لمصلحة شعوبها وتطلعاتها نحو التنمية والرخاء.

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة أن «العلاقات التاريخية الراسخة بين سلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة لها طابعها الخاص، فهي تمتد في نسيج اجتماعي وثقافي واحد، وتستند إلى أوامر الأخوة العميقة والجيرة الطيبة والتداخل العائلي والأسري، بجانب قاعدة كبيرة ومتنوعة ثرية بالمصالح المشتركة».

وأعرب سموه في تصريح له بمناسبة زيارة (دولة) التي بدأها يوم ٩/٢٧ إلى سلطنة عُمان عن سعادته بزيارة هذا البلد العزيز الذي يحظى بمكانة خاصة في قلوب الإماراتيين قيادةً وشعباً.

وعبر سموه عن اعتزازه بالعلاقات الأخوية الوثيقة التي تجمعها مع حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم، منوهاً سموه بنهج التواصل الأخوي الأصيل الذي تحرص عليه قيادة سلطنة عُمان ودولة الإمارات.

واستذكر سموه خصوصية العلاقات الأخوية التي جمعت الراحلين الكبيرين السلطان قابوس بن سعيد والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمهما الله -، ودورهما التاريخي في تعزيز هذه الروابط القائمة

زيارات صاحب السمو رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

زار صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة يوم ٩/٢٨ المتحف الوطني في إطار زيارة دولة قام بها سموه إلى سلطنة عُمان.

وكان في استقبال صاحب السمو سعادة جمال بن حسن الموسوي، الأمين العام للمتحف الوطني وعدد من المسؤولين بالمتحف، وتجوّل صاحب السمو، والوفد المرافق له في أرجاء المتحف وأروقته، واستمع إلى شرح وافٍ عنه، وما يحويه من قاعات تبرز جوانب مهمة من تاريخ وحضارة سلطنة عُمان منها قاعة الأرض والإنسان وقاعة الحقب الزمنية وقاعة عظمة الإسلام.

اطلع سموه على المقتنيات المعارة من متحف اللوفر أبوظبي المتمثل في خزفيات من فن الإنزنيق من القرن السادس عشر الميلادي، بالإضافة إلى المقتنيات التي سبق وأن أعارها المتحف الوطني للعرض المؤقت في متحف اللوفر أبوظبي منها كنز الوقية التاريخي الذي يضم أكثر من (٤٠٠) درهم فضي تُورخ للعصور الإسلامية المبكرة.

وزار سموه ركن السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور (أعزّ الرجال وأنقاهم) بقاعة عصر النهضة ووقف على أصل الرسالة رقم (١) للسلطان قابوس بن سعيد بن تيمور (طيب الله ثراه) والموجهة إلى أصحاب السمو أعضاء مجلس العائلة المالكة الكرام عبر مجلس الدفاع والمقتنيات السلطانية.

كما أطلع سموه على عددٍ من المقتنيات التي تجسد العلاقة العمانية الإماراتية، أبرزها اتفاقية ترسيم الحدود بين سلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة في القطاع الحدودي الممتد من أم الزمول إلى شرقي العقيدات والتي وقعها السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه)، والمغفور له بإذن الله سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس دولة



الإمارات العربية المتحدة، وسيف منحني الحد مُهدى من المغفور له ، إلى السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه) في عام (٢٠٠٤م)، ومجسم لقصر الحصن بإمارة أبوظبي مُهدى من المغفور له سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في عام (١٩٩٩م)، إلى السلطان قابوس بن سعيد (طيب الله ثراه)، بمناسبة ترسيم الحدود.

يُشار إلى أن التعاون بين المتحف الوطني في سلطنة عُمان ومتحف اللوفر أبوظبي بدأ في عام (٢٠١٧م) عقب توقيع اتفاقية إعارة قطع متحفية عُمانية بأبعاد تاريخية مختلفة تمثلت في كنز الوقية التاريخي الذي يضم أكثر من (٤٠٠) درهم فضي تُورخ للعصور الإسلامية المبكرة، ومبخرة صدفية من العصر الحديدي تحمل لساناً متحجراً، حيث أعيرت تلك المقتنيات لتكون في ضيافة الأصدقاء باللوفر أبوظبي مؤقتاً.

وتجسيدا للتعاون الثنائي الذي أرسيت دعائمه في عام ٢٠١٧م يستضيف المتحف الوطني معرضاً بعنوان: «جنات الفردوس: لغة الزهور في فن خزفيات الإنزنيق» من متحف اللوفر أبوظبي لتكون بذلك أول إعارة لمقتنيات من متحف اللوفر أبوظبي خارج دولة الإمارات العربية المتحدة. وقام سموه في ختام الزيارة بتسجيل كلمة في سجل كبار الزوار بالمتحف قال فيها: «سعدتُ بزيارة المتحف الوطني في سلطنة عُمان الشقيقة، وتعرفت على مقتنياته الثرية والثمينة التي تجسد عراقة الشعب العُماني وتاريخه المديد وما توليه السلطنة بقيادة أخي جلالته السلطان هيثم بن طارق، من اهتمام كبير بالثقافة ضمن منظومة التنمية الشاملة التي تنعم بها»، معرباً عن شكره للقائمين على المتحف لجهودهم، مُتمنياً لهم التوفيق.

رافق صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة خلال زيارته المتحف الوطني معالي السيد خالد بن هلال البوسعيدي، وزير ديوان البلاط السلطاني (رئيس بعثة الشرف).

وقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة يوم ٩/٢٨ بزيارة إلى دار الأوبرا السلطانية وذلك في إطار زيارة (دولة) التي قام بها سموه إلى سلطنة عُمان.

وتجوّل سموه في أرجاء الدار واستمع إلى موجز عن أسهامها ومرافقها وطبيعة العروض التي تقدمها ومواسمها وبرنامجهما على مدار العام، إضافة إلى التجهيزات التي تضمنتها والتي تُعد من أحدث المعدات المستخدمة في مجال العروض الموسيقية العالمية.

واطلع سموه خلال تجواله على التراث المعماري الذي يتميز به التصميم الهندسي للدار، والذي يبرز فيه الإرث الثقافي المعماري العُماني ممزوجةً بالثقافة المعمارية من قارات العالم المختلفة.

وقدمت الدار بمناسبة زيارة سموه عرضاً موسيقياً قدمته الفرقتان الفولاذية والاستعراضية بالحرس السلطاني العُماني.

وفي ختام زيارته للدار قام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة بتسجيل كلمة في سجل كبار الزوار عبر فيها عن سعادته بزيارة دار الأوبرا السلطانية مسقط والاستمتاع بالعرض الموسيقي، واصفاً سموه الدار بأنها تمزج العراقة مع الحدائث بتناغم راقٍ ينبض بالحياة، مؤكداً سموه أن الفنون لغة عالمية مشتركة وحلقة وصل تجمع بين الثقافات ووسيلة مهمة لنشر القيم الإنسانية وأهمها التواصل والسلام والتسامح والتعايش بين الشعوب وهي القيم ذاتها التي تنعم بها سلطنة عُمان.



سلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة توقعان (١٦) اتفاقية في مختلف المجالات



والتحتية بدولة الإمارات العربية المتحدة وقعتها عن الجانب العُماني معالي المهندس سالم بن ناصر العوفي وزير الطاقة والمعادن ومن الجانب الإماراتي معالي سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية.

وفي مجال التعاون حول النقل والمواصلات واللوجستيات تم توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات بسلطنة عُمان ووزارة الطاقة والبنية التحتية بدولة الإمارات العربية المتحدة وقعتها عن الجانب العُماني معالي المهندس سالم بن ناصر العوفي وزير الطاقة والمعادن ومن الجانب الإماراتي معالي سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية.

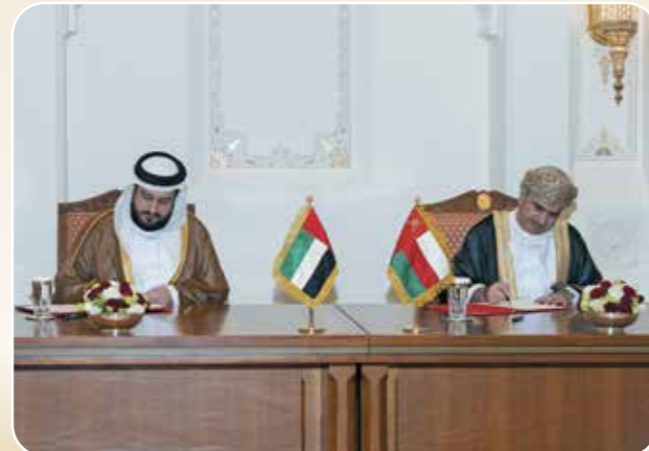
كما تم توقيع مذكرة تفاهم في مجال النقل البحري بين وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات بسلطنة عُمان ووزارة الطاقة والبنية التحتية بدولة الإمارات العربية المتحدة وقعتها عن الجانب العُماني معالي المهندس سالم بن ناصر العوفي وزير الطاقة والمعادن ومن الجانب الإماراتي معالي سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية.

فيما تم توقيع مذكرة تفاهم في التعاون والاستثمار في مجالات الصناعة بين وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بسلطنة عُمان ووزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة بدولة الإمارات العربية المتحدة وقعتها عن الجانب العُماني معالي المهندس سالم بن ناصر العوفي وزير الطاقة والمعادن ومن الجانب الإماراتي معالي سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية.

وفي المجال الثقافي والشبابي وقعت وزارة الثقافة والرياضة والشباب بسلطنة عُمان ووزارة الثقافة والشباب بدولة الإمارات مذكرة تفاهم وقعتها عن الجانب العُماني معالي المهندس سالم بن ناصر العوفي وزير الطاقة والمعادن ومن الجانب الإماراتي معالي سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية.

كما وقعت وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه بسلطنة عُمان ووزارة التغير المناخي والبيئة بدولة الإمارات العربية المتحدة مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجالات الثروة الزراعية والحيوانية والسمكية وسلامة الغذاء وقعتها عن الجانب العُماني معالي المهندس سالم بن ناصر العوفي وزير الطاقة والمعادن ومن الجانب الإماراتي معالي سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية.

وقعت سلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة يوم ٩/٢٨ بقصر العلم العامر (١٦) اتفاقية ومذكرات تفاهم وذلك في إطار زيارة (دولة) التي قام بها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى سلطنة عُمان. واشتملت الاتفاقيات ومذكرات التفاهم توقيع مذكرة تفاهم في مجال الطاقة بين وزارة الطاقة والمعادن بسلطنة عُمان ووزارة الطاقة والبنية



جلالة السلطان المعظم - حفظه الله ورعاه - في مقدمة مودعي سمو الشيخ رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة لدى مغادرته البلاد



وقد غادر البلاد يوم ٩/٢٨ صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة

الإمارات العربية المتحدة بعد زيارة (دولة) لسلطنة عُمان استغرقت يومين.

وكان حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - في مقدمة مودعي صاحب السمو الضيف لدى مغادرته المطار السلطاني الخاص، متمنياً جلالته - أيده الله - لأخيه رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة عوداً حميداً إلى بلاده. كما كان في الوداع صاحب السمو السيد شهاب بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع ومعالي السيد خالد بن هلال البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني (رئيس بعثة الشرف) ومعالي الفريق أول سلطان بن محمد النعماني وزير المكتب السلطاني ومعالي السيد حمود بن فيصل البوسعيدي وزير الداخلية ومعالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية وسعادة السفير الدكتور السيد أحمد بن هلال البوسعيدي سفير سلطنة عُمان المعتمد لدى دولة الإمارات العربية المتحدة وسعادة السفير محمد بن سلطان السويدي سفير دولة الإمارات العربية المتحدة المعتمد لدى سلطنة عُمان وأعضاء بعثة الشرف وعدد من أعضاء السفارة الإماراتية بمسقط.

ورافق رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الزيارة وفدٌ رسميٌّ يضم كلاً من: سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير ديوان الرئاسة، سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان عضو المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، سمو الشيخ حمدان بن محمد بن زايد آل نهيان، معالي الشيخ محمد بن حمد آل نهيان مستشار الشؤون الخاصة بديوان الرئاسة، معالي الدكتور أنور محمد قرقاش المستشار الدبلوماسي لصاحب السمو رئيس الدولة، معالي علي محمد الشامسي نائب الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن الوطني، معالي سهيل محمد المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية، معالي خليفة شاهين المرر وزير دولة، معالي جبر محمد السويدي وزير دولة، سعادة محمد حسن السويدي الرئيس التنفيذي لشركة أبوظبي القابضة (ADQ)، وسعادة السفير محمد بن سلطان السويدي سفير دولة الإمارات العربية المتحدة المعتمد لدى سلطنة عُمان وعدد من المسؤولين.



البيان المشترك بين سلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة

أكد حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم وأخوه حضرة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة - حفظهما الله ورعاهما - على عزمهما تعزيز القطاعين الحكومي والخاص للعمل على تكثيف الجهود المشتركة من أجل تطوير وتنويع التبادل التجاري والاستثماري، وإقامة الشراكات في مختلف القطاعات وبين أصحاب الأعمال، تحقيقاً للتكامل بين البلدين الشقيقين .

جاء ذلك في بيان مشترك بين سلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة صادر يوم ٩/٢٨، فيما يأتي نصه :

«انطلاقاً من الروابط والشائج الأخوية الراسخة والتاريخية التي تجمع بين قيادتي سلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة وبين شعبيهما الشقيقين، وتعزيزاً للعلاقات الثنائية المتميزة بينهما، وتلبية لدعوة كريمة من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاها - سلطان عُمان، قام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة بزيارة دولة إلى سلطنة عُمان على رأس وفد رفيع المستوى، وذلك يومي الثلاثاء والأربعاء ١ - ٢ ربيع الأول ١٤٤٤ هـ الموافق ٢٧ - ٢٨ سبتمبر ٢٠٢٢ م. وقد أجرى قائدا البلدين الشقيقين مباحثات معمّقة سادتها روح الأخوة والانسجام، تم خلالها التأكيد على تعزيز التعاون في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك، والإشادة بما تم تحقيقه من تعاون وتنسيق في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية النافعة للبلدين الجارين.

وأكد على الدور المهم الذي تقوم به اللجنة العليا المشتركة، ورحباً بالتواصل الفعال بين أصحاب السمو والمعالي الوزراء في البلدين لبحث المواضيع المشتركة التي من شأنها تعزيز العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية والدبلوماسية والقنصلية والتعليمية، ومجالات البيئة والأمن الغذائي والتقنيات المتطورة والابتكار، ومشاريع الطاقة والطاقة المتجددة والصناعة، والمجالات الصحية والدوائية، والتطوير العقاري، والسياحة، والبتروكيماويات والصناعات التحويلية، وسلاسل الإمداد والنقل والشراكة اللوجستية، وتقنية المعلومات، والتقنية المالية، وكل ما من شأنه أن يعزز المنافع والمصالح المشتركة ويعود على شعبي البلدين بالخير والنماء. كما رحّب الجانبان بالتوقيع على عدد من مذكرات التفاهم حول مختلف جوانب التعاون الثنائي.

وأكد حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم وأخوه حضرة صاحب السمو الشيخ رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة عزمهما على تحفيز القطاعين الحكومي والخاص للعمل على تكثيف الجهود المشتركة من أجل تطوير وتنويع التبادل التجاري والاستثماري، وإقامة الشراكات في مختلف القطاعات وبين أصحاب الأعمال، وذلك تحقيقاً للتكامل بين البلدين الشقيقين.

كما تبادل الجانبان وجهات النظر حول المسائل والقضايا على الساحتين الإقليمية والدولية، وأكد العمل على تنسيق مواقفهما بما يخدم مصالحهما ويعزز من دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

وقدم حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاها - خالص التهاني لأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان؛ بمناسبة فوز دولة الإمارات العربية المتحدة باستضافة الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية حول تغير المناخ (كوب- ٢٨) الذي سينعقد في العام ٢٠٢٣ م.

وفي ختام الزيارة أعرب صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة عن شكره وتقديره لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاها - وحكومة سلطنة عُمان وشعبها على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة لسموه ووفده المرافق، متمنياً لسلطنة عُمان دوام التقدم والازدهار. وأعرب حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم - حفظه الله ورعاها - عن أطيب تمنياته بمزيد من الرخاء والازدهار للشعب الإماراتي الشقيق».



وفي مجال التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار والتدريب المهني تم توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار بسلطنة عُمان ووزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات وقعتها عن الجانب العماني معالي المهندس سالم بن ناصر العوفي وزير الطاقة والمعادن ومن الجانب الإماراتي معالي سهيل بن محمد المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية.

كما وقعت وزارة الإعلام ممثلة بوكالة الأنباء العُمانية ووكالة أنباء الإمارات بدولة الإمارات العربية المتحدة مذكرة تفاهم في مجال الأخبار وتبادل المعلومات وقعتها عن الجانب العُماني إبراهيم بن سيف العزري مدير عام ورئيس تحرير وكالة الأنباء العُمانية ومن الجانب الإماراتي سعادة محمد جلال الرئيسي مدير عام وكالة أنباء الإمارات.

وفي مجال التعاون في تبادل المعلومات المتعلقة بغسل الأموال والجرائم الأصلية المرتبطة بها وتمويل الإرهاب تم توقيع مذكرة تفاهم بين المركز الوطني للمعلومات المالية بسلطنة عُمان ووحدة المعلومات المالية بدولة الإمارات العربية المتحدة وقعتها عن الجانب العماني العقيد عبد الرحمن بن عامر الكيومي الرئيس التنفيذي للمركز الوطني للمعلومات المالية ومن الجانب الإماراتي سعادة علي فيصل با علوي رئيس وحدة المعلومات المالية لدولة الإمارات العربية المتحدة.

كما تم توقيع اتفاقية تعاون بين شركة قطارات عُمان وشركة الاتحاد للقطارات وقعتها عن الجانب العماني المهندس عبد الرحمن بن سالم الحاتمي الرئيس التنفيذي لمجموعة أسياود ومن الجانب الإماراتي شادي ملك الرئيس التنفيذي لشركة الاتحاد للقطارات.

وتم توقيع مذكرة تفاهم بين المجموعة العُمانية للاتصالات وتقنية المعلومات (مجموعة إنكاء) وشركة أبوظبي التنموية القابضة وقعتها عن الجانب العماني عاطف بن سعيد السيابي نائب رئيس مجلس إدارة المجموعة العُمانية للاتصالات وتقنية المعلومات ومن الجانب الإماراتي سعادة محمد حسن السويدي الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لأبوظبي القابضة.

كما تم توقيع مذكرة تفاهم بين بورصة مسقط وسوق أبوظبي للأوراق المالية وقعتها عن الجانب العُماني هيثم بن سالم السالمي الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط ومن الجانب الإماراتي سعادة سعيد حمد الظاهري الرئيس التنفيذي لسوق أبوظبي للأوراق المالية.

وتم توقيع اتفاقية تداول شركات الوساطة عن بعد من خلال التداول الإلكتروني (منصة تبادل) وقعتها عن الجانب العُماني هيثم بن سالم السالم الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط ومن الجانب الإماراتي سعادة سعيد حمد الظاهري الرئيس التنفيذي لسوق أبوظبي للأوراق المالية.

وفي مجال عمليات الإدراج المزدوج للأوراق المالية تم توقيع اتفاقية بين بورصة مسقط (ش.م.ع.م) بسلطنة عُمان وشركة سوق أبوظبي للأوراق المالية بالإمارات العربية المتحدة وقعتها عن الجانب العُماني هيثم بن سالم السالمي الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط ومن الجانب الإماراتي سعادة سعيد حمد الظاهري الرئيس التنفيذي لسوق أبوظبي للأوراق المالية.

وتم توقيع مذكرة تعاون بين شركة مسقط للمقاصة والإيداع وشركة سوق أبوظبي للأوراق المالية بدولة الإمارات العربية المتحدة وقعتها عن الجانب العُماني هيثم بن سالم السالمي الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط ومن الجانب الإماراتي سعادة سعيد حمد الظاهري الرئيس التنفيذي لسوق أبوظبي للأوراق المالية.

وفي مجال عمليات الإدراج المزدوج للأوراق المالية تم توقيع اتفاقية بين شركة مسقط للمقاصة بسلطنة عُمان وسوق أبوظبي للأوراق المالية بدولة الإمارات العربية المتحدة وقعتها عن الجانب العُماني هيثم بن سالم السالمي الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط ومن الجانب الإماراتي سعادة سعيد حمد الظاهري الرئيس التنفيذي لسوق أبوظبي للأوراق المالية.

جلالة السلطان المعظم يقدم التعازي في وفاة الملكة إليزابيث الثانية ويهنئ الملك تشارلز



جلالة السلطان المعظم - أبقاه الله -
خلال لقائه بجلالة الملك يعبر عن خالص
تعازيه وصادق مواساته لرحيل الملكة
إليزابيث الثانية



جلالة سلطان البلاد المفدى يعبر عن
أطيب تهانيه وأصدق تمنياته للعاهل
البريطاني بمناسبة اعتلائه
العرش في المملكة

لجلالة السلطان المعظم على مشاعره النبيلة الصادقة، متمنياً
لجلالة سلطان البلاد دوام الصحة والعافية وللشعب العُماني
مزيداً من التقدم والنماء.
رافق جلالة السلطان المعظم خلال المقابلة معالي السيد
خالد بن هلال البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني.

وقد غادر محفوفاً بعناية الرحمن وتوفيجه يوم ٩/١٦
حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم
- حفظه الله ورعاه - متوجّهاً إلى المملكة المتحدة الصديقة
لتقديم التعازي في وفاة الملكة إليزابيث الثانية وتهنئة جلالة
الملك تشارلز الثالث ملك المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى
وأيرلندا الشمالية ورئيس الكومنولث بمناسبة اعتلائه العرش
في المملكة.

وكان في استقبال جلالة السلطان المعظم لدى وصوله مطار
ستانستيد بالعاصمة البريطانية لندن، ممثل عن العاهل
البريطاني، وأعضاء سفارة سلطنة عُمان لدى المملكة المتحدة.
ورافق جلالة السلطان المفدى - أعزه الله - خلال
الزيارة معالي السيد خالد بن هلال البوسعيدي وزير ديوان
البلاط السلطاني، ومعالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير
الخارجية.



قام حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه -
يوم ٩/١٨ بتقديم التعازي والمواساة إلى جلالة الملك تشارلز الثالث ملك المملكة المتحدة
لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية ورئيس الكومنولث وإلى الملكة القرينة كاميللا وأعضاء
الأسرة المالكة البريطانية في وفاة الملكة إليزابيث الثانية، وذلك خلال استقبالهم لجلالة
السلطان المعظم بقصر باكنغهام بالعاصمة البريطانية لندن. ○○

وقد أعرب جلالته السلطان المعظم
- أبقاه الله - خلال لقائه بجلالة الملك
عن خالص تعازيه وصادق مواساته
لرحيل الملكة إليزابيث الثانية، مؤكداً
وقوف سلطنة عُمان إلى جانب المملكة
المتحدة في مصابها الجلل.
كما عبر جلالته سلطان البلاد المفدى
عن أطيب تهانيه وأصدق تمنياته
للعاهل البريطاني بمناسبة اعتلائه
العرش في المملكة، آملاً له التوفيق في
قيادة الشعب البريطاني الصديق.
من جانبه أعرب جلالته الملك تشارلز
الثالث عن خالص شكره وعظيم تقديره



معالي الفريق أول وزير المكتب السلطاني يستقبل رئيس هيئة الأركان البحرية الباكستانية



استقبل معالي الفريق أول سلطان بن محمد النعماني وزير المكتب السلطاني يوم ٩/٢١ الفريق أول محمد أمجد خان رئيس هيئة الأركان البحرية الباكستانية والوفد المرافق له. في بداية المقابلة رحب معالي الفريق أول وزير المكتب السلطاني بالضيف، الذي قدم شكره وتقديره لسلطنة عمان لتعزيز سبل التعاون لتحقيق المصالح المشتركة بين سلطنة عُمان وجمهورية باكستان الإسلامية الصديقة، وتم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، وبحث عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك. حضر اللقاء اللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحي قائد البحرية السلطانية العُمانية.

رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة تستضيف حلقة عمل تعريفية حول الأدوار الوطنية لجهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة



فيما ألقى الورقة الثانية الدكتور سلطان بن حمد البحري حملت عنوان (حماية المال العام وتجنب تضارب المصالح) والتي تطرق من خلالها إلى مجموعة من الآليات الكفيلة بتجسيد صور النزاهة والمحافظة على المال العام وقوانين حماية المال العام، كما تناولت ورقة العمل النظام التشريعي لحماية المال العام وتجنب تضارب المصالح وأوجه تعزيز الرقابة على المال العام.

كما تم في نهاية حلقة العمل عقد جلسة نقاش تناولت عدداً من الموضوعات ذات العلاقة بأدوار ومهام جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة والمسؤوليات الملقاة عليه والرد على الاستفسارات من قبل الحضور.

حضر المناسبة معالي الشيخ غصن بن هلال العلوي رئيس جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة، والفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة، واللواء الركن مطر بن سالم البلوشي قائد الجيش السلطاني العُماني، واللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحي قائد البحرية السلطانية العُمانية، واللواء الركن مسلم بن محمد جعوب قائد قوة السلطان الخاصة، واللواء الركن حامد بن أحمد سكرتون أمر كلية الدفاع الوطني بأكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية، واللواء سيف بن سلمان الشكيلي مساعد رئيس جهاز الأمن الداخلي للإسناد الإداري، وسعادة الشيخ سعيد بن هلال الخليلي رئيس شؤون الموارد البشرية والمالية والإسناد بشؤون البلاط السلطاني، وسعادة أحمد بن سالم الرجبي نائب رئيس جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة للرقابة على الجهاز الإداري للدولة، وعدد من كبار الضباط والضباط بقوات السلطان المسلحة.



استضافت يوم ٩/٢٧ رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة وبالتعاون مع جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة حلقة عمل تعريفية عن جهاز الرقابة المالية والإدارية وتعزيز طرق التعامل الأمثل في الجوانب المالية والإدارية، وذلك بصندوق تقاعد وزارة الدفاع وتحت رعاية معالي الدكتور محمد بن ناصر الزعابي الأمين العام بوزارة الدفاع.

وقد بدأت حلقة العمل بكلمة عن جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة قدمها أخصائي أول رقابة الدكتور سلطان بن حمد البحري مدير دائرة الرقابة على قطاع الدفاع، تناولت الاهتمام السامي والرعاية الكريمة التي يحظى بها جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة من لدن مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- كما تناولت الكلمة الأدوار الوطنية التي يضطلع بها الجهاز وما أنيط إليه من مهام واجبات، إلى جانب ما مرَّ به الجهاز من مراحل التطور الإداري منها والتنظيمية والصلاحيات الممنوحة له وبما يؤهله للقيام بمهامه الوطنية.

وقد ألقى أخصائي أول رقابة / شبيب بن ناصر البوسعيدي مدير عام المديرية العامة للأعمال القانونية من جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة ورقة عمل بعنوان جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة (الإطار التشريعي وآليات العمل)، وقد قدم فيها نبذة عن جهاز الرقابة المالية والإدارية وآليات العمل الرقابي، وواجبات ومهام وقوانين الجهاز، ثم تناول الجوانب التشريعية المتمثلة في القوانين المنظمة لعمل الجهاز وأهداف الجهاز واختصاصاته، وأدوات وآليات العمل الرقابي والتقارير، ومعايير الرقابة المالية.

معالي الأمين العام بوزارة الدفاع يستقبل رئيس هيئة الأركان البحرية الباكستانية



استقبل معالي الدكتور محمد بن ناصر الزعابي الأمين العام بوزارة الدفاع بمكتبه بمعسكر المرتفعة يوم ٩/٢٠ الفريق أول بحري محمد أمجد خان نيازي رئيس هيئة الأركان البحرية بجمهورية باكستان الإسلامية والوفد العسكري المرافق له. تم خلال اللقاء استعراض العلاقات الطيبة بين البلدين الصديقين، وتبادل وجهات النظر حول الأمور ذات الاهتمام المشترك.

حضر المقابلة اللواء الركن بحري

سيف بن ناصر الرحي قائد البحرية بوزارة الدفاع بجمهورية باكستان الإسلامية بمرسوط السلطانية العُمانية، والملحق العسكري

الفريق الركن بحري رئيس أركان قوات السلطان المسلحة يستقبل رئيس هيئة الأركان البحرية الباكستانية



استقبل الفريق الركن بحري عبدالله بن خميس الرئيسي رئيس أركان قوات السلطان المسلحة بمكتبه بمعسكر المرتفعة يوم ٩/٢٠ الفريق أول بحري محمد أمجد خان نيازي رئيس هيئة الأركان البحرية الباكستانية والوفد العسكري المرافق له.

وقد تم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر، وبحث عدد من الموضوعات العسكرية ذات الاهتمام المشترك.

حضر المقابلة اللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحي قائد البحرية السلطانية العُمانية، كما حضر المقابلة الملحق العسكري بسفارة جمهورية باكستان الإسلامية بمرسوط.

قائد الجيش السلطاني العُماني يستقبل قائد القوات البرية للقيادة الوسطى الأمريكية



استقبل اللواء الركن مطر بن سالم البلوشي قائد الجيش السلطاني العُماني يوم ٩/١٨ بمكتبه بمعسكر المرتفعة الفريق باتريك دي فرنك قائد القوات البرية للقيادة الوسطى الأمريكية والوفد العسكري المرافق له.

وقد رحب اللواء الركن قائد الجيش السلطاني العُماني بقائد القوات البرية للقيادة الوسطى الأمريكية، وتم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر، وبحث عدد من الموضوعات العسكرية ذات الاهتمام المشترك.

حضر المقابلة العميد الركن سالم بن سيف الحوسني كبير ضباط الأركان بقيادة

الجيش السلطاني العُماني، والعميد الركن سلطان بن محمد المعمري مدير عام العُماني.

قائد سلاح الجو السلطاني العُماني يستقبل قائد القوات البرية للقيادة الوسطى الأمريكية



استقبل اللواء الركن طيار خميس بن حماد الغافري قائد سلاح الجو السلطاني العُماني يوم ٩/١٩ بمكتبه بمعسكر المرتفعة، الفريق باتريك دي فرنك قائد القوات البرية للقيادة الوسطى الأمريكية والوفد العسكري المرافق له .

وقد تم خلال المقابلة تبادل الأحاديث الودية، ومناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

حضر المقابلة العميد الركن جوي يوسف بن محمد الشحي قائد قوة الدفاع الجوي بسلاح الجو السلطاني العُماني.

تنفيذ البيان العملي لتمرين الضباط المرشحين بكلية السلطان قابوس العسكرية



نفذت كلية السلطان قابوس العسكرية بالجيش السلطاني العُماني يوم ٩/٢٨ البيان العملي للتمرين النهائي (درع ٢٧) لدورة الضباط المرشحين تحت رعاية اللواء الركن طيار خميس بن حماد الغافري قائد سلاح الجو السلطاني العُماني بحضور اللواء الركن مطر بن سالم البلوشي قائد الجيش السلطاني العُماني، وذلك بميادين تدريب الجيش السلطاني العُماني بمحافظة ظفار.

وقد استمع راعي المناسبة والحضور إلى إيجاز استعرض مراحل التمرين المختلفة والبيان العملي والأهداف التدريبية المتوخاة من تنفيذه.

وقد نفذ الضباط المرشحون فعاليات البيان العملي بالذخيرة الحية وفق خطة التمرين الموضوعية بمشاركة أسلحة الإسناد بالجيش السلطاني العُماني وبدعم جوي من طائرات سلاح الجو السلطاني العُماني وإسناد من الخدمات الهندسية بوزارة الدفاع.

وقد أشاد اللواء الركن طيار قائد سلاح الجو السلطاني العُماني راعي المناسبة بالمستوى المشرف الذي أظهره الضباط المرشحون والروح المعنوية العالية التي انعكست إيجاباً على سير مجريات التمرين وأحداثه، مشيراً إلى الدور الذي قام به المشرفون على الدورة.

بقوات السلطان المسلحة والأجهزة الأمنية الأخرى، وسعادة الشيخ مسلم بن أحمد الحضري والي ثمرت، وجمع من منتسبي الجيش السلطاني العُماني.

حضر البيان العملي العميد الركن سعيد بن زايد الحبسي أمر أكاديمية الجيش السلطاني العُماني، وأمر كلية السلطان قابوس العسكرية، وعدد من كبار الضباط

اجتماع مجلس كلية السلطان قابوس العسكرية



عقد مجلس كلية السلطان قابوس العسكرية يوم ٩/١٨ اجتماعه الأول لهذا العام برئاسة اللواء الركن مطر بن سالم البلوشي قائد الجيش السلطاني العُماني رئيس المجلس وبحضور كبار الضباط أعضاء مجلس الكلية.

وقد اعتمد المجلس الخطة الإستراتيجية ٢٠٢٢/٢٠٢٦م للكلية التي تمت مواءمتها مع رؤية (عُمان ٢٠٤٠) والاستجابة للتطور في الممارسات الأكاديمية والتدريبية، والتغيرات المختلفة في مجال تكنولوجيا التعليم، كما ناقش الاجتماع استعداد

الكلية للمرحلة الأولى من الاعتماد للاعتماد الأكاديمي وضمان جودة المؤسسي من قبل الهيئة العمانية التعليم.

ختام التمرين العسكري العُماني المصري (قلعة الجبل)



اختتم يوم ٩/١٣ التمرين العسكري العُماني المصري (قلعة الجبل) والذي انطلقت مجرياته بمنطقة التمارين العسكرية بولاية الجبل الأخضر، والذي نفذته وحدات من مظلات سلطنة عُمان بالجيش السلطاني العُماني، ووحدات من قوات المظلات والصاعقة بالجيش المصري، وبإسناد من سلاح الجو السلطاني العُماني، وذلك تحت رعاية اللواء الركن مطر بن سالم البلوشي قائد الجيش السلطاني العُماني، وبحضور العميد أركان حرب أحمد زكي أحمد طه رئيس أركان وحدات المظلات المصرية، والعميد أركان حرب طارق فاروق نصار رئيس أركان وحدات الصاعقة.

وقد شمل التمرين العسكري العُماني المصري (قلعة الجبل) عدداً من التدريبات العسكرية تمثلت في أساليب القتال الحديثة، والمسير الجبلي، والمهارات القتالية في المناطق الوعرة، وقد نفذ التمرين خلال الفترة من (٤-٩/١٣).

الجدير بالذكر أن التمرين العسكري العُماني المصري (قلعة الجبل) قد نفذ وفق الخطة التدريبية لقيادة الجيش

السلطاني العُماني، وذلك ضمن البرامج التدريبية السنوية التي يتم إعدادها وتنفيذها تحقيقاً للأهداف التدريبية المتوخاة، ولتبادل الخبرات العسكرية والمهارات القتالية المختلفة مع الدول الشقيقة والصديقة.

السلطاني العُماني، وذلك ضمن البرامج التدريبية السنوية التي يتم إعدادها وتنفيذها تحقيقاً للأهداف التدريبية

استقبالات قائد البحرية السلطانية العمانية

● استقبل اللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العمانية يوم ٩/٢٠ بمكتبه بمعسكر المرتفعة الفريق أول بحري محمد أمجد خان نيازي رئيس هيئة الأركان البحرية الباكستانية والوفد العسكري المرافق له.

ولدى وصول الضيف إلى مقر قيادة البحرية السلطانية العمانية بمعسكر المرتفعة أجريت له مراسم استقبال رسمية، حيث أدت ثلة من حرس الشرف التحية العسكرية.

وقد رحب اللواء الركن بحري قائد البحرية السلطانية العمانية بالفريق أول بحري رئيس هيئة الأركان البحرية الباكستانية، كما جرى خلال المقابلة بحث عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك.

حضر المقابلة العميد الركن بحري طارق بن عيسى الرئيسي كبير ضباط الأركان بالبحرية السلطانية العمانية، والعميد الركن بحري علي بن محمد الحوسني مدير عام الإدارة والموارد البشرية، والملحق العسكري بسفارة جمهورية باكستان الإسلامية بمسقط.

● واستقبل اللواء الركن بحري قائد البحرية السلطانية العمانية بمكتبه يوم ٩/٢٨ العميد الركن بحري عبدالله بن متعب المطيري قائد قوة الواجب المختلطة (١٥٠) والوفد العسكري المرافق له.

وقد تم خلال المقابلة بحث وجهات النظر في عدد من الأمور المتعلقة بالمجالات البحرية وذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيز التعاون بين الجانبين.



حضر المقابلة العميد الركن بحري علي بن محمد الحوسني مدير عام الإدارة والموارد البشرية بالبحرية السلطانية العمانية، وعدد من كبار الضباط.

أكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية تنظم حلقة نقاش حول (أهمية غرس الانتماء الوظيفي للمؤسسة وأثره على الأداء)

نظمت يوم ٩/١٤ أكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية ممثلة في مركز الدراسات الإستراتيجية والدفاعية حلقة نقاش حول (أهمية غرس الانتماء الوظيفي للمؤسسة وأثره على الأداء)، وذلك تحت رعاية اللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العمانية.

وتم خلال الحلقة النقاشية تقديم مجموعة من الموجهات والأطر النظرية والأكاديمية، كما جرى مناقشة وجهات النظر الاجتماعية والاقتصادية والنفسية حول سبل وأوجه غرس الانتماء الوظيفي للمؤسسة، وتحديد العناصر المؤثرة على الانتماء الوظيفي في ظل المتغيرات الراهنة، كما تضمنت الحلقة العديد من الأهداف أهمها، استخلاص مضامين وصفات المواطنة في النظام الأساسي للدولة ورؤية (عمان ٢٠٤٠)، والعلاقة بين النظام الأساسي للدولة ومنظومة الحقوق والواجبات، وتحديد خصائص القائد الفاعل، ومعرفة العوامل المؤثرة في الولاء الوظيفي.

الجدير بالذكر أن حلقة النقاش والتي استمرت ليومين شارك فيها عدد من المحاضرين المتخصصين وأصحاب الخبرة الأكاديمية والعلمية في مجال الانتماء والسلوك من الجهات العسكرية والأمنية والمدنية، ناقشوا خلالها عدداً من الأفكار والآراء ذات الصلة، وقدموا في ختام حلقة النقاش مجموعة من النتائج والتوصيات المهمة.

حضر المناسبة اللواء الركن طيار خميس بن حماد الغافري قائد سلاح



الجو السلطاني العُماني، واللواء الركن جوي (مهندس) صالح بن يحيى العسكري رئيس أكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية، واللواء الركن حامد بن أحمد سكرون أمر كلية الدفاع الوطني، واللواء سيف بن سلمان الشكلي مساعد رئيس جهاز الأمن الداخلي للإسناد الإداري، وسعادة السيد سالم بن مسلم البوسعيدي وكيل وزارة العمل لتنمية الموارد البشرية، وسعادة الدكتور علي بن قاسم اللواتي رئيس الأكاديمية السلطانية للإدارة، والشيخ وليد بن خميس الحشار الرئيس التنفيذي لبنك مسقط، وعدد من كبار الضباط والضباط بقوات السلطان المسلحة والأجهزة العسكرية والأمنية الأخرى، بالإضافة إلى عدد من المدعوين من القطاعين العام والخاص.

تخريج دورة القفز المظلي التعبوي لمنتسبي قوة السلطان الخاصة

احتفلت مظلات سلطان عمان بالجيش السلطاني العُماني يوم ٨/٣٠ بمنطقة الإسقاط المظلي (الحزم) بتخريج دورة القفز المظلي التعبوي لدورة منتسبي قوة السلطان الخاصة تحت رعاية اللواء الركن مسلم بن محمد جعوب قائد قوة السلطان الخاصة.

بدأ الحفل بإيجاز عن الدورة المتخرجة، وتضمن تقديم فقرات بعروض مظلية من قبل فصيل الاستطلاع المظلي والطيران الشراعي وفريق القفز الحر بمظلات سلطان عمان بالجيش السلطاني العُماني، ثم قام راعي المناسبة بتثبيت الأجنحة للخريجين وتسليم الجوائز لأوائل الدورة المتخرجة.



كلية الدفاع الوطني تحتفل بافتتاح دورة الدفاع الوطني العاشرة



احتفلت كلية الدفاع الوطني بأكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية في بيت الفلج يوم ٩/١ بافتتاح دورة الدفاع الوطني العاشرة، إيذاناً ببدء العام الأكاديمي العاشر للكلية تحت رعاية اللواء الركن جوي (مهندس) صالح بن يحيى العسكري رئيس أكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية، وبحضور اللواء الركن حامد بن أحمد سكرون أمر كلية الدفاع الوطني.

وقد ألقى اللواء الركن أمر كلية الدفاع الوطني كلمة قال فيها «إن برنامج كلية الدفاع الوطني يهدف لإعداد وتأهيل القادة في المستوى الإستراتيجي من خلال منهجية علمية متدرجة تتناول جوانب التخطيط الإستراتيجي بما يتوافق مع المصالح

الوطنية ومخرجاته من القرارات، ويعد برنامج كلية الدفاع الوطني برنامجاً وطنياً يتناول عناصر ومرتكزات الأمن الوطني بكافة أبعاده السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والإعلامية والتقنية، ويبحث في هذه العناصر ويحللها ويقيمها ويسعى لدمجها في إطار منظومة وطنية متكاملة للأمن الوطني». بعد ذلك شاهد الحضور عرضاً مرئياً عن أنشطة وفعاليات الدورة السابقة، بالإضافة إلى البرنامج الدراسي الذي ستشتمل عليه الدورة، إلى جانب عرض نماذج من الدراسات النظرية والتطبيقات العملية والزيارات ذات العلاقة ببرنامج الدورة.

افتتاح الدورة السادسة والثلاثين لكلية القيادة والأركان المشتركة بأكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية



احتفلت كلية القيادة والأركان المشتركة بأكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية يوم ٩/٥ بافتتاح الدورة السادسة والثلاثين للضباط الدارسين، وذلك تحت رعاية اللواء الركن جوي (مهندس) صالح بن يحيى العسكري رئيس أكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية.

وقد ألقى العميد الركن جوي أحمد بن محمد المشيخي أمر كلية القيادة والأركان المشتركة كلمة رحب خلالها بالضباط الدارسين، وحثهم على المثابرة والعمل الجاد وإظهار التعاون وروح الفريق والتنافس في البذل والعطاء. كما رحب بالدارسين من الدول الشقيقة والصديقة متمنياً لهم طيب الإقامة في سلطنة عمان، والتوفيق والنجاح في الدورة، كما اشتمل الحفل على عرض مرئي حول مسيرة الكلية وإنجازاتها.

ويشارك في الدورة ضباط من وزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة والجهات العسكرية والأمنية الأخرى، هذا إلى جانب مشاركة ضباط من القوات المسلحة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الشقيقة، وعدد من الدول الشقيقة والصديقة الأخرى.

حضر المناسبة العميد الركن جوي أحمد بن محمد المشيخي أمر كلية القيادة والأركان المشتركة، والعميد الركن عبدالله بن حمد الحارثي مدير عام الدراسات والشؤون الأكاديمية بأكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية، وعدد من كبار الضباط بأكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية، والهيئة الإدارية والأكاديمية بكلية القيادة والأركان المشتركة.

أمر كلية الدفاع الوطني يستقبل هيئة الأركان البحرية الباكستانية



حديثة، كما اطلع على أقسام ومرافق الكلية المختلفة وما تحويه من قاعات متنوعة صممت وفق أحدث المواصفات وزودت بأفضل النظم التعليمية، وأنظمة الشبكات الإلكترونية المتعددة الأغراض. حضر المقابلة العميد الركن بحري خالد بن عامر السلطي موجه إستراتيجي بكلية الدفاع الوطني بأكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية.

استقبل اللواء الركن حامد بن أحمد سكرتون أمر كلية الدفاع الوطني بأكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية بمبنى الكلية بمعسكر بيت الفلج يوم ٩/٢٢ الفريق أول بحري محمد أمجد خان نيازي رئيس هيئة الأركان البحرية الباكستانية والوفد العسكري المرافق له .

وقد رحب اللواء الركن أمر كلية الدفاع الوطني برئيس هيئة الأركان البحرية الباكستانية، وتم خلال المقابلة تبادل الأحاديث الودية، ومناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك التي من شأنها أن تخدم الجانب الأكاديمي والتدريب بين الجانبين، كما استمع رئيس هيئة الأركان البحرية الباكستانية إلى إيجاز عن كلية الدفاع الوطني تناول ما تحويه الكلية من مرافق متطورة وتجهيزات

الخدمات الطبية للقوات المسلحة تنظم مؤتمر خريف ظفار العسكري للعظام لعام ٢٠٢٢م



المرجوة للمؤتمر. ويهدف المؤتمر إلى جمع الخبرات الصحية في هذا المجال من مختلف محافظات سلطنة عمان ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، من خلال التعرف على حجم المشكلة وطرق الوقاية منها وطرق العلاج الفعالة، وكيفية التعاون عن طريق إقامة البحوث والدراسات المشتركة لتعزيز جودة الرعاية الصحية، علاوة على آلية عمل السجل الوطني لتحديد حجم المشكلة، إلى جانب تبادل الخبرات والآراء بين نخبة من المختصين والعاملين في مجال طب وجراحة العظام، وعرض أحدث التقنيات في الكشف والعلاج المبكر لتحقيق الأهداف المرجوة.

نظم الجيش السلطاني العُماني ممثلاً بالخدمات الطبية للقوات المسلحة خلال الفترة (٨-٩/٩) مؤتمر خريف ظفار العسكري للعظام لعام ٢٠٢٢م، بمشاركة ما يزيد عن (٢٠٠) من المختصين في مجال العظام من سلطنة عمان ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وافتتح المؤتمر الذي أقيم بمنتجع ميلينيوم بمحافظة ظفار تحت رعاية اللواء الركن حامد بن أحمد سكرتون أمر كلية الدفاع الوطني وبحضور العميد طبيب صقر بن زايد البوسعيدي رئيس الخدمات الطبية للقوات المسلحة.

وقد تضمن افتتاح المؤتمر كلمة قدمها رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر، بعد ذلك قدم عرض مرئي عن قسم العظام وأدواره، ثم محاضرة عن (هشاشة العظام بين الأدب والطب والقرآن الكريم) قدمها الطبيب جراح محمد الشاكر نائب رئيس الجمعية السعودية لهشاشة العظام بالمملكة العربية السعودية، أعطى من خلالها نماذج عن مرض هشاشة العظام وانتشاره، مع الإشارة إلى مواضع ورود العظام في القرآن الكريم، وفي الطب والأدبيات العربية والأجنبية.

كما شمل ختام المؤتمر يوم ٩/٩ وذلك تحت رعاية العميد طبيب صقر بن زايد

الجيش السلطاني العُماني ينظم سباق ظفار لعام ٢٠٢٢م



أقيم يوم ٩/٦ سباق ظفار لعام ٢٠٢٢م والذي نظمه الجيش السلطاني العُماني بمشاركة أليوته وتشكيلاته ووحداته ، وذلك تحت رعاية اللواء الركن (متقاعد) سالم بن مسلم قطن، وبحضور اللواء الركن مطر بن سالم البلوشي قائد الجيش السلطاني العُماني. وقد استمع اللواء الركن متقاعد راعي المناسبة إلى إيجاز عن مسار السباق، وأعطى إشارة البدء بإذانا بانطلاق السباق والذي بدأ من وادي غيظ بمنطقة عدونب وانتهى بميدان الرماية بريسوت لمسافة (٢١) كيلو متراً، وخلال مجريات السباق قدمت فرقة موسيقى الجيش السلطاني العُماني عروضاً موسيقية مختلفة.

وفي نهاية السباق، قام راعي المناسبة بتوزيع الكؤوس والدروع والجوائز على الفائزين، حيث جاءت النتائج على النحو الآتي: على المستوى الفردي أحرز الرقيب عبدالله بن سالم القريني من مظلات سلطان عمان المركز الأول، وجاء الرقيب محمود بن مصبح القريني من الخدمات الطبية للقوات المسلحة في المركز الثاني، وحقق الرقيب وضاح بن خميس الفلطي من الخدمات الطبية للقوات المسلحة المركز الثالث، وعلى مستوى الضباط، فقد حقق الملازم عمر بن مبارك العلوي من لواء حرس الحدود المركز الأول، وجاء النقيب مظلي إدريس بن خميس النعماني من مظلات سلطان عمان في المركز الثاني، في حين جاء الملازم عادل بن بخيت المعشني من هندسة الكهراء والميكانيك في المركز الثالث. وعلى مستوى فئة المتسابق الأكبر سناً في السباق جاء في المركز الأول الوكيل عامر بن عبدالله الغيثي من مدفعية سلطان عمان. وعلى المستوى العام للسباق، جاءت مدفعية سلطان عمان في المركز الأول، وحقق لواء المشاة (١١) المركز الثاني، وحصل لواء حرس الحدود على المركز الثالث.



زيارات مركز الأمن البحري

• قام يوم ٩/٢٠ الفريق أول بحري محمد أمجد خان نيازي رئيس هيئة الأركان البحرية بجمهورية باكستان الإسلامية والوفد العسكري المرافق له بزيارة مركز الأمن البحري، يرافقه اللواء الركن بحري سيف بن ناصر الرحبي قائد البحرية السلطانية العُمانية، والملحق العسكري بسفارة جمهورية باكستان الإسلامية بمسقط.

وقد كان في استقبال الضيف لدى وصوله مقر المركز العميد الركن بحري عادل بن حمود البوسعيدي رئيس مركز الأمن البحري.

• كما استقبل العميد الركن بحري طارق بن عيسى الرئيسي قائد البحرية السلطانية العُمانية بالإقامة يوم ٩/٨ بمركز الأمن البحري اللواء بحري إيماويل سلاسر قائد العمليات بقوة آجينور الأوروبية، واللواء بحري ستييفيانو كوستانتينو قائد القوة التعبوية بقوة آجينور الأوروبية، والوفد العسكري المرافق لهما.

تم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر في عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك. حضر المقابلة العميد الركن بحري عادل بن حمود البوسعيدي رئيس مركز الأمن البحري.

• وقام يوم ٩/٢٨ العميد الركن بحري عبدالله بن متعب



ختام بطولة الألعاب الرياضية بانتسابات سلاح الجو السلطاني العماني

اختتمت يوم ٨/٣١ بالصالة الرياضية بقاعدة أدم الجوية بطولة الألعاب الرياضية لمنتسابات سلاح الجو السلطاني العماني، تحت رعاية العميد الركن جوي يوسف بن محمد الشحي قائد قوة الدفاع الجوي. وقد استمع راعي المناسبة والحضور إلى إيجاز عن البطولة وما شملته من ألعاب رياضية، كما شاهدوا عرضاً مرئياً عن منافسات البطولة، إلى جانب فقرة ترفيهية. وفي ختام فعاليات البطولة كرم العميد الركن جوي قائد قوة الدفاع الجوي راعي المناسبة الفرق الفائزة في مسابقات البطولة.



تخريج دورتي القادة والأركان الصفري بالجيش السلطاني العماني

احتفل يوم ٩/٨ في مدرسة تدريب الضباط بالجيش السلطاني العماني بتخريج دورتي القادة والأركان الصفري تحت رعاية العميد الركن أحمد بن سليمان البادي قائد مدرعات سلطان عمان. وقد ألقى إيجازاً عن الدورتين المتخرجتين وما اشتملت عليه من مقررات في المجالات العلمية والتطبيقية المختلفة، عقب ذلك قام العميد الركن قائد مدرعات سلطان عمان راعي المناسبة بتوزيع الشهادات على الطلبة الخريجين.



تخريج دفعة من الجنود المستجدين بشؤون البلاط السلطاني

احتفل يوم ٨/٣٠ بتخريج دفعة من الجنود المستجدين بشؤون البلاط السلطاني، وذلك تحت رعاية سعادة المهندس هلال بن محمد الوائلي رئيس شؤون الخيل والهجن والمزارع والحدائق السلطانية بشؤون البلاط السلطاني. بدأ الاحتفال الذي أقيم بميدان الاستعراض بمعسكر وحدة أمن شؤون البلاط السلطاني بالخوض بعزف السلام السلطاني، ثم قام راعي المناسبة بتفتيش الصف الأمامي من الطابور، تلا ذلك استعراض بالمسير البطيء والعادي.



بعد ذلك قام سعادة المهندس رئيس شؤون الخيل والهجن والمزارع والحدائق السلطانية بشؤون البلاط السلطاني راعي الحفل بتسليم الجوائز على أوائل الخريجين. بعدها أدى الخريجون نشيد الولاء وقسم اليمين ونداء التأييد وهتفوا ثلاثاً بحياة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - وتقدم الطابور بهيئة الاستعراض، ثم عزف السلام السلطاني، واستأنز

بعد ذلك قام سعادة المهندس رئيس شؤون الخيل والهجن والمزارع والحدائق السلطانية بشؤون البلاط السلطاني راعي الحفل بتسليم الجوائز على أوائل الخريجين.

بعدها أدى الخريجون نشيد الولاء وقسم اليمين ونداء التأييد وهتفوا ثلاثاً بحياة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه - وتقدم الطابور بهيئة الاستعراض، ثم عزف السلام السلطاني، واستأنز



ختام بطولتي ألعاب القوى والسباحة بالبحرية السلطانية العمانية

اختتمت يوم ٩/١٥ بقاعدة سعيد بن سلطان البحرية بطولتا ألعاب القوى والسباحة للبحرية السلطانية العمانية وذلك تحت رعاية العميد الركن بحري (متقاعد) سعيد بن ناصر الفارسي. وقد استمع راعي المناسبة إلى شرح عن البطولتين وما اشتملت عليه من مراحل مختلفة، ثم انطلقت بعد ذلك المسابقات النهائية. وفي الختام سلم راعي المناسبة الكؤوس والجوائز للفرق الحاصلة على المراكز الأولى.



المطيري قائد قوة الواجب المختلطة (١٥٠) والوفد العسكري المرافق له بزيارة إلى مركز الأمن البحري، حيث كان في استقباله لدى وصوله مقر مركز الأمن البحري العميد الركن بحري عادل بن حمود البوسعيدي رئيس مركز الأمن البحري.

وقد تعرف الضيوف على أدوار المركز ومهامه المختلفة والعمل المشترك مع باقي الجهات ذات الصلة، والمحافظة على سلامة البيئة البحرية في المياه الإقليمية، كما اطلعوا على مرافق المركز وما زود به من الإمكانيات والأنظمة الحديثة التي تلبي واجباته الوطنية.

الكلية العسكرية التقنية تنظم الأسبوع التعريفي لطلبة الدفعة العاشرة للعام الأكاديمي (٢٠٢٢/٢٠٢٣م)



نظمت الكلية العسكرية التقنية يوم ٩/١١ فعاليات الأسبوع التعريفي لطلاب الدبلوم العام من طلبة النظام بمركز القبول الموحد، وطلبة القبول المباشر والنظام التدريبي المقرون بالتشغيل وبالتنسيق مع وزارة العمل (الدفعة العاشرة) للعام الأكاديمي (٢٠٢٢/٢٠٢٣م). وقد رحب العميد الركن جوي (مهندس) محمد بن عزيز السيابي عميد الكلية العسكرية التقنية بطلبة الدفعة العاشرة، مؤكداً لهم أهمية هذه المرحلة من حياة الطالب بانضمامه لهذا الصرح العسكري العلمي لرفد وزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة والجهات الأمنية والمدنية بالكفاءات الوطنية الفنية المؤهلة، حاثاً إياهم بذل المزيد من الجهد والعطاء لتطوير مهاراتهم الشخصية والفنية، متمنياً لهم التوفيق في مشوارهم العلمي والعملية. من جانب آخر أوضح مدير الأنشطة

العسكرية بالكلية برنامج الأنشطة التي سيخضع لها الطلاب، مشيراً إلى أهمية التقيد بالأنشطة المختلفة التي تنفذها الكلية، والاستفادة منها لصقل مواهبهم وتطوير مهاراتهم ورفع قدراتهم العلمية والعملية. كما قامت الكلية العسكرية التقنية باستكمال إجراءات التسجيل للطلبة المقبولين من الدفعة العاشرة، حيث شملت الإجراءات تسليم الوثائق والمستندات المطلوبة وفتح ملف إلكتروني للطلاب، وتوقيع عقود الخدمة، إلى جانب أداء الطلبة اختبار تحديد المستوى في اللغة الإنجليزية. بالإضافة إلى عدد من الإجراءات الأخرى.

الكلية العسكرية التقنية تنظم حلقة عمل لمناقشة الخطة الإستراتيجية للكلية



نظمت الكلية العسكرية التقنية يوم ٩/١٢ حلقة عمل لمناقشة الخطة الإستراتيجية للكلية، بمشاركة عدد من الأكاديميين من الجامعات الحكومية والخاصة ومؤسسات التعليم العالي وعدد من المختصين والمهتمين في القطاعين العام والخاص، وذلك تحت رعاية العميد الركن جوي (مهندس) محمد بن عزيز السيابي عميد الكلية العسكرية التقنية.

وقد استعرض عميد الكلية العسكرية التقنية محاور مناقشة الخطة الإستراتيجية للكلية وفق رؤية الكلية ورسالتها والقيم والأهداف الإستراتيجية للفترة (٢٠٢٣م - ٢٠٢٧م) والتي تتماشى مع أهداف رؤية (عمان ٢٠٤٠م) لتحقيق الريادة الأكاديمية والبحثية، ورفد سوق العمل بالكفاءات المختلفة، وتأكيد دور الكلية العسكرية التقنية في استشراق المستقبل، وتعزيز الشراكة مع الجهات ذات الصلة، إلى جانب مواكبة المتغيرات ومسايرة التقدم المتسارع في التقنيات الحديثة. كما تم تقديم عرض مرئي عن الكلية العسكرية التقنية تناول

مراحل مسيرتها والأدوار التي يقوم بها مجلس إدارة الكلية والكادر الأكاديمي والإداري والعسكري، كما تضمن الحفل عرضاً مرئياً حول التعليم الإلكتروني في الكلية والذي شمل أحدث وسائل التدريب وأجهزة التعليم والمعدات التعليمية والتدريبية المستخدمة بالكلية.

وزارة الدفاع وبالتعاون مع وحدة متابعة تنفيذ (رؤية عُمان ٢٠٤٠) تنظم محاضرة تعريفية حول (رؤية عُمان ٢٠٤٠)

نظمت وزارة الدفاع يوم ٩/٢٨ بالتعاون مع وحدة متابعة تنفيذ (رؤية عُمان ٢٠٤٠) محاضرة تعريفية حول (رؤية عُمان ٢٠٤٠)، وقد هدفت المحاضرة إلى تعريف منتسبي وزارة الدفاع بـ(رؤية عُمان ٢٠٤٠) ومراحل إعدادها وتنفيذها. رعى المناسبة العميد الركن بحري علي بن عبد الله الشيدي مدير عام المشاريع والخطط بوزارة الدفاع.

وقد اشتملت المحاضرة على عدد من المحاور الرئيسية التي تعمل وحدة متابعة تنفيذ (رؤية عُمان ٢٠٤٠) على تنفيذها، كما جرى استعراض مراحل إعداد الرؤية والمشاركة المجتمعية في صياغة رؤى وأهداف الرؤية، ومناقشة محاور الرؤية وأهدافها وأولوياتها الوطنية والتوجهات الإستراتيجية للرؤية وأبرز مؤشرات الرؤية وممكنات تحقيقها إضافة لارتباط (رؤية عُمان ٢٠٤٠) بأهداف التنمية المستدامة، وأبرز أعمال وحدة متابعة تنفيذ (رؤية عُمان ٢٠٤٠).



زيارات سفينة البحرية السلطانية العمانية (شباب عُمان الثانية)



زار عدد من كبار المسؤولين بمملكة أسبانيا سفينة البحرية السلطانية العمانية (شباب عُمان الثانية) خلال فترة رسوها في ميناء مدينة لاكورونيا الإسبانية، وذلك ضمن رحلتها الدولية السادسة (عُمان أرض السلام) إلى القارة الأوروبية. وقد استمع الزوار إلى إيجاز عن السفينة متضمنا مسار رحلتها الدولية السادسة (عُمان أرض السلام)، كما تعرفوا على مرافق السفينة وبرامجها التدريبية ومعامل سلطنة عُمان السياحية، إلى جانب المشاركات والإنجازات البحرية التي حققتها السفينة. وقام سعادة الدكتور سعيد بن محمد البرعمي سفير سلطنة عُمان المعتمد لدى المملكة المغربية الشقيقة بزيارة لسفينة البحرية السلطانية العمانية (شباب عُمان الثانية) وذلك خلال رسوها في ميناء مدينة طنجة المغربية يوم ٩/٥ وذلك ضمن رحلتها الدولية السادسة (عُمان أرض السلام)، حيث التقى سعادة السفير بطاقم السفينة واستمع إلى إيجاز من قائد السفينة عن رحلتها



الدولية السادسة وتجول في مرافقها المختلفة. كما قام عدد من العسكريين من منتسبي البحرية الملكية المغربية، وجمع من مواطني المملكة المغربية بزيارة السفينة واستمعوا إلى إيجاز عنها وخط سير رحلتها، واطلعوا على التاريخ البحري العُماني، والإنجازات البحرية للسفينة.

ختام تصفيات مسابقة الأسئلة العامة (سؤال / جواب) ضمن مجالات المسابقة الثقافية الرابعة عشرة لوزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة لعام ٢٠٢٢م



في إطار تنمية الجوانب المعرفية والفكرية والثقافية لدى منتسبي وزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة، اختتمت يوم ٩/١٣ تصفيات مسابقة الأسئلة العامة (سؤال / جواب) ضمن مجالات المسابقة الرابعة عشرة لوزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة لعام ٢٠٢٢م بمعسكر المرتفعة بمشاركة (٨) فرق تمثل وزارة الدفاع، ورئاسة أركان قوات السلطان المسلحة، والجيش السلطاني العُماني، وفريق سلاح الجو السلطاني العُماني، وفريق البحرية السلطانية العُمانية، والحرس السلطاني العُماني، وأكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية، وشؤون البلاط السلطاني. وتضمنت المسابقة مجالات متنوعة شملت الجوانب الدينية والعسكرية والصحية والرياضية والفنون والآداب والتاريخ والجغرافيا والعُمانيات والعلوم، وقد أظهرت الفرق المشاركة مستوى معرفيا وثقافيا عاليا في مختلف مجالات المسابقة، وقد استطاع فريقا الجيش السلطاني العُماني وسلاح الجو السلطاني العُماني من التأهل إلى نهائي مسابقة الأسئلة العامة (سؤال / جواب) ليتنافسا على المركز الأول وذلك خلال الحفل الختامي للمسابقة الثقافية الرابعة عشرة الذي سيقام في الحادي عشر من

منتخبنا العسكري لكرة الطائرة الشاطئية يحقق المركزين الثاني والثالث في بطولة كأس العالم العسكرية بألمانيا



شارك منتخبنا العسكري لكرة الطائرة الشاطئية في منافسات بطولة كأس العالم العسكرية لكرة الطائرة والتي أقيمت فعالياتها بمدينة فاراندورف بألمانيا الاتحادية بمشاركة (٢١) فريقا عسكريا من مختلف دول العالم وذلك خلال الفترة (١٢ - ٩/١٦).

ومثل منتخبنا العسكري لكرة الطائرة الشاطئية فريقان وهما الفريق (أ) والمكون من المدني مازن بن سليمان الهاشمي، والمدني هود بن راشد الجلبوي، بينما تألف الفريق (ب) من الرقيب أول / هيثم بن خلفان الشريقي، والمدني أحمد بن خادوم الحوسني، ودرّب الفريق المدرب الوطني خليفة الجابري وساعده المدني بدر بن سعيد الصبحي.

وقد حقق يوم ٩/١٥ منتخبنا العسكري لكرة الطائرة الشاطئية (ب) المركز الثاني في بطولة العالم العسكرية لكرة الطائرة الشاطئية بعد أن قدم مستوى عاليا ومثيرا وكان ندا قويا لمنتخب ألمانيا في المباراة النهائية التي أقيمت

على ملاعب الكلية الرياضية الألمانية بمدينة فاراندورف والتي أسفرت نتيجتها عن فوز المنتخب الألماني وتوجّه بطلا لبطولة العالم العسكرية لكرة الطائرة الشاطئية، كما حصد منتخبنا العسكري لكرة الطائرة الشاطئية (أ) المركز الثالث في البطولة بعد فوزه على المنتخب القطري في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع. وقد قدم فريقا منتخبنا العسكري لكرة

الطائرة الشاطئية (أ) و(ب) مستوى عاليا من الكفاءة والاحتراف نال الاستحسان والتقدير. كما شهدت البطولة ظهورا مميّزا لطاقتي التحكيم العُماني، حيث أدار الحكم الدولي الوكيل أول / أحمد بن محمد العجمي عدداً من المباريات وأثبت من خلالها جدارته واستحقاقه للترسيم من قبل اللجنة المنظمة التابعة للمجلس الدولي للرياضات العسكرية (السيزم)، وهو ما يعبر عن الثقة الدولية الكبيرة بالحكم العُماني.

الجيش السلطاني العُماني يشارك في تمرين الإعاشة البريطاني



شارك الجيش السلطاني العُماني ممثلا بمديرية الإعاشة في تمرين الإعاشة البريطاني (Army Sustainer) خلال الفترة (٣-٩/١٠)، وبمشاركة عدد من أطقم الإعاشة بالقوات المسلحة من مختلف دول العالم، ويعد هذا التمرين من التمارين العالمية التي تقام سنويا في مدينة جرانثام بمعسكر ويليام برانس بالمملكة المتحدة وتتنافس فيه مختلف أطقم الدول المشاركة في التمرين.

وتهدف مشاركة الجيش السلطاني العُماني ممثلا بمديرية الإعاشة إلى تعزيز كفاءة الأطقم الإعاشية لديه وصقل قدراته والاستفادة من تجارب الجيوش وخبراتها في المجالات اللوجستية والإدارية لتحقيق أقصى كفاءة في الأداء والتعايش مع الظروف القاسية في العمليات العسكرية الميدانية والظروف الاستثنائية التي تتطلب كفاءة وجاهزية عالية للأنساق الإدارية في الميدان.

قوات السلطان المسلحة .. جهود وأدوار إنسانية

في إطار الخدمات والجهود الإنسانية التي تقدمها قوات السلطان المسلحة ودوائر وزارة الدفاع الأخرى للمواطنين والمقيمين على أرض الوطن جنبا إلى جنب مع باقي المؤسسات الحكومية الأخرى:

- نفذ سلاح الجو السلطاني العُماني يوم ٩/٨ بواسطة إحدى طائراته العمودية عملية (إخلاء طبي) بمحافظة ظفار، حيث قامت الطائرة على وجه السرعة بنقل مواطن يعاني من حالة صحية حرجة من ولاية سوح إلى مستشفى صلالة لتلقي العلاج التخصصي اللازم.
- كما نفذ سلاح الجو السلطاني العُماني بواسطة إحدى طائراته العمودية عملية (إخلاء طبي)، حيث تم نقل طفل يعاني من حالة صحية حرجة من مستشفى خصب بمحافظة مسندم إلى مستشفى صحرار بمحافظة شمال الباطنة لتلقي العلاج التخصصي اللازم.
- وقام سلاح الجو السلطاني العُماني يوم ٩/٢٦ وبإسناد من الجيش السلطاني العُماني، بتسيير إحدى طائراته العمودية إلى أهالي جبل الكور بولاية بهلاء بمحافظة الداخلية لنقل المواد الاستهلاكية إلى أهالي تلك المناطق وتسهيّل مهمة إيصال هذه المواد للمواطنين القاطنين فيها نظرا لصعوبة إيصالها بواسطة الطرق البرية.

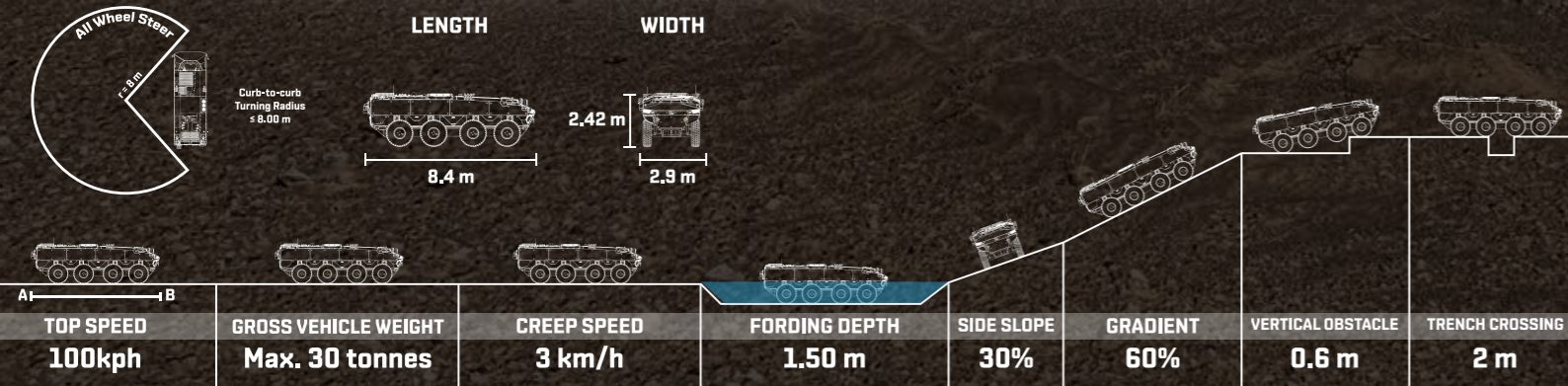
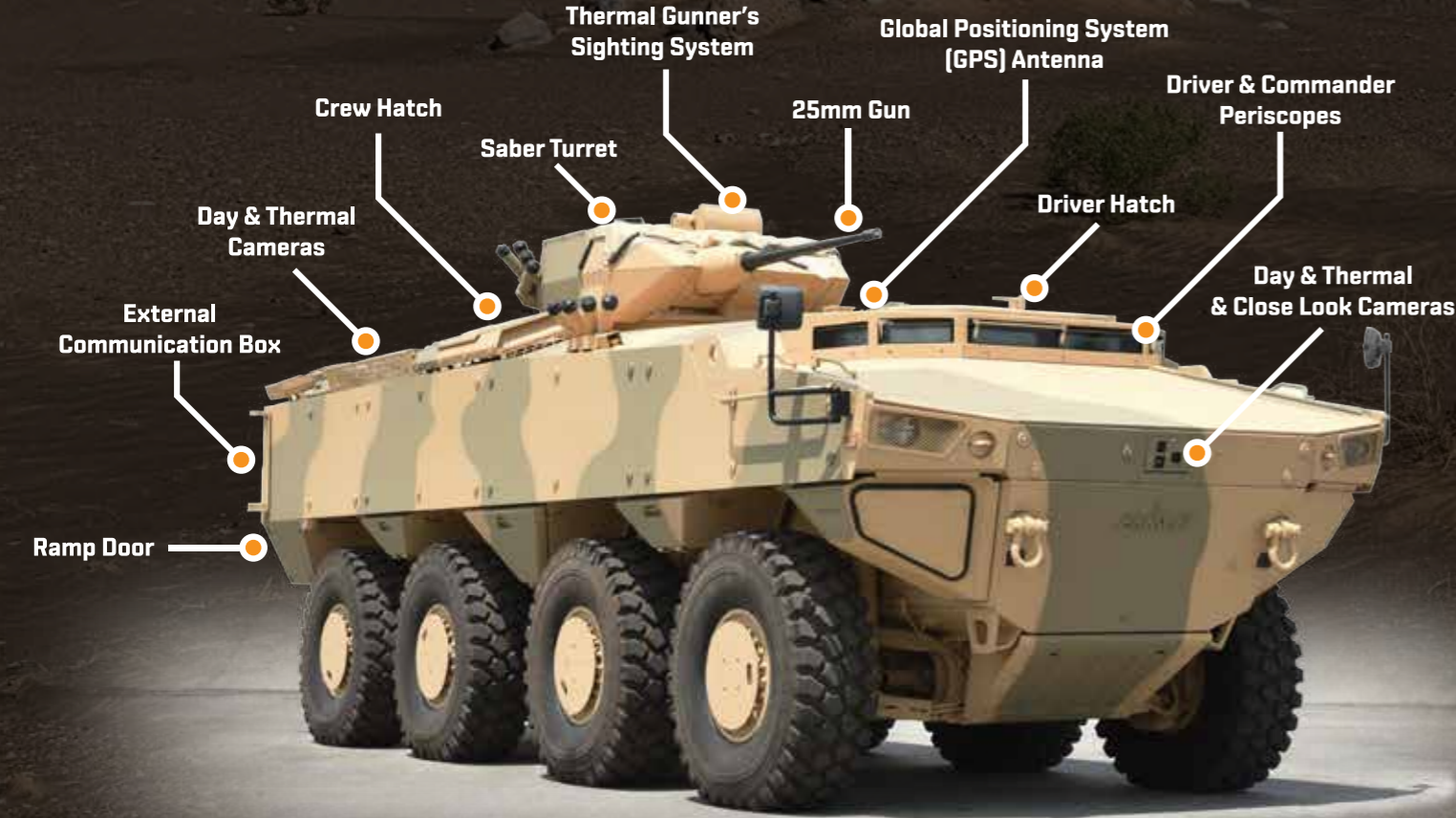
في إطار تنمية الجوانب المعرفية والفكرية والثقافية لدى منتسبي وزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة، اختتمت يوم ٩/١٣ تصفيات مسابقة الأسئلة العامة (سؤال / جواب) ضمن مجالات المسابقة الرابعة عشرة لوزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة لعام ٢٠٢٢م بمعسكر المرتفعة بمشاركة (٨) فرق تمثل وزارة الدفاع، ورئاسة أركان قوات السلطان المسلحة، والجيش السلطاني العُماني، وفريق سلاح الجو السلطاني العُماني، وفريق البحرية السلطانية العُمانية، والحرس السلطاني العُماني، وأكاديمية الدراسات الإستراتيجية والدفاعية، وشؤون البلاط السلطاني. وتضمنت المسابقة مجالات متنوعة شملت الجوانب الدينية والعسكرية والصحية والرياضية والفنون والآداب والتاريخ والجغرافيا والعُمانيات والعلوم، وقد أظهرت الفرق المشاركة مستوى معرفيا وثقافيا عاليا في مختلف مجالات المسابقة، وقد استطاع فريقا الجيش السلطاني العُماني وسلاح الجو السلطاني العُماني من التأهل إلى نهائي مسابقة الأسئلة العامة (سؤال / جواب) ليتنافسا على المركز الأول وذلك خلال الحفل الختامي للمسابقة الثقافية الرابعة عشرة الذي سيقام في الحادي عشر من

PARS III 8x8

Armoured Personnel Carrier

FNSS

Vehicle Technical Specifications



انطلاق الدورة البرمجية الثالثة لعام ٢٠٢٢ م لإذاعة الصمود لقوات السلطان المسلحة



FM 95.1
ALSUMOOD 95.1 FM

شهدت إذاعة الصمود لقوات السلطان المسلحة في هذا الشهر انطلاق الدورة البرمجية الثالثة لعام ٢٠٢٢ م والتي تضمنت العديد من البرامج والفواصل الإذاعية، بدءاً من الفقرات الصباحية والبرامج الحوارية والبرامج ذات المحتوى العسكري والوطني والثقافي المتنوع الذي يثري أذان المستمعين والمتابعين، وبما يحقق الأهداف المرجوة والغاية الوطنية المتوخاة.

وتحتوي الدورة البرمجية الجديدة على العديد من الفقرات والبرامج الجديدة والمتنوعة، من بينها: برنامج (نحو مستقبل أفضل) الذي يبحر مع المستمعين الكرام في عالم الغد وتنبؤاته ويبحث يوم الأربعاء من كل أسبوع في الساعة (١٢) ظهراً، وبرنامج (الرقابة والتنمية) الذي يعرّف الجمهور على الجهود الوطنية والوعي المؤسسي والذاتي لتجسيد أوجه الرقابة المالية كافة ويبحث يوم الخميس من كل أسبوع في الساعة ١٠ صباحاً.

كما تضمنت الدورة البرمجية الجديدة فواصل إذاعية للخطابات السامية لجلالة السلطان المعظم القائد الأعلى -حفظه الله- تبث بشكل يومي ضمن فقرات بث الإذاعة، بالإضافة إلى برنامج (تجارب علمية) الذي يسلط الضوء على التجارب العلمية على مر العصور في شتى المجالات والميادين والدروس المستفادة منها ويبحث يوم الإثنين من كل أسبوع في الساعة (١١) صباحاً، وبرنامج (يخبرنا الصباح) والذي يبحث يومياً عند الساعة (٦:٥٠) صباحاً يوم الأحد وحتى يوم الخميس.

وتشهد الدورة البرمجية الجديدة استمرار بث العديد من البرامج الإذاعية، أبرزها برنامج (عمان الصمود) الذي يثب مباشرة يومياً من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة الثامنة والنصف صباحاً، وهو برنامج متنوع يمخر عباب المدلولات الوطنية وما يجسدها من واقع حي، كما يتناول مواضيع عسكرية وتنموية واقتصادية وثقافية واجتماعية يتم تقديمها في قالب إخباري وحواري. وسيواصل بث العديد من البرامج أهمها برنامج (حديث التسامح) الذي يهدف إلى تعزيز التآلف الإنساني ويقدم أنموذجاً للتعايش مع الآخر، حيث يثب يوم الأحد من كل أسبوع عند الساعة (١١) صباحاً. وبرنامج (جنود خلدكم التاريخ) والذي يعرّف المستمعين بقصص الجنود الذين ضحوا بحياتهم من أجل أوطانهم ويبحث عند الساعة (١٢:٣٠) ظهر كل يوم خميس. وبرنامج (العسكرية تاريخ وعلوم) الذي يستعرض أهم الأحداث العسكرية التي تركت أثراً ومتغيرات على حياة البشر ويبحث كل أربعاء عند الساعة (١٠) صباحاً. كما يمكن للمستمع الكريم متابعة البرنامج اليومي (قول على قول) عند الساعة (١٢) ظهراً والذي يسلط الضوء على الأخطاء اللغوية الشائعة. وبرنامج (استنارة) الذي يثب كل ثلاثاء في الساعة (١١) صباحاً ويتناول عدداً من المفاهيم لمختلف القضايا الفكرية والحياتية. وبرنامج (مبادئ قانونية) الذي يسلط الضوء على النظم والتشريعات القانونية وعلاقتها بالمؤسسات والأفراد ويبحث كل اثنين في الساعة (١٢:٣٠) ظهراً. وبرنامج (من الموسوعة العسكرية) الذي يبرز جانباً من المصطلحات العسكرية المهمة وبعض الأحداث والشخصيات العسكرية ويمكن للمستمع متابعته يوم الأحد من كل أسبوع في الساعة (١٠) صباحاً.

وتجدر الإشارة إلى أن إذاعة الصمود لقوات السلطان المسلحة افتتحت رسمياً بمباركة سامية من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم القائد الأعلى -حفظه الله ورعاه- في الحادي عشر من يناير من عام ٢٠٢١ م وذلك تحت رعاية صاحب السمو السيد شهاب بن طارق بن تيمور آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع لتكون مرآة عاكسة أخرى في الشأن الوطني بمختلف ميادينه وفعالياته، فضلاً عن دورها في نشر أخبار ونشاطات وزارة الدفاع وقوات السلطان المسلحة، وتعمل جنباً إلى جنب مع وسائل الإعلام المحلية الأخرى بما يساهم في الارتقاء بالخطاب الإعلامي ومحتوى الرسالة الإعلامية الوطنية وبما يخدم التطلعات الوطنية النبيلة.

ويمكن للمستمع الكريم متابعة إذاعة الصمود على التردد (FM 95.1) أو عبر الموقع الإلكتروني (ALSUMOODFM.OM)، أو عبر قناة الإذاعة على اليوتيوب، كذلك يمكن المتابعة عبر تطبيقات الإذاعة في آبل وأندرويد (ALSUMOOD FM)، وكذلك عبر حساب الإذاعة في موقع ساوند كلاود (ALSUMOOD FM) وعبر حسابات التواصل الاجتماعي للإذاعة.

تسيير رحلات إغاثة جوية وبحرية إلى جمهورية باكستان الإسلامية الصديقة



الجو السلطاني العُماني، والبحرية السلطانية العُمانية بتسيير رحلات إغاثة جوية وبحرية إلى جمهورية باكستان الإسلامية الصديقة، إثر الفيضانات التي تعرضت لها وألحقت أضراراً كبيرة. □□

□□ بناء على الأوامر السامية من لدن حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- قامت سلطنة عُمان ممثلة بالهيئة العُمانية للأعمال الخيرية وبالتعاون مع سلاح

والعميد بحري محمد ناصر إقبال قائد منطقة كراتشي البحرية. هذا ويأتي تسيير الرحلات الإغاثية في إطار الجهود الإنسانية التي تقدمها سلطنة عُمان في الحالات الطارئة والاستثنائية، وتضامناً مع جمهورية باكستان الإسلامية الصديقة وبما يسهم في مواجهة آثار وتداعيات هذه الفيضانات.

إغاثية متنوعة. وكان في استقبال سفينة البحرية السلطانية العُمانية لدى وصولها ميناء كراتشي بجمهورية باكستان الإسلامية معالي فيصل سبزواري وزير الموانئ بجمهورية باكستان الإسلامية، وسعادة المهندس سامي بن عبدالله الخنجري القنصل العام بالقنصلية العامة لسلطنة عمان بكراتشي بجمهورية باكستان الإسلامية،

العُمانية رحلات إغاثة بحرية إلى جمهورية باكستان الإسلامية الصديقة، حيث تم تسيير رحلة بحرية بواسطة سفينة نقل عسكرية تابعة للبحرية السلطانية العُمانية، والتي أبحرت يوم ٩/١٧ من قاعدة سعيد بن سلطان البحرية، ووصلت ظهر يوم ٩/١٩ إلى ميناء كراتشي بجمهورية باكستان الإسلامية الصديقة، وتحمل على متنها مختلف الاحتياجات الإنسانية الضرورية ومواد

□ وقد تم تسيير الرحلات الجوية بواسطة طائرات نقل عسكرية تابعة لسلاح الجو السلطاني العُماني، والتي أقلعت تباعاً ابتداءً من صباح يوم ٩/١٦ وتحمل على متنها مواد طبية متنوعة، واحتياجات إنسانية ضرورية.

□ كما سيّرت سلطنة عُمان ممثلة بالهيئة العُمانية للأعمال الخيرية وبالتعاون مع البحرية السلطانية



الاتحاد العماني للرماية يختتم فعاليات البطولة الأولى للرماية بالأسلحة الأولمبية الهوائية للناشئين والناشئات والعموم والأشخاص ذوي الإعاقات

سعادة الدكتورة راعية الحفل تشيد بالقدرات والإمكانات التي أظهرها الرماة

شارك في البطولة عدد من الأشخاص ذوي الإعاقات من كلا الجنسين (ذكور/إناث)

عناصر واعدة ومجيدة في سماء الرماية العمانية



نظم الاتحاد العماني للرماية البطولة الأولى للرماية بالأسلحة الأولمبية الهوائية للناشئين والناشئات والعموم والأشخاص ذوي الإعاقات (ذكور - إناث) خلال الفترة من (١٣-٨/٣١) والتي اختتمت فعاليات يوم ٨/٣١ بمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر تحت رعاية سعادة الدكتورة فاطمة بنت محمد العجمية وكيلة وزارة الصحة للشؤون الإدارية والمالية والتخطيط.



وقد تضمن ختام البطولة إقامة التصفيات النهائية، حيث شملت مسابقات رماية المسدس الهوائي عشرة أمتار، ومسابقات رماية البندقية هوائي عشرة أمتار لجميع الفئات.

وبهذه المناسبة قامت سعادة الدكتورة وكيلة وزارة الصحة للشؤون الإدارية والمالية والتخطيط في اليوم الختامي بتتويج الفائزين بالمراكز الأولى، حيث حصل على المركز الأول في مسابقة رماية البندقية الهوائية للأشخاص ذوي الإعاقات (ذكور) الرامي علي بن صباح الغداني، وحققت الرامية أمل بنت عبدالله الرئيسية المركز الأول في مسابقة رماية البندقية للأشخاص ذوي الإعاقات (إناث)، وفي مسابقة رماية المسدس الهوائي للأشخاص ذوي الإعاقات (ذكور) حصل على المركز الأول محمد بن علي البداعي، وفي مسابقة رماية المسدس الهوائي للأشخاص ذوي الإعاقات (إناث) حققت الرامية موزة بنت حسن المعمري المركز الأول، وفي مسابقة رماية المسدس الهوائي للعموم (ذكور) أحرز الرامي عيسى بن سالم الهاشمي المركز الأول، وفي مسابقة رماية المسدس الهوائي للناشئين (ذكور) حقق المركز الأول الرامي سالم بن سليمان الدرعي، وأحرزت الرامية عهد بنت يونس البلوشية المركز الأول في مسابقة رماية المسدس الهوائي للعموم (إناث)، أما في مسابقة رماية المسدس الهوائي (ناشئات) جاءت في المركز الأول الرامية سري بنت خالد الحوسنية، ونال الرامي سعيد بن محمد السبابي المركز الأول في مسابقة رماية البندقية الهوائية عموم (ذكور).



وجاء الرامي راشد بن محمد السديري في المركز الأول في مسابقة رماية البندقية الهوائية (ناشئين)، وأحرزت الرامية أفنان بنت خلفان اليعربية المركز الأول في مسابقة رماية البندقية الهوائية للعموم (إناث)، وفي مسابقة رماية البندقية الهوائية (ناشئات) حققت الرامية ثريا بنت إبراهيم الرواحية المركز الأول.

وبمناسبة اليوم الختامي للبطولة اطلعت سعادة الدكتورة وكيلة وزارة الصحة للشؤون الإدارية والمالية والتخطيط على المعرض المصاحب، والذي اشتمل على عدد من الأسلحة الأولمبية الحديثة، والمعدات والأدوات التي يستخدمها الرماة في المسابقات وفي المحافل المحلية والإقليمية والدولية، وقد أشادت سعادة الدكتورة راعية الحفل بفكرة تنظيم هذه البطولة وبالقدرات والإمكانات التي أظهرها الرماة المشاركون في المسابقات.

الجدير بالذكر أن بطولة الاتحاد العماني للرماية بالأسلحة الأولمبية تضمنت في نسختها الأولى إقامة مسابقات رماية (المسدس الهوائي - البندقية الهوائية) لفئة الأشخاص ذوي الإعاقات، ومسابقتي (المسدس الهوائي - البندقية الهوائية) لفئة الناشئين والعموم (ذكور)، ومسابقتي (المسدس الهوائي - البندقية الهوائية) لفئة الناشئات والعموم (إناث)، حيث يأتي تنظيم البطولة بهدف اختيار عدد من العناصر المجيدة للانضمام إلى الفريق





الرامية /
ثريا بنت إبراهيم الرواحية



الرامية /
أمل بنت عبد الله الرئيسية



الرامي /
علي بن صالح الغداني



الرامي /
سالم بن سليمان الدرعي



الرقيب أول /
حورية بنت أحمد اليحيائية



الوكيل أول بحري /
محمد بن سالم الشيدي



الملازم أول /
أحمد بن كليب الهطالي



الرائد /
ماجد بن ناصر الفارسي



العقيد الركن بحري /
خالد بن علي المقبالي



العميد الركن طيار /
ناصر بن سعيد السعدي



الرقيب أول حورية بنت أحمد اليحيائية الرامية الدولية بوحدة الرماية الدولية، قالت: «تشرفت بتدريب الناشئات والعموم في مسابقة المسدس، واتضح لي من خلال هذه التجربة وجود عناصر ممتازة من الراميات وهذا يبشر بالخير والله الحمد، وأنصح الرامة المشاركين بالاستمرار، وأن يتطلعوا إلى الأفضل بتحدي أنفسهم لتحقيق الهدف المنشود».

وقال الرامي سالم بن سليمان الدرعي الحاصل على المركز الأول في مسابقة (المسدس الهوائي ١٠ أمتار ناشئين): «الحمد لله على هذا الإنجاز وسط المنافسة الطيبة مع إخواني المشاركين، وأتمنى أن تتكرر مثل هذه البطولات لكسب المزيد من المهارة والخبرة، وأشكر كل من ساهم في تدريبنا للارتقاء بمستويات الرامة المشاركين».

وتحدث الرامي علي بن صالح الغداني الحاصل على المركز الأول في مسابقة (رماية البندقية الهوائية ١٠ أمتار للأشخاص ذوي الإعاقة (ذكور)، قائلاً: «لقد أتاحت لي المشاركة في هذه البطولة اكتساب عدد من المهارات والقدرات، وأحمد الله على حصولي على المركز الأول وهو بداية لمزيد من الطموح والمثابرة».

وقالت الرامية أمل بنت عبدالله الرئيسية الحاصلة على المركز الأول في مسابقة (البندقية ١٠ أمتار للأشخاص ذوي الإعاقة (إناث): «سعيدة جداً بمشاركتي في بطولة الاتحاد العماني للرماية وأشكرهم على اللفتة الطيبة لذوي الإعاقة وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة».

الرامية ثريا بنت إبراهيم الرواحية الحاصلة على المركز الأول في مسابقة (رماية البندقية الهوائية ١٠ أمتار (ناشئات)، قالت: «كانت بطولة مثرية لي واكتسبت من خلالها العديد من القدرات والمهارات في الرماية، وأشكر جميع القائمين والمنظمين على الجهود المبذولة في سبيل إنجاح البطولة وتحقيق الأهداف المرجوة منها».



الأولمبية بمختلف الفئات (ناشئين - عموم) من كلا الجنسين، وكذلك فئة الأشخاص ذوي الإعاقة إلى اختيار مواهب شابة لكي يتم تأهيلهم وتدريبهم منذ فترة مبكرة بهدف رفد الفريق الوطني للرماية بعناصر شابة قادرة على المنافسة في البطولات الإقليمية والدولية، وتعد بطولات الرماية للفئات الناشئة أهم الخطوات في تطوير الرماية الأولمبية في سلطنة عُمان، وقد بذل الاتحاد العماني للرماية جهوداً كبيرة خلال هذه البطولة من أجل توفير البيئة المناسبة والأمنة لممارسة هذه الرياضة في جو تنافسي تحت إشراف مدربين وحكام دوليين، وكذلك بحضور عدد من رامة سلطنة عمان المجيدين بهدف إلهام الجيل الناشئ وتشجيعهم على الرقي والتنافس الشريف فيما بينهم، وكذلك تحفيزهم على المشاركة في مختلف البطولات المحلية والإقليمية والدولية».

وتحدث الملازم أول أحمد بن كليب الهطالي من وحدة الرماية الدولية، قائلاً: «تم التحضير لهذه البطولة من جميع النواحي الإدارية والله الحمد، والتي اختتمت كما خطط لها من تدريب وتأهيل الرامة لتمثيل سلطنة عمان في المحافل الدولية بعد أن يتم صقلهم وتدريبهم من قبل مدربين محليين من ذوي الخبرة بوحدة الرماية الدولية».

الوكيل أول بحري محمد بن سالم الشيدي حكم دولي بوحدة الرماية الدولية، قال: «تم اكتشاف مواهب جديدة من واقع النتائج المسجلة في هذه المسابقات فرغم صغر سن الرامة إلا أن لديهم مهارات وقدرات استطاعوا من خلالها إحراز علامات مركزية على الهدف، وأدعو جميع المشاركين وعشاق الرماية أن يواصلوا التدريب والمشاركة في المسابقات المحلية ليتمكنوا فيما بعد من بلوغ النجاح والتفوق على المستوى الدولي وإحراز البطولات».

الوطني للرماية وتمثيل سلطنة عمان في المنافسات المحلية والإقليمية والدولية.

حضر ختام البطولة عدد من كبار الضباط بقوات السلطان المسلحة، ومديرو العموم بالمؤسسات الحكومية، ورؤساء الاتحادات الرياضية، وأولياء أمور المشاركين، وجمع من المدعوين.

وحول أهمية البطولة أجرى التوجيه المعنوي والمراسم العسكرية عدداً من اللقاءات، حيث قال العميد الركن طيار ناصر بن سعيد السعدي مساعد رئيس أركان قوات السلطان المسلحة للتدريب والتمارين المشتركة: «بحمد الله وتوفيقه أنهى الاتحاد العماني للرماية هذه البطولة التي أقيمت في مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر، وكانت بكل المقاييس بطولة ناجحة حققت جميع الأهداف المرجوة وحسب ما خطط لها، كما تميزت البطولة بمشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة، وهي خطوة جديدة يعول من خلالها الاتحاد العماني للرماية تكوين فريق من هذه الفئة في المشاركات القادمة، وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير لجميع القائمين على نجاحها وإخراجها بهذه الصورة المميزة».

كما عبّر العقيد الركن بحري خالد بن علي المقبالي مدير الرياضة العسكرية برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة أمين عام الاتحاد العماني للرماية، بقوله: «من خلال هذه البطولة، ومن خلال بطولات الاتحاد العماني للرماية سوف نستخلص نخبة هذه المواهب ونصقلها للمشاركة على المستوى العالمي في المسابقات الأولمبية؛ ونأمل من خلالها الوصول إلى تحقيق الميداليات الأولمبية لسلطنة عمان ورفع اسمها في البطولات الدولية».

وقال الرائد ماجد بن ناصر الفارسي نائب قائد وحدة الرماية الدولية: «تهدف بطولة الاتحاد العماني الأولى للرماية بالأسلحة



الكلية العسكرية التقنية تبدأ إجراءات القبول للبرنامج التدريبي المقرون بالتشغيل



العميد الركن جوي (مهندس) عميد الكلية العسكرية التقنية:

«البرنامج التدريبي المقرون بالتشغيل يهدف إلى إعطاء الباحثين عن عمل فرصا تدريبية في مختلف التخصصات المهنية من أجل تلبية احتياجات سوق العمل العماني»



العميد الركن جوي / محمد بن عبدالله الكندي



فايزة بنت عبدالله الرئيسية

إلى الصفة العسكرية مع إكسابه المهارات المطلوبة كافة للعمل بقوات السلطان المسلحة وبما يضمن جودة مخرجات الكلية ومواءمتها لمتطلبات أسلحة قوات السلطان المسلحة والإدارات الأخرى بوزارة الدفاع.

وقالت **فايزة بنت عبدالله الرئيسية من مركز دعم التدريب والإحلال الحكومي بوزارة العمل:** «تنتهج وزارة العمل برامج للتدريب المقرون بالتشغيل بالتعاون مع الكلية العسكرية التقنية، حيث تم تدريب عدد من الباحثين عن عمل في الكلية، وتم تمويل فرص للباحثين عن عمل في البرنامج التدريبي المقرون بالتشغيل في الوقت الراهن، كما تمت مناقشة إمكانية دراسة تنفيذ برامج مستقبلية ليتم تمويلها للتدريب المقرون بالتشغيل في الكلية العسكرية التقنية في مختلف المجالات، وقد تم اختيار الكلية لهذا البرنامج التدريبي نظرا لما تمتلكه من إمكانات وتقنيات منفردة عن باقي الكليات الأخرى، وكذلك مستوى البرامج التي تواكب التطورات الحالية والمهارات المستقبلية».

المرشحين لبرامج التدريب المقرون بالعمل بالتعاون مع وزارة العمل بتوفير البيئة الملائمة لإجراء الاختبارات والفحوصات اللازمة، مثل: اللغة الإنجليزية والفحوصات الطبية والمقابلات الشخصية، وتنظيم هذه العملية من خلال اللجان التي تم تجهيزها مسبقا لهذا الغرض، وأن هذا البرنامج يؤدي دورا مهما في إبراز الجانب الوطني الذي تقوم به الكلية في تأهيل وتدريب الكفاءات العمانية بأعلى معايير الجودة الأكاديمية».

وقال **العميد الركن جوي محمد بن عبدالله الكندي مساعد العميد للمالية وخدمات الإسناد:** «إن الكلية العسكرية التقنية دائما على استعداد لتوفير التعليم الأكاديمي والتقني والتدريب العسكري ومجهزة بالبنية الأساسية والمواكبة لآخر التطورات في مجال التعليم الهندسي والأكاديمي من خلال الطاقم المؤهل والمختبرات والورش الحديثة والمناهج والارتباطات الأكاديمية مع مؤسسات التعليم العالي المحلية والدولية، بالإضافة إلى تجهيزات التدريب العسكري التي تصقل مهارات الطالب وتحوله من الصفة المدنية



بدأت يوم ٩ / ٥ بالكلية العسكرية التقنية إجراءات القبول للبرنامج التدريبي المقرون بالتشغيل بالتنسيق مع وزارة العمل، حيث تضمنت الإجراءات اختبار اللغة الإنجليزية والفحوصات الطبية والمقابلات الشخصية واختبارات القبول الأخرى، وبهذه المناسبة قام سعادة السيد سالم بن مسلم البوسعيدي وكيل وزارة العمل لتنمية الموارد البشرية بزيارة للكلية العسكرية التقنية؛ للاطلاع على سير إجراءات القبول في البرنامج التدريبي المقرون بالتشغيل، كما قام سعادته بجولة في عدد من المرافق والورش التدريبية بالكلية.

سعادة السيد وكيل وزارة العمل لتنمية الموارد البشرية:

«هذا الصرح الوطني الأكاديمي المهم، وما يتميز به من إمكانات وقدرات من الكفاءات الوطنية البشرية المؤهلة والأنظمة المختلفة يساهم في إيجاد جيل وطني متسلح بالمعرفة والانضباط واكتساب المهارات اللازمة»



من جانبه قال **العميد الركن جوي (مهندس) محمد بن عزيز السبابي عميد الكلية العسكرية التقنية:** «يهدف البرنامج التدريبي المقرون بالتشغيل إلى إعطاء الباحثين عن عمل فرصا تدريبية في مختلف التخصصات المهنية من أجل تلبية احتياجات سوق العمل العماني، كما أن الكلية العسكرية التقنية قامت بالاستعداد الأمثل لاستقبال الباحثين عن عمل

والسلوك والانضباط واكتساب المهارات اللازمة، وقد عززت هذه الزيارة التعاون القائم بين وزارة العمل والكلية العسكرية التقنية في مجال التدريب المقرون بالتشغيل، كما فتحت آفاقا من التعاون المشترك بين الجانبين في عدد من البرامج التقنية الحديثة، ونفخر بالقائمين على الكلية كونهم من الكفاءات العمانية، وأرجو للكلية مزيدا من التطور والتقدم».

وبهذه المناسبة أدلى **سعادة السيد سالم بن مسلم البوسعيدي وكيل وزارة العمل لتنمية الموارد البشرية بتصريح للتوجيه المعنوي والمراسم العسكرية قال فيه:** «سعدت كثيرا بزيارة هذا الصرح الوطني المهم، وما يتميز به من إمكانات وقدرات من الكفاءات الوطنية البشرية المؤهلة والأنظمة المختلفة، ولا شك أن هذا الصرح الأكاديمي أسهم في إيجاد جيل وطني متسلح بالمعرفة



يكتبها: الدكتور
علي بن عبد الله الكلباني *

التقاعد المبكر

يمر الإنسان في مسيرة حياته بمراحل أساسية ومهمة، ولكل مرحلة خصوصيتها التي تميزها عن المراحل الأخرى، وهذه المراحل تم تقسيمها إلى أربع، وهي مرحلة الطفولة التي تبدأ منذ الولادة حتى سن الثانية عشرة، ومرحلة المراهقة، وهي التي تضم الفئة العمرية من سن الثانية عشرة حتى العشرين، ومرحلة الشباب وهي ما بين الواحد والعشرين والثلاثين، ومرحلة سن الرشد وهذه المرحلة للفئة العمرية من الثلاثين للتاسعة والأربعين، والمرحلة الرابعة التي تبدأ من سن الخمسين، وهذه المراحل قد تتفاوت بالنسبة للسنوات المحددة لها، طبقاً لأساليب الحياة، والقدرات البدنية والعقلية والإمكانات المادية، والبيئة المحيطة بالإنسان، وغالباً ما تكون المراحل الثلاث من الأولى للثالثة هي مراحل تنشئة وتعلم واستعداد للحياة والعمل، أما المرحلة الرابعة فهي يمكن أن تكون استمراراً للمرحلة الثالثة من حيث ممارسة العمل، والاستعداد للتقاعد الذي بطبيعة الحال يكون في المرحلة ذاتها، خاصة لمن يعملون في مؤسسات عامة أو خاصة، وقد يفضل البعض التقاعد المبكر في بداية هذه المرحلة أو حتى قبل ذلك لأسباب مختلفة.

إن اللجوء للتقاعد المبكر يكون في الغالب لأسباب شخصية مهمة، كأن تكون لأسباب تتعلق بالأسرة، أو لأسباب صحية، أو لأن العمل لمن يقدمون على هذه الخطوة غير مناسب أو غير مريح، أو لإقامة مشروع خاص يتطلب التفرغ، أو غير ذلك من الأسباب المنطقية، وهناك بعض الدول التي تشجع مواطنيها على التقاعد المبكر لإتاحة المجال للآخرين للعمل، ومن الضروري جداً أن يدرك المقدم على هذه الخطوة قبل تنفيذها أنه سيخسر بعضاً من عائداته المادية، إذا لم تكن له خطة واضحة حول ذلك، لذا لا بد لمن يقدم على التقاعد المبكر أن يكون مستعداً لذلك من خلال عدة خطوات يقدم بها، من أهمها التوفير المادي الذي يجب أن يبدأ قبل ذلك، وتسديد الديون وأية أقساط مستحقة (إن وجدت)، وعدم الاقتراض قبل التقاعد بعدة سنوات، إلا إذا كان هذا الاقتراض لإقامة مشروع أو عقار يساهم في الدخل الشخصي للاستفادة منه عند التقاعد، الأمر الذي سيجعله يحس بالأمان المادي، كما أنه من المهم التعود

على تقليل المصروفات غير الضرورية، مع العلم أن التوفير أو الاقتصاد في المصروفات لا يعني الحرمان من مستلزمات الحياة، ولكنه يعني التقليل من اقتناء الأشياء التي ليست ضرورية وغير أساسية، ويمكن الاستغناء عنها، ويفضل أن يكون للموظف أو العامل في أي مهنة قبل أن يقدم على هذه الخطوة، أو بعد التقاعد، دخل مستمر من عقار أو أي مصدر آخر، أو كأن يكون قد فكر في إقامة مشروع يتناسب مع قدراته وإمكاناته المادية والعلمية والصحية، أو عمل مناسب يتوافق مع خبراته التي اكتسبها خلال السنوات المنصرمة، حيث إن العمل كثيراً ما يشغل بال الشخص الذي اختار التقاعد المبكر، وهو بطبيعة الحال طالما قرر أن يتقاعد قبل الموعد المحدد غالباً ما يعني أنه ما يزال قادراً على العمل والعطاء، خاصة إذا ما كان يتمتع بصحة جيدة، سواء كان هذا العمل لأوقات عادية طويلة خلال اليوم أو لبعض الوقت، وأن يكون هذا العمل متفقاً مع الخبرات والإمكانات الشخصية، والخبرات التي اكتسبها طيلة فترة عمله السابقة، وفيما يتعلق بالتأثير الإيجابي للتقاعد المبكر على المستوى الفردي لمن قرر أن يقوم بذلك لأسباب منطقية، فهو وجود وقت كاف لبداية حياة اجتماعية وأسرية، إلى جانب الراحة الجسدية، وإمكانية التنقل والسفر بحرية أكثر مما كان عليه خلال فترة العمل إذا ما كان من هواة السفر، هذا إلى جانب توفر الوقت لتحقيق هدف شخصي كأن يسعى إليه سواء كان ذلك من خلال إقامة مشروع تجاري أو استشاري أو خدمي أو غيرها، مستغلاً خبراته العملية والعلمية بما يمنحه الراحة النفسية، أما بالنسبة للتأثير الإيجابي للتقاعد المبكر على المستوى الاجتماعي أو الوطني بصفة عامة، فيأتي

من أهمها تفرغ أصحاب الخبرات والكفاءات العملية والعلمية للأعمال الخاصة، والاستفادة من خبراتهم في مجالات اختصاصاتهم، بالإضافة إلى خلق فرص عمل جديدة لآخرين يحلون محلهم، الأمر الذي يساهم في خفض مستوى البطالة، إضافة إلى دعم وتنشيط القطاع الخاص من خلال خبرات وكفاءات العديد من المتقاعدين، خاصة وأن عدداً من هؤلاء المتقاعدين يتوجهون للعمل في هذا القطاع.

إن التقاعد بصورة عامة هو غالباً ما يكون، بداية حياة جديدة، فكما حقق الإنسان خلال فترة عمله نجاحات ومكاسب، فعليه أيضاً أن يستغل مرحلة التقاعد في تحقيق نجاحات أخرى في مشروعه أو عمله الخاص، وفي محيط الأسرة والمجتمع والأصدقاء، نجاحات ترتبط باستمتاعه بالحياة، حيث يجب على المتقاعد أن يخطط بدقة لملء وقت الفراغ، ويسعى بكل جهد لتحقيق إنجازات جديدة في حياته، وأن يتخلص من أوهام التقاعد التي قد تراود البعض، مثل الأمراض الناتجة عن التفكير السلبي وغير المنطقي، وانعدام المقدرة وفقدان المكانة الاجتماعية وغير ذلك.

إن الإقدام على التقاعد المبكر يجب أن لا يكون إلا لظروف تستدعي ذلك، وأسباب منطقية مقنعة، وأن يسبق ذلك تخطيط مبني على تفكير سليم وغير متسرع لاتخاذ هذه الخطوة المهمة في الحياة.

حروب القرن العشرين وأثرها على الاستقرار العالمي (٦)



استعملت الولايات المتحدة الأمريكية جميع الوسائل العسكرية ضد فيتنام كالتجميع القسري للسكان وتصفية الأسرى والقصف بقنابل (النابال)، وتحطيم الغطاء النباتي

وبعدم حرية السكان في الجزء الشمالي.
 ○ وفي فبراير ١٩٥٩م أسس الثوار الجنوبيون (فيت كونغ) أول منظمة في (دلتا كونك أين) وفي ١٠ ديسمبر ١٩٦٠م تم تأسيس جبهة التحرير الوطني وهي الإطار التنظيمي السياسي والعسكري الذي سيتولى مهمة الحرب ضد الولايات المتحدة الأمريكية وحكومة (سايجون)، فما كان من الرئيس الجنوبي (ديم) إلا أن أعلن قانون الطوارئ. وقد تأجج الصراع وبلغ مداه حين أعلن الحزب الشيوعي الفيتنامي الحاكم في الشمال مساندة الثورة الجنوبية وإمدادها بالعدة والعتاد.

○ أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وقوفها التام مع حكومة فيتنام الجنوبية، ووقع الرئيس الأميركي (كندي) معاهدة صداقة وتعاون اقتصادي بين بلاده وفيتنام الجنوبية في أبريل ١٩٦١م، وفي ديسمبر من نفس العام أعلن الرئيس (كندي) عزمه مساعدة حكومة رئيس فيتنام الجنوبية اقتصاديا وعسكريا، فوصلت طلائع الجيش الأميركي إلى (سايكون) عاصمة فيتنام الجنوبية (آنذاك)، وكانت في البداية (٤٠٠) جندي كلفت بتشغيل المروحيات العسكرية. وفي هذه السنة بلغ عدد الجنود الأمريكيين في فيتنام الجنوبية (١١) ألف جندي، كما تم تأسيس قيادة أمريكية في (سايكون) في يناير ١٩٦٢م.

○ قام الأمريكيون وحلفاؤهم الجنوبيون بقطع جبهة التحرير الوطني عن قواعدها عبر إقامة بعض القرى للمزارعين الموالين لحكومة فيتنام الشمالية. ومع انتهاء عام ١٩٦٣م بلغ عدد تلك القرى سبعة آلاف تضم ثمانية ملايين شخص، غير أن هذه الدروع البشرية أو الحواجز السكانية لم تمنع ثوار جبهة التحرير من السيطرة على (٥٠٪) من تراب فيتنام الجنوبية.

○ استعملت الولايات المتحدة الأمريكية جميع الوسائل العسكرية ضد فيتنام كالتجميع القسري للسكان وتصفية الأسرى والقصف بقنابل (النابال)، وتحطيم الغطاء النباتي، وخلال الـ (١٨) شهرا التالية للإطاحة بالرئيس (ديم) تعاقبت في فيتنام الجنوبية عشر حكومات عسكرية لم تستطع أي منها ضبط النظام وخاصة العسكري. واستغل ثوار جبهة التحرير الوضع المتأزم في الجنوب فشكوا الضربات تلو الضربات لإضعاف حكومات فيتنام الجنوبية الضعيفة أصلا.

ورغم حضور الولايات المتحدة الأمريكية في (جنيف) إلا إنها وحكومة (سايغون) الموالية لها لم توقعا على الاتفاق. التزمت حكومة فيتنام الشمالية باتفاقية السلام الموقعة عام ١٩٥٤م، بينما قررت الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تخشى امتداد النفوذ الشيوعي في العالم مساعدة حكومة فيتنام الجنوبية، وعلى ذلك بدأت المساعدات الأمريكية المالية والعسكرية تتدفق على (سايغون) عاصمة جنوب فيتنام، من أجل تدريب الجنود وتنظيم الأمور، بحيث تمنع الوحدة بين الشمال والجنوب. على الجانب الآخر كانت حكومة (هانوي) الشيوعية تتلقى الدعم السياسي والعسكري والتدريب من الاتحاد السوفييتي السابق والصين بهدف توحيد البلاد، وقد قامت بدعم الثوار الشيوعيين في الجنوب للقيام بعمليات مقاومة الوجود الأمريكي انطلاقا من الحدود الشمالية، الأمر الذي كان يعني خرق المعاهدة والحدود الموضوعة بينهما، واستمر ذلك الوضع حتى عام ١٩٥٩م.

بداية الحرب

أسس الثوار الشيوعيون في الجنوب منظمة ثورية عرفت بـ (الفيت كونغ)، التي أصبحت في عام ١٩٦٠م جبهة التحرير الوطني، لتصبح تنظيما سياسيا وعسكريا متكاملًا هدفه مقاومة الوجود الأمريكي على الأراضي الفيتنامية، وإسقاط حكومة (سايغون) الموالية للغرب، ودفع هذا حكومة الجنوب إلى إعلان حالة الطوارئ، خاصة بعد أن أعلن الحزب الشيوعي الفيتنامي المدعوم من الاتحاد السوفييتي السابق في الشمال دعم جبهة التحرير الوطني، وزودهم بالدعم اللازم لتحقيق أهدافهم الثورية، كما أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الدعم التام لحكومة (سايغون)، وبدأت القوات الأمريكية في التدفق على جنوب فيتنام منذ عام ١٩٦١م، ليصبح مجموع القوات بحلول عام ١٩٦٣م أكثر من ستة عشر ألف فرد، وهي الفترة التي تلاها اشتعال الحرب بصفة رسمية.

الأحداث الرئيسية السياسية والعسكرية في الحرب

○ في ٢٤ أكتوبر ١٩٥٤م منح الرئيس الأمريكي (أيزنهاور) مساعدة مالية سخية لحكومة (سايجون) في جنوب فيتنام) ظلت قيمتها في ازدياد مع الزمن، كما بدأ المستشارون العسكريون الأمريكيون يتوافدون على فيتنام الجنوبية بدءًا من فبراير ١٩٥٥م من أجل تدريب الجنود هناك، وفي ٢٣ أكتوبر ١٩٥٥م ظهرت أول حكومة في فيتنام الجنوبية منتخبة بقيادة (نجو دينه ديم)، وكان أول قرار اتخذته حكومته هو الامتناع عن أي استفتاء من شأنه أن يؤدي إلى اتحاد شطري (فيتنام)، مبررة ذلك

□□ بعد الحرب العالمية الثانية وانطلاق فترة الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، والشرقي بزعامة الاتحاد السوفييتي (سابقا)، كانت الحرب الفيتنامية أول حرب في الحرب الباردة التي انتهت بتفكك الاتحاد السوفييتي في أوائل تسعينيات القرن الماضي، نشبت هذه الحرب بين شمال وجنوب فيتنام، وانتهت بالوحدة بينهما في عام ١٩٧٥م بعد صراع استمر لمدة تسع عشرة سنة. □□

الخلفية السياسية (أسباب الحرب)

كانت فيتنام محتلة من قبل القوات اليابانية إبان الحرب العالمية الثانية، وكانت تسمى بالهند الصينية في ذلك الوقت، ومع اقتراب نهاية الحرب وهزيمة اليابان عسكريا بادر الحزب الشيوعي الفيتنامي بالاستيلاء على العاصمة (هانوي)، وإجبار الإمبراطور الفيتنامي على ترك الحكم. هذا الأمر أغرى فرنسا لاستعادة مستعمرة الهند الصينية التي كانت تابعة لها في السابق قبل أن تنتزعها اليابان منها، فحاولت السيطرة على البلاد في عام ١٩٤٥م، الأمر الذي أشعل الحرب بين الفيتناميين بقيادة (هو شي منه) زعيم الحزب الشيوعي، والفرنسيين، وذلك لمدة (٨) سنوات، انتهت بتوقيع معاهدة سلام في سويسرا، نصت على تقسيم مؤقت لفيتنام إلى شطرين يفصل بينهما خط العرض (١٧)، على أن يتم الاستفتاء على الوحدة بين الشمال والجنوب بعد عامين من توقيع الاتفاق.



العهد الركن (متقاعد) /
سعود بن سليمان الجبسي



خارطة توضح تقسيم فيتنام إلى شمالية وجنوبية ١٩٧٢م

المصدر: <https://www.marefa.org/w/images/>





قوات الجيش الفيتنامي الجنوبي تقتحم معقل في (دلتا ميكونغ)

مزيداً من القصف الجوي. وبينما كانت نيران الحرب تشتعل بدأت المفاوضات السرية بين الطرفين، حيث اجتمع مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي يومها (هنري كيسنجر) بمندوب فيتنام الشمالية (دوك تو)، إلا أن هذه المحادثات لم يسفر عنها نتائج إيجابية

● ومع انتعاش الآمال بالوصول إلى حل نهائي، وفي محاولة للضغط على الفيتناميين الشماليين، وكسب انتصارات ميدانية تقوي من موقعه، أمر الرئيس (نيكسون) يوم ١٧ ديسمبر ١٩٧٢م بقصف (هانوي وهابونج). فصبّت طائرات (بي/٥٢) نيرانها على المدينتين في قصف لم تعرف الحرب الفيتنامية نظيراً له، وفقدت أمريكا (٥٢) من هذه الطائرات، كما فقدت (٩٣) ضابطاً من سلاح الجو الأمريكي.

● وفي ٢٣ يناير ١٩٧٣م أعلن عن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ يوم ٢٨ من نفس الشهر. ويتضمن الاتفاق:

- ◆ توقف جميع أنواع العداء.
- ◆ انسحاب القوات الأمريكية من جنوب فيتنام خلال الشهرين التاليين، وإطلاق سراح الأسرى من الطرفين خلال (١٥) يوماً من التوقيع.
- ◆ الاعتراف بالمنطقة المنزوعة السلاح بين الشطرين على أنها مؤقتة.
- ◆ إنشاء لجنة دولية (مكونة من ممثلين عن كندا والمجر وإندونيسيا وبولندا) مكلفة بمراقبة تطبيق الاتفاق.
- ◆ بقاء (١٤٥) ألف جندي من شمال فيتنام في الجنوب.

● لم ينته شهر مارس ١٩٧٣م حتى تمت مغادرة آخر جندي أمريكي من فيتنام، غير أن (فضيحة ووتر جيت)، وهي قضية عمليات تجسس من قبل الحزب الجمهوري على الحزب الديمقراطي التي أرغمت الرئيس (نيكسون) على الاستقالة يوم ٩ أغسطس ١٩٧٤م، وبالتالي أدت إلى عدم قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على مساندة حكومة (سايجون) في جنوب فيتنام.

● انتهز الفيتناميون الشماليون فرصة انشغال (واشنطن) بفضيحة (وتر جيت)، ومعاداة الرئيس الفيتنامي الجنوبي (تيو) للشيوعيين الجنوبيين، فشنوا هجوماً كاسحاً على الجنوب محتلين مدينة (فيوك بنه) في يناير ١٩٧٥م، وتابعوا هجومهم الكاسح الذي توجّ بدخول

التحديات الدبلوماسية والنووية

● لقد بلغت خسائر الفيتناميين الشماليين في هجوم (تيت)، حوالي (٨٥) ألف فرد، وهذه الخسائر الفادحة سمحت للرئيس الأمريكي (ريتشارد نيكسون) بالبدء في سحب القوات الأمريكية في عام ١٩٦٩م وفق سياسته التي سميت بـ(مبدأ نيكسون)، ومفهوم هذه السياسة هو بناء جيش فيتنامي جنوبي قادر على الدفاع عن فيتنام الجنوبية، هذه السياسة أصبحت تعرف باسم (الفتنمة).

● في ٢٧ أكتوبر ١٩٦٩م أمر نيكسون السرب (١٨) المزود بطائرات (بي ٥٢- سترايوفورتريس) والمحملة بالأسلحة النووية بالتوجه إلى المجال الجوي السوفيتي، وكان الهدف منها أن يقتنع الاتحاد السوفيتي السابق بأن (نيكسون) على استعداد للجوء إلى الحرب النووية من أجل الفوز في حرب فيتنام. كانت العملية جزءاً من نظرية (نيكسون) المعروفة بـ (نظرية الرجل المجنون)، كما بدأ (نيكسون) بالسعي إلى انفراج مع الاتحاد السوفيتي السابق، والتقارب مع جمهورية الصين الشعبية، هذه السياسة ساعدت على خفض التوترات العالمية والحد من الأسلحة النووية من جانب كلا الدولتين العظميين. ولكن (نيكسون) أصيب بخيبة أمل بعد قيام جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي السابق بمواصلة تزويد الفيتناميين الشماليين بالمعونة.

● لم يصل (ريتشارد نيكسون) إلى رئاسة الولايات المتحدة عام ١٩٦٩م حتى أعلن أن (٢٥) ألف جندي أمريكي سيغادرون فيتنام في أغسطس ١٩٦٩م، وأن (٦٥) ألفاً آخرين سيجري عليهم نفس القرار في نهاية تلك السنة. غير أنه لا الانسحاب الأمريكي من فيتنام، ولا موت الزعيم الشمالي (هوشي منه) يوم ٣ سبتمبر ١٩٦٩م أوقفوا الحرب الضارية، فمفاوضات (باريس) عرفت تصلب الفيتناميين الذين طالبوا وبالبحاح بضرورة الانسحاب الأمريكي التام كشرط أساسي لوقف إطلاق النار.

● أخذت الحرب منحى خطيراً حين قامت فيتنام الشمالية يوم ٣٠ مارس ١٩٧٢م بهجوم كاسح نحو الجنوب داخل منطقة (كانج تري) متجاوزة بذلك المنطقة المنزوعة السلاح، وكان رد الفعل الأمريكي

لم تؤثر الآلة الحربية المتطورة في معنويات الفيتناميين ولا في مقاومتهم بل تفرقوا في الأرياف ومراكز الإنتاج الزراعي، وازدادت فيهم معنويات المقاومة



القصف الجوي الأمريكي على فيتنام الشمالية

المصدر: <https://www.marefa.org/w/images>

● لم ينفع الترهيب والترغيب مع الفيتناميين، ولم تردعهم هجمات الولايات المتحدة الأمريكية المتكررة وقصفها المتواصل، كما لم تغرهم دعوات الرئيس (جونسون) للتفاوض. وفي أكتوبر ١٩٦٦م، أعلن ممثلو أمريكا وحلفاؤهم المشاركين بجنودهم في الحرب كأستراليا ونيوزيلندا وتايلند وكوريا الجنوبية والفلبين في (مانبلا) استعدادهم للانسحاب من فيتنام بعد ستة أشهر إذا ما خرجت فيتنام الشمالية من الحرب، وهو إعلان رفضه الشماليون بصرامة. ولم تثمر دعوة الرئيس الأمريكي (جونسون) للزعيم السوفيتي (كوسيفن) إلى الضغط على (هانوي) لتنتهي الحرب حين التقيا في يونيو ١٩٦٧م، بل ظلت نيران الحرب مشتعلة، فما كان من الرئيس (جونسون) إلا أن أعلن عزمه زيادة الجنود الأمريكيين في فيتنام ليصل عددهم عام ١٩٦٨م إلى (٥٢٥) ألفاً، كما أصبح القصف الأمريكي للمواقع الشمالية قاب قوسين أو أدنى من الحدود الصينية.

● ولم تنفع سياسة العصا والجزرة مع الفيتناميين، حيث لم تردعهم هجمات الولايات المتحدة الأمريكية المتكررة وقصفها المتواصل، كما لم تغريهم دعوات الرئيس (جونسون) للتفاوض، فظلت الحرب مشتعلة وعدد الضحايا في ازدياد.

● ظلت المعارك خلال الحرب الفيتنامية تدور في الجبال، وهي إستراتيجية اتبعها الفيتناميون المتكيفون أصلاً مع الأوضاع الطبيعية والمناخية الصعبة. وفي عام ١٩٦٨م، أطلق الجنرال الفيتنامي الشمالي ما عرف بهجوم (تيت)، وهو اسم السنة القمرية الفيتنامية التي يحتفل بها منتصف فبراير من كل عام على مجموعة عمليات عسكرية شديدة استهدفت أكثر من مائة هدف. وقد استطاع الثوار أن يتغلغلوا في الجنوب حتى بلغوا عاصمة الجنوب (سايكون).

● عرفت فيتنام الجنوبية في صيف ١٩٦٤م مزيداً من الانشقاقات بين العسكريين، وكذلك بين الطائفة البوذية المستاءة من التحكم الكاثوليكي في الحكم، هذا فضلاً عن التقدم العسكري الملحوظ لجبهة التحرير الوطني. وانطلاقاً من هذه العناصر وصل الاقتناع الأمريكي إلى أن تدخلاً عسكرياً شاملاً هو المخرج لهم من هذه الحالة.

● وجدت الولايات المتحدة الفرصة سانحة حين هوجمت بعض قاذفاتها البحرية من طرف قوات جبهة التحرير الوطني في خليج (تونكين)، فما كان من الرئيس الأمريكي جونسون إلا أن أصدر الأوامر إلى الطيران العسكري الأمريكي بقصف المواقع الفيتنامية الشمالية كرد فعل لما أصاب الأمريكان.



خليج تونكين

المصدر: الشبكة العالمية، www.bing.com/

● ومنذ فبراير ١٩٦٥م توالى القصف الأمريكي لفيتنام الشمالية، وفي ٦ مارس من نفس العام القادماً تم أول إنزال للبحرية الأمريكية في جنوب (دانانغ). وبلغ الوجود العسكري الأمريكي في فيتنام العام القادم بحوالي (٥٥٠) ألفاً، وظلت أمريكا تضغط على (هانوي) من أجل ترك دعم الثوار الجنوبيين، غير أن الأخيرة كانت ترفض أي تفاوض مع الولايات المتحدة ما دامت مستمرة في قصفها المتواصل.

● لم تترك الولايات المتحدة الأمريكية أي وسيلة عسكرية للضغط على (هانوي) إلا استعملتها بدءاً بالتجميع القسري للسكان، ومروراً بتصفية الثوار الشيوعيين الموجودين في الأرياف الجنوبية واستعمال طائرات (بي/٥٢) لتحطيم الغطاء النباتي، وانتهاء بتكثيف القصف للمدن والمواقع في الشمال الفيتنامي، خاصة تلك الواقعة بين خطي العرض (١٧) و(٢٠).

● ومع ذلك لم يؤثر الرعب الأمريكي والآلة الحربية المتطورة في معنويات الفيتناميين ولا في مقاومتهم، بل تفرقوا في الأرياف ومراكز الإنتاج الزراعي، وازدادت فيهم معنويات المقاومة. ولم تستطع الولايات المتحدة الأمريكية رغم محاولاتها المستمرة أن تقطع طريق (هو شي منه) الذي تمر منه الإمدادات نحو ثوار الجنوب.

الإيجابية سر بناء الأوطان



الدكتور/
رجب بن علي العويس
مجلس الدولة

في عالم يعيش أزمة المفاهيم والمصطلحات، وتصدر مشاهير المنصات التواصلية المشهد التسويقي العالمي، الأمر الذي أدى إلى بروز مساحة أكبر للأيديولوجيات الشخصية وسلطة فرض مصطلحات ومفاهيم جديدة على حياة الناس، في الوقت الذي يواجه فيه الشباب الكثير من الفجوات والتحديات والتناقضات التي أفرزتها الظروف الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تزايد أعداد الباحثين عن عمل والمسرحين من أعمالهم وارتفاع الأسعار وانتشار للجريمة وغيرها كثير، الأمر الذي جعل من هذه المنصات، فضاء الشباب المفتوح، وصوتهم في نقل هواجسهم لحكوماتهم والعالم، وتمارس مهامها في التأثير في فكر الشباب وقناعاته والتغريب به، وتحويل الذاكرة الجميلة لديه، البسيطة في تفاصيلها والعميقة في طموحاتها إلى حالة من عدم الاستقرار، نظرا لحجم التشويش والتشويه الذي بدأ يلحق بهذه الذاكرة لتحويلها إلى سيل من المطالب، وحالة من الشعور السلبي، ورسخت لدى الشباب الكثير من القناعات السلبية حول نفسه والآخر، وبأن ما تقدمه الحكومات من مبادرات وجهود، وترسخه من حقوق، غير قادرة على الوفاء بتوقعات الشباب وطموحاته، وتلبية متطلباته ورغباته، وتحقيق أولوياته واهتماماته، بل اتجه الأمر إلى اقناع الشباب بأن هذه الحقوق وخاصة ما يتعلق منها بموضوع الحريات، والتعبير عن الرأي، والحقوق المدنية والاجتماعية والاقتصادية، باتت غير قادرة على تحقيق غايات الشباب المتغيرة ورغباته المتسارعة، في إشارة إلى فجوة التباعد بين الشعوب وقياداتها والحكومات والمواطنين.

لقد أسهمت تراكمية الأفكار التي باتت تطرح عبر المنصات الاجتماعية، في فصل الشعوب عن مبادئها وقيمها وأخلاقياتها، وهوبتها، الأمر كان له انعكاساته الكبيرة في ظل فراغ الضوابط وانشغال الجهات المعنية بغير أولوياتها في تأصيل الفكر الإيجابي، وإعادة هندسة السلوك الإنساني، وتصحيح الممارسات، وإعطاء تفسير لهذه المصطلحات لنفي موثوقية ما يتصدر على ألسنة المغردين والمشاهير وغيرهم من أفكار باتت تسقط على تفسيراتها على كل الأوطان دون مراعاة للخصوصية أو إدراك لطبيعة الظروف ومنظومة المبادئ والقيم التي ترسم ملامح التوجه، وتوجه بوصلة العمل الوطني، حتى أصبح لهذه المفاهيم مساحة للقبول بين الشباب الباحث عن أمل، والذي يفتقد من يأخذ بيده ويوجهه، ولم يجد من يستمع إليه، وأن ما يمتلكه من قناعات إيجابية وشغف العطاء وحس المسؤولية وروح التغيير هي فرص يجب أن تستثمر وتوجه في الاتجاه الصحيح، ولما لم تعد المسألة قائمة على احترافية المحتوى المتداول ورسائلته العلمية وقيمتها المعرفية والتفاصيل التطويرية التي يحويها، والرؤية العملية التي يتبناها، والصورة الجميلة التي يسقطها في كيفية الخروج من سلبيات الواقع، وإعادة هيكلته بما يعزز من نهج التغيير وسلامة التفكير، ويقدم البدائل والحلول للمشكلات الاقتصادية والتحديات الاجتماعية التي باتت تعانيها الشعوب وتواجهها المجتمعات، كان لهذه الصورة السلبية التي بدأت تغزو فكر الشباب وتستحوذ على اهتمام نشطاء هذه المنصات، أحد المواجه التي باتت تلقي بظلالها على حياة المجتمعات وتنال من

في عام ١٩٦٨م، أطلق الجنرال الفيتنامي الشمالي ما عرف بهجوم (تيت)، وهو اسم السنة القمرية الفيتنامية التي يحتفل بها منتصف فبراير من كل عام على مجموعة عمليات عسكرية شديدة استهدفت أكثر من مائة هدف. وقد استطاع الثوار أن يتغلغلوا في الجنوب حتى بلغوا عاصمة الجنوب (سايجون)

قوات فيتنام الشمالية مدينة (سايجون) عاصمة فيتنام الجنوبية يوم ٣٠ أبريل من العام نفسه.

الدول الداعمة الرئيسية لكوريا الشمالية أولا: الاتحاد السوفيتي السابق:

الاتحاد السوفيتي السابق كان يورد لفيتنام الشمالية اللوازم الطبية والأسلحة، والدبابات، والطائرات، والمروحيات، والمدفعية، والصواريخ المضادة للطائرات، ومعدات عسكرية أخرى. الأطقم السوفيتية أطلقت صواريخ (أرض جو) سوفيتية الصنع على قاذفات (بي ٥٢)، وطائرات (ف-٤ فانطوم)، وكان هذا هو أول اسقاط للطائرات المغيرة على هانوي. وفقد الاتحاد السوفيتي في هذه العملية أقل من (٦) عسكريين. وفي أعقاب انهيار الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١م، أقر المسؤولون الروس أن الاتحاد السوفيتي كان يُمرّك ما يصل إلى (٢٠,٠٠٠) جندي في فيتنام خلال الحرب.

بعض المصادر الروسية تعطي أرقاما أكثر تحديداً، بين ١٩٥٣م و ١٩٩١م، كانت الأسلحة والمعدات التي تبرّع بها الاتحاد السوفيتي تضمّ (٢٠٠٠) دبابة و (١٧٠٠) ناقلة جنود مدرعة، و (٧٠٠٠) قطعة مدفعية، وأكثر من (٥٠٠٠) مدفع مضاد للطائرات، و (١٥٨) قاذفة صواريخ (أرض جو)، و (١٢٠) طائرة مروحية. خلال الحرب، وأرسل الاتحاد السوفيتي شحنات أسلحة سنوية بقيمة (٤٥٠) مليون دولار خلال الفترة من يوليو ١٩٦٥م حتى نهاية عام ١٩٧٤م، وشارك في الحرب في فيتنام حوالي (٦٥٠٠) من الضباط من مختلف الرتب، فضلا عن أكثر من (٤٥٠٠) من القوات السوفيتية. بالإضافة إلى ذلك، قامت المدارس والأكاديميات العسكرية السوفيتية بتدريب الجنود الفيتناميين الذين وصل عددهم أكثر من (١٠,٠٠٠) من الأفراد العسكريين الفيتناميين.

ثانيا: الصين:

قدمت الصين للفيتناميين الشماليين مساعدات عسكرية ضخمة خلال الفترة من ١٩٦٤م إلى ١٩٧٥م شملت، (١٥,٧١٧) مركبة قتالية، و (١٦٤) طائرة متعددة الأنواع، و (٥٦٠) دبابة، و (١٧,٠٠٠,٠٠٠) أجهزة ومعدات اتصالات، و (١٧,٠٠٠,٠٠٠) ذخائر مدفعية، و (٩٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ذخائر أخرى، و (٤,٨٨٠) قطعة مدفعية.

نتائج الحرب

تركزت هذه الحرب نتائج سياسية وعسكرية عديدة أهمها: على المستوى السياسي كان الصراع بارزا بين الدول الكبرى الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية الصين الشعبية، والاتحاد السوفيتي سابقا، الذي انتهى بفشل الولايات المتحدة الأمريكية في تقسيم فيتنام نتيجة الدعم الكاسح الذي تلقاه الفيتناميين الشماليين من الصين وروسيا، وعدم الاستقرار الداخلي للولايات المتحدة الأمريكية المتمثل في فضيحة (ووتر جيت)، ولو لم يحدث ذلك فإن الحرب ستقود

العالم إلى حرب عالمية ثالثة. كما أن الولايات المتحدة الأمريكية تكبدت خسائر مالية فادحة في هذه الحرب حيث تشير التقارير الصادرة عن وزارة الدفاع الأمريكية إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية أنفقت حوالي (١٦٨) مليار دولار، وهو ما يعادل نحو (٩٥٠) مليار دولار بتقديرات عام ٢٠١١م في حرب فيتنام، تشمل (١١١) مليار دولار تكلفة العمليات العسكرية خلال الفترة ما بين أعوام ١٩٦٥م و ١٩٧٠م، بالإضافة إلى (٢٨,٥) مليار دولار في صورة مساعدات اقتصادية وعسكرية لحليفتها فيتنام الجنوبية.

هذا يعني أن الولايات المتحدة الأمريكية أنفقت حوالي (١٦٨) ألف دولار لقتل كل جندي فيتنامي من ضحايا الحرب. ورغم ذلك لا يمثل هذا الرقم الضخم سوى التكلفة المباشرة للحرب، فوفقا لتقديرات مركز آسيا للموارد فإن التكلفة الإجمالية النهائية للحرب التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية على فيتنام تتراوح ما بين (٣٠٠) إلى (٩٠٠) مليار دولار.

أما على المستوى العسكري فقد بلغت الخسائر البشرية خلال سنوات الحرب الثماني للفيتناميين (٢) مليون قتيل، و (٣) مليون جريح، وحوالي (١٢) مليون لاجئ. وبالنسبة للأمريكيين (٦٠,٠٠٠) ألف قتيل، و (١٥٠,٠٠٠) ألف جريح، وأصيب ما لا يقل عن (٢١,٠٠٠) منهم بعاهاستديمة.

الخلاصة

يمكن اعتبار حرب فيتنام واحدة من أطول الحروب في التاريخ حيث استمرت لثمانية عشر عاما، وأكبر دعم عسكري من الدول الكبرى لحرب إقليمية، والأهم من ذلك هو الانتصار العسكري للمعسكر الشرقي على المعسكر الغربي، كما أن القرار الأمريكي بشن هذه الحرب تم بناء على حسابات خاطئة وخصوصا عدم أخذ الدروس المستفادة من الحرب الكورية في الاعتبار، كما أنها كانت الاختبار الحقيقي لتأثير السياسة الداخلية لحكومة الرئيس الأمريكي (نيكسون) على الشعب الأمريكي بأن حرب فيتنام حرب عادلة وتعد من المصالح العليا للولايات المتحدة الأمريكية. ولعل ما يمكن الإشادة به هو التماسك الوطني الفيتنامي، وشجاعة الفيتناميين في التضحية من أجل فيتنام الموحدة.

المراجع

- ❑ ثمن الهزيمة، تكلفة الحرب الوحيدة التي خسرتها الولايات المتحدة الأمريكية، الشبكة العالمية، argeem.com
- ❑ الشبكة العالمية، marefa.org/w/imeges
- ❑ حرب فيتنام، ar.wikipedia.org/wiki
- ❑ Anderson, David L. Columbia Guide to the Vietnam War. New York: Columbia University Press.
- ❑ Blaufarb Douglas S. The Counterinsurgency Era A history of the Kennedy Administration's involvement in South Vietnam.

الصورة السلبية السوداوية الضيقة التي يروج لها الغوغائيون حول واقع الشباب، والتي فتحت مساحة الشهرة من أوسع أبوابها، نظرا للحضور الشبابي الكبير في هذه المنصات، دون الاهتمام بالجوهر أو البحث عن الحقيقة، بما يعنيه ذلك من مسؤولية الحكومات أيضا في تصحيح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والحريات والحقوق ومنظومة الحماية الاجتماعية وتعزيز التشريعات التي تضمن ادماج الشباب في حياة المؤسسات واحتوائه وتفعيل دوره وتمكينه، وسرعة الاستجابة لأفكاره والتعاطي مع مرئياته.

أخيرا، وانطلاقا من القناعة بأن القافلة لا تتوقف رغم التحديات، وأن الطريق سيستمر رغم التعرجات، ما دامت المشاعر الصادقة، والأفكار الحية، والأحاسيس المرهفة، والقيم الرفيعة، والأذواق العالية تسير باتزان وكل شيء يمضي إلى استقرار، ويبقى استحضار سرّ الإيجابية بما تحمله من مدلولات وشواهد ومحكات ومعايير ومبادئ، الطريق لبناء الأوطان ونموها، وتقدمها ورفقيها، مساحة أمان متجددة بما تحمله من فرص، وتقدمه من بدائل وتتيحه من إستراتيجيات التطوير وتعززه من قيم العمل والإنتاج، احتواء للإنسان وفكره، واستفادة من قدراته واستعداداته، فلن تبني الأوطان وتتقدم وتستمر نهضتها بالمحبتين والسلبين والمثبتين والمستهزئين والمهزجين والباحثين لن تبني بالغوغائيين والمطبلين والمهزجين والباحثين عن الشهرة، والظواهر والفرقعات الصوتية الصاخبة، إنما تقوم على أكتاف المخلصين وأصحاب الفكر الراقي والمبادئ العظيمة، والطريق لبناء الأوطان ونموها، وتقدمها ورفقيها



لن تبني الأوطان وتتقدم وتستمر نهضتها بالمحبتين والسلبين والمثبتين والمستهزئين والمستهزئين والمهزجين، كما لن تبني بالغوغائيين والمطبلين والمهزجين والباحثين عن الشهرة، والظواهر والفرقعات الصوتية الصاخبة، إنما تقوم على أكتاف المخلصين وأصحاب الفكر الراقي والمبادئ العظيمة، والمبادرات الجادة، والروح السمحة

القناعة بأن القافلة لا تتوقف رغم التحديات، وأن الطريق سيستمر رغم التعرجات، ما دامت المشاعر الصادقة، والأفكار الحية، والأحاسيس المرهفة، والقيم الرفيعة، والأذواق العالية تسير باتزان وكل شيء يمضي إلى استقرار، ويبقى استحضار سرّ الإيجابية بما تحمله من مدلولات وشواهد ومحكات ومعايير ومبادئ، الطريق لبناء الأوطان ونموها، وتقدمها ورفقيها

والمبادئ والثوابت الأصيلة، دعوة إلى أن تتبنى الحكومات منظورات عملية تتفاعل مع مستجدات الواقع وتعيد هيكلة هذه الممارسات، وبناء إطار وطني لنمو الممارسات الإيجابية الناجحة، وتعظيم قيمتها المضافة على نطاق واسع وضمن أطر تنظيمية وتشريعية توجه مسار هذه الممارسات وتضمن لها الفاعلية والتأثير، وأن تعيد منظومات التعليم والإعلام والأسرة والمؤسسات الثقافية والاجتماعية الأخرى، فلسفة عملها الموجهة نحو ترسيخ الفكر الإيجابي وتوسيع مناخه، وزيادة منصاته، وتشجيع النماذج العملية التي تبني عليها الأوطان، وتستعيد بها قوتها ونشاطها، وفي المقابل امتلاكها للأدوات الصحيحة والثقافة الراقية ومناهج البحث العلمي في تنفيذ



تصدّر مشاهير المنصات التواصلية المشهد التسويقي العالمي أدى إلى بروز مساحة أكبر للأيديولوجيات الشخصية وسلطة فرض مصطلحات ومفاهيم جديدة على حياة الناس

الإيجابية من المفاهيم التي عانت الأمرين، وبات ينظر إليها في ظل معطيات هذا الواقع على أنها نوع من التطبيل للحكومات، والابتعاد عن رؤية الواقع بالعيش في أبراج عاجية، ولعمر الحق فإن مفهوم الإيجابية أنضج وأصدق من هذه المهارات الفكرية الضيقة

من هنا لم تعد مسألة صناعة الإيجابية في حياة الأفراد والمجتمعات حالة مزاجية أو سلوك وقتي، بل في ظل هذه المشوهات والتراكمات السلبية وأزمة المفاهيم وانحسار دور المؤسسات المعنية بغرس الفكر الإيجابي في حياة الأجيال في ظل المنافسة الحادة لها من المنصات التواصلية والفاعلين الإعلاميين الجدد، دعوة إلى إعادة رسم ملامح التحول القادمة بإعادة هيكلة وإنتاج الدور الحيوي لها، وفق أسس معاصرة، وبأدوات تتناغم مع طبيعة الشباب، ومساحات تقييمية لصناعة القدوات، وبناء النماذج الإيجابية، والتسويق لها، والإعلاء من قيم التفاؤل والإيجابية والتعايش في بيئة التعليم والعمل والإنتاج والأسرة، فإن الصورة السلبية التي باتت تروجها المنصات الاجتماعية، وتعكسها ممارسات الناس اليومية في تمجيد الأفكار الفردانية وتسويقها وتداولها وتنشيط حركتها في مقابل تحجيم اللغة الراقية والأفكار الرصينة

حقوق الأوطان لتلعب الشائعات والظواهر الصوتية الكلامية دورا محوريا في رسم صورة الواقع وإسقاط هذه الصورة السلبية على فقه الشباب وقناعاتهم، وتحولها من كونها منصات داعمة للأوطان، ومحطات لالتقاط الأنفاس، وإعادة تقييم الممارسات، والتأمل في معطيات الواقع إلى أدوات مسرطنة تستخدم للنيل من الأوطان في تحجيم الإنجاز وتقزيم العطاء، وتهافتت الحسابات الوهمية في غسل عقول الشباب بأوهام وخيالات وأفكار معقدة، وشعارات مظلمة، وأهداف شخصية مغرضة، من حيث تصوير القيم والمبادئ في صور هشة أقرب ما تكون إلى متع زائلة، حتى امتد الأمر إلى حياة الناس اليومية.

لقد كانت الإيجابية من المفاهيم التي عانت الأمرين، وبات ينظر إليها في ظل معطيات هذا الواقع على أنها نوع من التطبيل للحكومات، والابتعاد عن رؤية الواقع بالعيش في أبراج عاجية، ولعمر الحق فإن مفهوم الإيجابية أنضج وأصدق من هذه المهارات الفكرية الضيقة، بما يحمله من فقه التوازن ومعادلة التكامل في وصف الواقع وسرد أحداثه وتشخيصه وتحليله وبين إعادة إنتاج الواقع من جديد عبر رسم سيناريوهات العمل وبدائل الحلول ومقترحات التطوير وفتح مساحة أكبر للأمل، وإعادة رسم مسار الحياة بما يتوافق مع المعطيات الآنية، ويحافظ على استحقاقات المستقبل، وبما يؤسس من تكامل الجهود، وتناغم الأطر، وتفاعل الإستراتيجيات، وتقارب وجهات النظر وتعميق منحي العمل الجمعي القائم على إعادة هندسة الذات، وتصحيح الممارسات، وتفريغ الذات من الشحنات السلبية القائمة على تهويل الأحداث، وسرد التحديات، وترديد المبررات، والتوقف عن الإنجاز بحجة عدم توفر الإمكانيات أو منح الصلاحيات، وهي بما تفتحه من آمال ومدركات، وتقدمه من شواهد ودلائل، وتبثه من عزيمة صادقة، وروح داعمة، ودافعية عالية، وتوسيع مساحات الابتكار والإبداع وتنويع الخيارات، وتحويل الطاقات والأفكار الراقية إلى ممارسات تتفاعل مع واقع الإنسان وتستجيب لطموحاته، الأمر الذي سيكون له أثره في منطقتي التفكير، وأساليب العمل، ومنهجيات التعامل مع البدائل المطروحة في معالجة المشكلات، وترسيخ القدوات المؤسسية، وتأكيد اللوائح والتشريعات التي تحقق تنافسية مجتمعية نحو تنمية مستدامة، أساسها الانتماء والولاء والمنافسة وحوكمة الأداء والإنتاجية.



الدواء متقاعد الدكتور/
علي محمد رجب
جمهورية مصر العربية

يقصد بالمقذوفات (الذكية Smart) تلك الذخائر الموجهة بدقة عالية (Pre-) (cision-guided munition PGM)، من خلال أساليب التوجيه المختلفة: الرادارية، والليزرية، والحرارية، والتليفزيونية، إضافة إلى توجيهه بواسطة الأقمار الصناعية، بما يحقق الفعالية القصوى، خاصة بعد أن تعقدت إجراءات الإعاقة الإلكترونية. وقد قطعت هذه المقذوفات شوطا بعيدا من التطوير، وارتفعت كفاءتها، وأصبحت مستعملة من قبل القوات الجوية، والبرية، والبحرية، والدفاع الجوي، لأنها قادرة على ضرب الأهداف القريبة والبعيدة، بدقة عالية، مما يؤدي إلى توفير كبير في عدد المقذوفات المستخدمة لتحقيق الإصابة.

المقذوفات الذكية لتدمير الأهداف البرية

وخضع تطوير المقذوفات التقليدية لسياق منظم، يدمج في الوقت نفسه قدرات التفجير، ودقة التصويب، والمدى العملياتي، وتفرعت عن هذه الآلية المتماثلة تقنية أخرى، قوامها التخلي تدريجيا عن الشحنة الواحدة المغلفة بإطار فولاذي، والاستعانة عنها بمقذوفات حاملة لقذائف ثانوية (Sobmunitions)، أو قنبيلات مغلفة بإطار من الوزن الخفيف. ولإعطاء هذه التقنية طاقاتها التدميرية، بشكل كامل، تم تجهيزها بمصهرات (Fuses) زمنية لتوقيت عملية التفجير، وأضحت الرؤوس الحربية الصغيرة تنصب على الهدف بفعالية غير معهودة من قبل.

وتعد المقذوفات (الذكية) هي الأشد فتكا في تنفيذ العمليات التدميرية ضد الأهداف البرية المتنوعة، والتي تختلف فيما بينها من حيث درجات التحصين ومستويات الحماية، وقد ميز الخبراء بين مجموعة الأهداف الميدانية ومجموعة الأهداف الخاصة التي تتمتع بميزات مهمة، وذات قيمة إستراتيجية بالنسبة إلى البلد الذي يمكن أن تتعرض مرافقه الحيوية إلى الهجمات المعادية. وهناك تصنيفات داخل كل مجموعة، حسب التعامل مع الأهداف المفترضة، في زمن الاستقرار، أو زمن التوتر، أو خلال فترات السلام، أو فترات الحرب. والمقذوفات (الذكية)، بشكل عام، تجعل من الأهداف الميدانية مجالا أساسيا لعملها، إلا أنها تبقى ذات تأثير محدود حتى في مهاجمتها للأهداف الكبيرة، التي تتطلب دقة نسبية، مثل المباني، كما أن تأثيرها يتضاءل حين تتعرض للأهداف المنتشرة، مثل المركبات ومجموعات الأفراد، أو المحصنة، مثل الجسور والخزانات والمنشآت الحيوية، المدنية والعسكرية.

والمقذوفات "الذكية" سلاح مهم لتدمير الأهداف البرية،

ذخيرة الهجوم المباشر المشتركة (JDAM) من أحدث المقذوفات (الذكية) التي تطلق من الجو واستخدمت لأول مرة خلال عمليات القوات المتحالفة في يوغوسلافيا، وهي العمليات التي شنها حلف الشمال الأطلسي ضد الصرب في البلقان

فقدنا لهدفها الأصلي، نتيجة نجاح الإعاقة المضادة، أو لأي سبب آخر، أن تقوم بإجراءات وقائية، مثل تخفيض السرعة، وفتح زاوية البحث، وزيادة دقة التصنيف، للوصول إما لهدف جديد، أو لإعادة التقاط الهدف الأول مرة أخرى، وتتم هذه الإجراءات أثناء طيران المقذوف، وفي أزمنة قصيرة جدا.

وتشكل دقة تصويب المقذوفات ضد الأهداف البرية عاملا رئيسيا في الحرب الحديثة، وتدعمها القدرة العالية على الاختراق لتأمين فعالية قصوى في العمليات الهجومية، والنصيب الأوفر في النجاح الذي يوفره هذا التوجه لا يتحقق من خلال منظومات الإطلاق فحسب، بل يرتبط كذلك بنوعية المقذوفات وحدثاتها، بالإضافة إلى آلية المناورة وإطالة المدى. ولهذا، يعتمد تسليح الجيوش الحديثة على ذخائر متطورة، تتميز رؤوسها الحربية بفعاليتها من خلال مستشعرات التوجيه التي تؤدي إلى دقة عالية في الإصابة. وسواء كانت المقذوفات (الذكية) بعيدة، أو متوسطة، أو قصيرة المدى، فهي تشكل أداة لا يمكن الاستغناء عنها بعد أن أخذت تحتل مكانة رائدة في تجهيز الجيوش الحديثة، التي تضطر في العديد من الأحيان، إلى الاستغناء عن استعمال المقذوفات التقليدية لتقليل الأعباء اللوجيستية.

المقذوفات الذكية هي مقذوفات تقليدية، غير نووية، يمكن توجيهها بدقة نحو أهدافها بعد إطلاقها. وكلما صارت المقذوفات أكثر دقة (ذكاء) فإنها تشكل أداة رادعة، وتحتل مكانة رائدة في تجهيز الجيوش الحديثة

وأصبحت الحواسيب الإلكترونية جزءا لا يتجزأ من نظام التحكم في هذه المقذوفات، وهذه الحواسيب تخضع لقيود معينة، من حيث الحجم، والتصنيع، ومقاومة الاهتزازات، والظروف الجوية، ولها مواصفات تقنية وبرامج تشغيل خاصة تسهل عملية تجميع البيانات، وتداولها، واستخدامها، وتعد برامج التشغيل عنصرا مهما في رفع كفاءة المقذوفات (الذكية)، مما يوفر لها القدرة على تغيير أسلوب عملها، حسب تغيير التهديد.

والمكون الفعال في المقذوفات الذكية هو (المستشعر Sensor) الذي يلتقط الهدف ويتبعه، حتى من قبل انطلاق المقذوف من على منصفته، وتنوعت هذه المستشعرات في الرأس الباحث الواحد، وزاد هذا من فرصة المقذوف في الإفلات من الإجراءات المضادة، واستمرار طيرانه تجاه الهدف حتى تدميره، كما أن الرأس الحربي من الممكن أن تنفصل عنه رؤوس حربية فرعية متعددة، لكل منها رأس باحث ومستشعر خاص به، وفي هذا الإطار، طورت الولايات المتحدة الأمريكية ذخيرة استشعار المدرعات وتدميرها المعروفة باسم (سادارم) (Sense and Destroy ARMor SADARM)، وهي ذخيرة ثانوية، مضادة للدبابات، موجهة بالأشعة تحت الحمراء. وأصبح في مقدور مستشعرات بعض المقذوفات الذكية، عند

يتزايد الاهتمام بالتطور التقني في مجال المقذوفات الذكية، بأنواعها المختلفة، لزيادة فعاليتها وتأثيرها، بحيث يمكن القول إن الحروب القادمة ستعتمد بدرجة كبيرة على هذه المقذوفات، خاصة البعيدة المدى، والتي يمكنها أن تلتقط الهدف وتتعبه، وأن توجه الرؤوس الحربية إلى أهدافها بدقة عالية، بقدراتها الذاتية، وكل ذلك يوحى بأنها سوف تتغلب -عاجلا أم آجلا- على معظم التدابير الإلكترونية المعادية، وسوف تؤدي إلى تغيير الخطط العسكرية، وتسيطر على ساحة المعركة مستقبلا.

وصممت أنظمة التحكم التقليدية في المقذوفات لتحسين الأداء، وتقليل الجهد البشري، ولكن، مع تطور تقنيات هذه المقذوفات، تعقدت مواصفاتها، مما جعل أنظمة التحكم غير قادرة على تحقيق هذه المواصفات، وأدى ذلك بدوره إلى استحداث نظريات وتقنيات لمواجهة هذه التحديات، وبالتالي، تطوير تقنيات التحكم الذكي، وخاصة، في مجال الأنظمة الصاروخية. ومن المعروف أن المقذوفات (الذكية) لها القدرة على العمل بطريقة مناسبة، في بيئة غير ثابتة، أو غير مستقرة، مما يجعلها تحاكي خصائص العقل البشري في القدرة على التكيف للعمل في الظروف المختلفة، ومعالجة المشاكل متعددة الأبعاد. فالإنسان هو الوحيد الذي يملك الذكاء الذي يجعله يتصرف بشكل سريع للحصول على أفضل النتائج، أما المقذوفات التي تستخدم التقنيات (الذكية) فيكون لديها من الإمكانية ما يجعلها تتصرف بذكاء، فعلى سبيل المثال، يمكنها التوجه للهدف بشكل دقيق، وتأخذ في الاعتبار الظروف البيئية وظروف المعركة، حيث توجد تداخلات عديدة تستدعي وجود جهاز له بعض الذكاء للتعامل مع كمية المعلومات الهائلة، وتحقيق أفضل النتائج.



المقدوفات (الذكية) هي الأشد فتكا في تنفيذ العمليات التدميرية ضد الأهداف البرية المتنوعة، والتي تختلف فيما بينها من حيث درجات التحصين ومستويات الحماية

الظروف الجوية السيئة، بغض النظر عن المسافة التي يطلق منها. ونظرا إلى استخدام الصور الرادارية المأخوذة مسبقا من على سطح الأرض، بدلا من الإضاءة الرادارية المتواصلة للحصول عليها في أثناء الطيران، فإن ذلك يجعل الرادار (SAR) أقل حساسية للإجراءات الإلكترونية المضادة.

وتستخدم بعض المقدوفات (الذكية) مستشعرات ليزرية تعرف باسم (لأدار Ladar) المستشعر الليزري الكاشف ومحدد المسافات، وتعتمد على تقنية الرادار الليزري، الذي يعرض صوراً ثلاثية الأبعاد مجسمة، يمكن استخدامها لتحديد أبعاد الهدف الفعلية، وهذا الرادار يستخدم للتوجيه الدقيق نحو الأهداف الثابتة والمتحركة، على السواء، حيث يقوم الرادار (لأدار) الذي يحمله المقذوف بمسح الأرض أسفله، بصورة مستمرة، ويقارن ما يجده من أهداف مع الصور المخزونة في ذاكرة الحاسب الخاص به.

وبينما كانت المستشعرات الباحثة عن الإشعاعات الحرارية عند ظهورها تحتاج إلى مصدر حراري قوي، مثل اللهب المنطلق من الطائرة للإطباق عليها، أصبح الجيل الأحدث من هذه المستشعرات يكتفي بمصادر حرارية لا يزيد الفرق بين درجة حرارتها ودرجة حرارة البيئة المحيطة بها عن بضع درجات. وقد لا تعمل بعض المستشعرات في ظروف جوية معينة، أو قد يتأثر البعض الآخر بالإجراءات الإلكترونية المعادية، وأدى ذلك إلى تطوير مستشعرات تعمل في نفس الوقت بثلاثة أو أربعة أساليب مختلفة.

تحويل المقدوفات التقليدية إلى (ذكية)

لعل الوسيلة الأولى نحو تطوير المقدوفات العادية شديدة الانفجار تمثلت بالاستعاضة عن الشحنة الواحدة المتفجرة ذات الإطار الفولاذي السميك بعدد من القنابل أو المقدوفات الثانوية في إطار من التغليف خفيف الوزن، وتحققت فعالية مثل هذه التقنية لدى التجربة من خلال اللجوء إلى رادار تحديد الارتفاع، أو إلى استخدام المصهرات (Fuses) الزمنية لدى القيام بعملية التفجير. وبدلا من أن يحدث المقذوف فجوات مخروطية ضيقة، أصبحت الرؤوس الحربية الصغيرة تنطلق على شكل يتناسب مع دقة نظم تصويب السلاح المهاجم لدى تشظية الغطاء الخارجي الخفيف للقنبلة، وعرفت هذه المقدوفات باسم (القنابل العنقودية Cluster Bombs) التي تطورت منها مقدوفات (ذكية).

ومن أهم الطرازات التي برزت في هذا الحقل السلسلة الأمريكية (روك آي Rockeye)، والسلسلة الروسية (بازالت Bazalt RBK) إلى جانب السلسلتين الفرنسية (ماترا/بيلوجا Matra/Be-500)، والبريطانية (هننتج 755 Hunting BL)، أما سلسلة القنابل الأمريكية (109B-BLU) قد مهدت لتطوير المقدوفات الصغيرة

تطوير المقدوفات التقليدية خضع لسياق منظم، يدمج في الوقت نفسه قدرات التفجير، ودقة التصويب، والمدى العملياتي، وتفرعت عن هذه الآلية المتناسكة تقنية أخرى

القادرة على الاستشعار قبل الانقضاض على الأهداف، وتحتوي كل قذيفة فرعية على أربعة رؤوس تتحرك باستقلالية كاملة نحو الأعلى، ثم تنطلق مغزليا نحو الأسفل، بسرعة (2750) مترا في الثانية، لدى اكتشاف حرارة الدبابات، كما أن المسح الضوئي قبل المهاجمة يوفره مستشعر يعمل بالأشعة تحت الحمراء.

ولزيادة قدرات المقدوفات (الذكية) فإنها تحولت إلى نظم متكاملة تتوفر فيها أسطح التحكم ومجموعات التوجيه، مع إمكانيات التزود بأجنحة انزلاقية ومحركات دفع صاروخية. ونجحت شركة فرنسية في إعطاء رأس المقذوف شكلا انسيابيا، كما هو الحال في القنبلة (30L-AS) المطورة على شكل صاروخ بسرعة (1,5) ماخ (الماخ = سرعة الصوت)، ويوزن (240) كيلوجرام، لتحقيق مدى (10) كم.

ويقوم سلاح الجو الأمريكي بتحويل القنابل العادية إلى قنابل (ذكية)، وذلك بإضافة خاصية دقة التوجيه للقنبلة الصماء، مع زيادة المدى، بحيث يمكن إطلاقها من منطقة أمان (STAND OFF)، ويمكن استخدام هذا الأسلوب في القنابل التي تزن حتى (452) كيلو جرام، وتعمل بمساعدة النظام العالمي للملاحة وتحديد الموقع (GPS) كما يمكن استخدامه مع القنابل الموجهة بالليزر، لزيادة دقتها ومدائها. ويحقق هذا زيادة مدى القنابل من (40 - 60) ميلا بحريا، حسب ارتفاع الطائرة القاذفة. وهذه القنابل يمكنها تنفيذ نفس المهام، التي تقوم بها المقدوفات الحديثة الموجهة، التي تنطلق من منطقة أمان، مع توفير كبير في النفقات.

أحدث أنواع المقدوفات (الذكية) لتدمير الأهداف البرية

يعد الصاروخ الجوال (توماهوك) أحد أنواع المقدوفات (الذكية) التي ذاعت شهرتها بعد حرب تحرير الكويت، واستخدمتها الولايات المتحدة الأمريكية بعد ذلك في الهجمات ضد مواقع في أفغانستان والسودان، ثم استخدمتها قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو NATO) في البلقان، مما جعلها تحتل رأس قائمة الأسلحة دقيقة التوجيه، عظيمة التأثير، وأثارت احتمالات واسعة، سواء من ناحية مجالات الاستخدام، أو فرص النجاح، خاصة بعد أن زادت فاعليتها بفضل الاستفادة من التطور التقني الكبير، في مجالات قوة الدفع للمحرك النفث المروحي التوربيني، الصغير الحجم، والاقتصادي في استهلاك الوقود، واستخدام الإلكترونيات الدقيقة، وأساليب التوجيه الفائقة الدقة للملاحة على ارتفاعات منخفضة جدا، وضغط الرؤوس الحربية إلى أحجام صغيرة.

واستخدم في عاصفة الصحراء طرازان من الصاروخ الجوال الأمريكي (توماهوك Tomahawk)، هما : الطراز (C)، وكان له رأس حربي واحد يزن (454) كيلوجرام شديد الانفجار، ومتفتت،



والطراز (D) وله رأس حامل يحتوي على (166) قنبلة ثانوية في (24) مجموعة، يمكن بعثرتها لمهاجمة أهداف متعددة. ومن المتوقع تطوير نموذج محسن يكون له دقة إصابة عالية، مع القدرة على مهاجمة المقدوفات المتحركة. ومن المنتظر أن يحل الطراز الجديد محل الطراز (بلوك-3 BLOCK-III)، وقد أطلق على هذا البرنامج اسم (برنامج التطوير الأساسي لتوماهوك). وهناك طراز معدل جديد للصاروخ يخضع للتطوير لإدخاله الخدمة لدى سلاح البحرية الأمريكي، وسيكون هذا الطراز قادرا على اختراق الأرض بعمق كبير، أو اختراق الأهداف المحصنة، باستخدام رأس حربية خارقة عالية الحرارة لهذه الغاية، وسيتمكن الصاروخ من الطيران على ارتفاع كبير قبل الانقضاض على هدفه، بدلا من المهاجمة، بحسب الصيغة التقليدية، على ارتفاع منخفض، ومتابعة التضاريس الأرضية.

وقامت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بتنفيذ برنامج مشترك لتطوير أنابيب الطوربيد البحري المضاد للسفن حتى يمكنها إطلاق الطراز الجديد للصاروخ (توماهوك) المخصص للهجوم الأرضي (Tactical Tomahawk Land Attack)، وسوف يسمح هذا البرنامج للغواصات الموجودة في الخدمة حاليا بإطلاق صواريخ (توماهوك) من أنابيب الطوربيد الموجودة بها، كما يسمح للبحرية الأمريكية بإطلاق هذه الصواريخ بدون نظام إطلاق رأسي.

وتطور الشركة الأوروبية (MBDA) الصاروخ البحري بعيد المدى (سكالب SCALP) وهو نموذج من الصاروخ الجوال (ستورم شادو Storm Shadow) الذي يطلق جوا، وسوف يزود هذا الصاروخ البحرية الفرنسية لإطلاقه من السفن السطحية ومن الغواصات، وسوف يطلق عموديا من الفرقاطات الفرنسية (FREMM). أما الصاروخ البحري (SCALP) فسوف يطلق من غواصات (باراكودا Barracuda) الفرنسية التي تعمل بالطاقة النووية عبر أنابيب الطوربيد.

ومن أحدث المقدوفات (الذكية) التي تطلق من الجو يمكن ذكر ذخيرة الهجوم المباشر المشتركة (Joint Direct Attack Muni-tions JDAM) التي استخدمت لأول مرة، خلال عمليات القوات المتحالفة في يوغوسلافيا، وهي العمليات التي شنها حلف الشمال الأطلسي ضد الصرب في البلقان، وقد ألقت هذه القنابل طائرات سلاح الجو والبحرية الأمريكية، بما فيها القاذفة الخفية طراز (B-2)، التي يمكنها إطلاق حتى 16 قنبلة، على أهداف متفرقة. وقد شرع

تتسابق معظم الدول لاقتنائه، رغم أسعارها المرتفعة، فهي، بالإضافة إلى أدائها المتميز، تتمتع بخاصية القدرة على توجيهها بدقة نحو أهدافها بعد إطلاقها، وذلك بالإضافة إلى سرعتها العالية، وإمكاناتها التدميرية التي تجعل منها وسيلة مثالية تشجع شركات صناعات الأسلحة على تطويرها. وتعد هذه المقدوفات بتغيرات أكثر إثارة مستقبلا في ساحة المعركة، وذلك بعد التحسين المستمر في الدقة والاعتمادية (Reliability)، مما يوحي بأنها سوف تتغلب على معظم التدابير المعاكسة، وتؤدي إلى التغيير في الخطط العسكرية، وتسيطر على ساحة المعركة مستقبلا، حيث أن التقنيات الراهنة تتيح إمكانية مهاجمة أهداف برية ثابتة من مسافات بعيدة، وبدقة عالية.

تقنيات المقدوفات (الذكية)

يعتمد تطوير المقدوفات (الذكية) أساسا على العديد من التقنيات الحديثة مثل: الدوائر الإلكترونية المتكاملة فائقة السرعة، وبرامج الحواسيب المتطورة، وأشعة الليزر، والنظم والتطبيقات الفضائية، والمواد الفائقة التوصيل (Superconductors)، والمواد المركبة (Composite Materials)، والألياف البصرية (Fiber optics)، ونظم الملاحة الدقيقة، والوقود عالي الطاقة. وتعتمد هذه المقدوفات على أجهزة الحاسب الآلي فائقة الأداء، بها نظم ذاكرة صغيرة الحجم، لحفظ معطيات مبرمجة، ودوائر إلكترونية مدمجة، تستخدم شرائح صغيرة من (أرسنيد الجاليوم GaAs)، بدلا من الشرائح التي كانت تصنع من (السيليكون) لتحقيق معالجة أسرع للبيانات، حيث يلزم أن يؤدي الكمبيوتر العمليات الحسابية، ويوفر معطيات التوجيه بصورة شبه لحظية، أي في الزمن الحقيقي (Real Time).

وترجع فعالية المقدوفات الذكية أساسا إلى تطور تقنية المستشعرات التي تحملها هذه المقدوفات، حيث ينبغي أن تكون هذه المستشعرات مضغوطة وصغيرة الحجم، ومنها الرادار ذو الفتحة التخليقية (Synthetic Aperture Radar SAR) الذي يعتمد عمله على توليد نبضات رادارية من هوائي صغير، وجمع المعطيات رقميا، ويتولى الحاسب الآلي المتصل به مقارنتها بصور دقيقة مخزنة لأهداف في ذاكرة الصاروخ قبل الإطلاق، وبإمكانه اكتشاف الأهداف الثابتة، أو الأهداف المتحركة بكثافة على الأرض، بالإضافة إلى تحديد الاتجاه الذي تكون فيه الإصابات أكثر تأثيرا على الهدف، ويؤمن ذلك التوجيه التلقائي للمقذوف، حتى في



مستودعات الوقود، ومراكز الاتصالات، وذلك من مسافة (٢٥٠) كم، بالإضافة إلى قدرات طيرانه على ارتفاعات منخفضة. ومن مميزات هذا الصاروخ احتواء الجزء الأمامي منه على معدات إلكترونية وكاميرا تعمل بالأشعة تحت الحمراء، بينما يحتوي الجزء الأوسط على الرأس الحربي وخزان الوقود، والجزء الخلفي للمحرك المروحي النفاث وأسطح التحكم.

ومن المقذوفات (الذكية) الروسية الصاروخ (جو/أرض) طراز (ALCM Air Launched Cruise missile) الذي يطلق من الجو (الكم Boeing) الأمريكية الصاروخ الجوال، الذي يحمل الرأس النووي (1-80-W) وقوتها (٢٠٠) كيلو طن، والطراز (86C-AGM) الذي ينتج باستبدال الرأس الحربية النووي (1-80-W) في الطراز (86B-AGM) برأس حربية تقليدية شديدة الانفجار يزن (٤٥٠) كيلوجرام، وسمي بالصاروخ (كالكلم CALCM Conventional Air-Launched Cruise Missile)، وبإمكان القاذفة (52-B) أن تحمل (٢٠) صاروخاً من ذلك النوع الذي يبلغ مداه (١٠٠٠) كيلومتر. والصاروخ الجوال الأمريكي طراز (سلام- Standoff Land Attack Missile- Expanded Response SLAM-ER) مشتق من الصاروخ (هاربون Harpoon)، وجريته طائرات (18-F/A) المنطلقة من حاملات الطائرات في حرب تحرير الكويت، وضد أهداف الدفاع الجوي الصربية في البوسنة عام ١٩٩٥، وكان هذا الصاروخ واحداً من الصواريخ الأولى التي حملت جهاز استقبال لنظام (GPS) كتحديث لنظام الملاحة بالقصور الذاتي. وتعد صواريخ (سلام SLAM) الهجومية هي الركيزة الأساسية للترسانة البحرية الأمريكية وحلفائها، حيث يستطيع هذا الصاروخ تدمير الأهداف الأرضية الحصينة، نظراً لنظمه الخاصة بالباحثة عن الهدف، والتصويب الدقيق. وطور طراز جديد من الصاروخ (سلام) هو الصاروخ (سلام Standoff Land Attack Missile- Expanded Response SLAM-ER) (جو/ أرض)، وهو عبارة عن صاروخ

الخلاصة

المقذوفات الذكية هي مقذوفات تقليدية، غير نووية، يمكن توجيهها بدقة نحو أهدافها بعد إطلاقها. وكلما صارت المقذوفات أكثر دقة و"ذكاء" فإنها تشكل أداة رادعة، وتحتل مكانة رائدة في تجهيز الجيوش الحديثة، التي تضطر، في العديد من الأحيان إلى الاستغناء عن استعمال القذائف التقليدية.

المراجع

www.egr.msu.edu/classes/ece480/capstone
www.fas.org/nuke/guide/russia/bomber/as15-.htm
www.ausairpower.net/APA-Rus-Cruise-Missiles.html
missilethreat.com/missiles/scalp-eg
defense-update.com/products/s/slam-er.htm

صواريخ (سلام SLAM) الهجومية هي الركيزة الأساسية للترسانة البحرية الأمريكية وحلفائها، حيث يستطيع هذا الصاروخ تدمير الأهداف الأرضية الحصينة، نظراً لنظمه الخاصة بالباحثة عن الهدف، والتصويب الدقيق

(Pearl)، ثم سلاح الاختراق (سكالب Scalp EG) الذي تبنته بريطانيا تحت اسم (Storm Shadow). ويدخل الصاروخ (أباتشي) في عداد الصواريخ الجوال متعددة المهام، والقادرة على ضرب الأهداف البعيدة في النهار والليل، وفي مختلف الظروف الجوية، ويتميز بصغر بصمته الرادارية والحرارية، وبإمكانية التخليق على ارتفاعات منخفضة، مع متابعة التضاريس الأرضية، والدقة الملاحة إبان مرحلة التخليق. ويصل مدى هذا الصاروخ إلى (١٤٠) كم، ويطلق من طائرات (ميراج ٢٠٠٠) و(رافال Rafale) المستخدمة لدى سلاح الجو الفرنسي، لإبطال فعالية القواعد الجوية المعادية، وتأمين السيطرة الجوية الضرورية لانتشار الجيوش. ويتميز صاروخ (أباتشي) بالمستوى المنخفض لبصمته الرادارية والحرارية، وذلك بفضل المواد المستخدمة وتشكيل السطح والمحرك الدافعة، بالإضافة إلى طيرانه على مستوى منخفض ملازم لتضاريس الأرض، وتساهم مرونته في الملاحة في دقته المتناهية لتحقيق أهدافه، ويحمل الصاروخ (١٠) ذخائر ثانوية من نوع (كريس Kriss) المصممة لاختراق الخرسانة، ويمكن برمجة أوقات انفجار كل واحدة منها لمنع أعمال الإصلاح، وذلك لإبطال فعالية المدارج لمدة أطول.

والصاروخ (ستورم شادو) تزود به الطائرات (ميراج-٢٠٠٠) و(رافال) و(تورنادو) و(تيفون)، وهو مزود برأس حربي عالي القدرات التدميرية، قادر على إصابة الأهداف المحمية، مثل

الصاروخ الجوال (توماهوك) يعد أحد أنواع المقذوفات (الذكية) التي ذاعت شهرتها بعد حرب تحرير الكويت، واستخدمتها الولايات المتحدة الأمريكية بعد ذلك في الهجمات ضد مواقع في أفغانستان والسودان

(سلام) تم تحديثه باستبدال الأجنحة المتصلبة بأجنحة مسطحة، وتستخدم هذه الصواريخ من الطائرات التي تنطلق من قواعد أرضية، أو من حاملات الطائرات، وتتم عمليات الإطلاق من مسافة (١٥٠) ميلاً بحرياً.

واختارت القوات الجوية والبحرية الأمريكية صاروخ الضرب المشترك (جو/ أرض) طراز (جاسم Joint Air - to - Surface Standoff Missile JASSM) الذي يضرب من منطقة أمان، والذي يتمتع بأطول مدى من أي سلاح تطلقه طائرة من بعد، وهو (١٥٠-١٨٠) ميلاً، وهيكله مصمم بحيث يكون متخفياً عن شبكات الدفاع الجوي المعادية، ويستفيد من نظام تحديد المواقع (GPS). وهذا الصاروخ يتم تطويره لضرب الأهداف عالية القيمة، والمدافع عنها بكثافة، مثل مواقع الدفاع الجوي، والمطارات، ومستودعات البترول، ومراكز القيادة والسيطرة المدفونة تحت الأرض، والأهداف المتحركة، مثل منصات الصواريخ الباليستية. ولتحقيق ذلك، فإن الصاروخ يستخدم رأساً حربية خارقة وشديدة الانفجار، في نفس الوقت نفسه، ويستخدم نظام التخطيط للمهام، ومستشعرات تعمل بالأشعة تحت الحمراء.

وتنتج شركات الصناعات الدفاعية في أوروبا سلسلة من المقذوفات الذكية، ابتداءً من موزع الذخيرة الثانوية المضاد للمدارج من نوع (أباتشي Apache)، الذي بيع لدولة عربية باسم (Black

مسؤولون رسميون عن البرنامج بإجراء تحليل للبدائل المقترحة لإجراء تحسينات مختلفة لمجموعة التوجيه المتعلقة والمثبتة على القنابل طراز (MK84) التي تزن أكثر من (٩٠٠) كيلوجرام. وتتضمن التحسينات زيادة الدقة والمدى، وإضافة أجنحة سهلة النشر للذخيرة، بحيث يزداد مداها من (١٦ - ٢٤) كيلومتر حالياً، ليصبح (٩٦) كيلومتراً.

وتنتج شركة (بوينج Boeing) الأمريكية الصاروخ الجوال، المتوسط المدى، الذي يطلق من الجو (الكم ALCM Air Launched Cruise missile) بطرازيه: (الطراز 86B-AGM) الذي يحمل الرأس النووي (1-80-W) وقوتها (٢٠٠) كيلو طن، والطراز (86C-AGM) الذي ينتج باستبدال الرأس الحربية النووي (1-80-W) في الطراز (86B-AGM) برأس حربية تقليدية شديدة الانفجار يزن (٤٥٠) كيلوجرام، وسمي بالصاروخ (كالكلم CALCM Conventional Air-Launched Cruise Missile)، وبإمكان القاذفة (52-B) أن تحمل (٢٠) صاروخاً من ذلك النوع الذي يبلغ مداه (١٠٠٠) كيلومتر. والصاروخ الجوال الأمريكي طراز (سلام- Standoff Land Attack Missile- Expanded Response SLAM-ER) مشتق من الصاروخ (هاربون Harpoon)، وجريته طائرات (18-F/A) المنطلقة من حاملات الطائرات في حرب تحرير الكويت، وضد أهداف الدفاع الجوي الصربية في البوسنة عام ١٩٩٥، وكان هذا الصاروخ واحداً من الصواريخ الأولى التي حملت جهاز استقبال لنظام (GPS) كتحديث لنظام الملاحة بالقصور الذاتي. وتعد صواريخ (سلام SLAM) الهجومية هي الركيزة الأساسية للترسانة البحرية الأمريكية وحلفائها، حيث يستطيع هذا الصاروخ تدمير الأهداف الأرضية الحصينة، نظراً لنظمه الخاصة بالباحثة عن الهدف، والتصويب الدقيق. وطور طراز جديد من الصاروخ (سلام) هو الصاروخ (سلام Standoff Land Attack Missile- Expanded Response SLAM-ER) (جو/ أرض)، وهو عبارة عن صاروخ

الإعلام العسكري بين أهمية الدور وخطورة الظهور وضـرورة الأمن في ظل بيئة غزيرة المعلومات وعالية التقنيات



أمام ثورة المعلومات والاتصالات ... والتدفق الإعلامي من كل الجهات ... وتوافر بيئة غزيرة المعلومات وعالية التقنيات .. أصبحت مهمة العملية الإعلامية العسكرية أكثر تعقيداً

الإعلام ، وكيف يمكن للعسكريين مواجهة هذه الوسائل في بيئة غزيرة المعلومات وعالية التقنيات ، علينا أن نؤكد حقيقة أثبتتها الدراسات العلمية الإعلامية، بأن العسكريين بشكل عام هم من أفضل الشخصيات التي تمتلك الكفاءة والقدرة على مواجهة وسائل الإعلام، وسبب هذه القدرة هي التربية العسكرية التي تفرضها مراحل التدريب المختلفة، والتي تساهم بشكل فاعل في خلق وصلق الشخصية العسكرية التي تمكن الضابط أو الفرد من ترتيب أفكاره ومعرفة ما له وما عليه، وكيف يمكن أن يتحدث في إطار القيم العسكرية وقيم الجندية والقوانين والأنظمة والتعليمات العسكرية التي تكون عاملاً مهماً في إرساء وتعزيز المصادقية العسكرية للوحدة أو التشكيلة أو القوات المسلحة بشكل عام، وتعزز صدقية التركيبة الاجتماعية العسكرية التي تنعكس دائماً من خلال الجدية والاهتمام بالمهمة (Mission) أو الواجب (Duty) الملقى على عاتق التشكيلة أو القوات المسلحة .

ماذا على القائد العسكري أن يفعل عند مواجهة وسائل الإعلام (Mass Communication).

عندما يرغب القائد أو يُكلف - وفقاً للسياسات الإعلامية للدولة أو للقوات المسلحة - بالحديث لوسائل الإعلام أو الإدلاء بأية تصريحات إعلامية أو أية أحاديث تتعلق بأزمة سياسية أو اقتصادية أو عسكرية أو ربما كان الحديث عادياً تنموياً قد لا يتعلق بأي شكل من الأشكال

تُحمل على غير معناها الحقيقي . وتجدر الملاحظة هنا أنه عند الاضطرار لإطلاق معلومة أو حقيقة لا بد منها، ومن منطلق الصراحة والشفافية وتحقيق المصادقية العسكرية لتعزيز الثقة في القوات المسلحة ، يجب الموازنة بين فوائدها ومضارها، فإذا كانت مضارها أكبر من منافعها ، يتوجب عدم إطلاقها، مع إدراكنا أن الحصول على المعلومة الصحيحة والدقيقة حق مكتسب للإعلامي أو للجمهور المستهدف أو للمواطن ، وتعد أمراً مهماً يعزز الثقة بالقوات المسلحة ، لكنها تظل مقيدة إذا كانت ستؤثر على أمن المعلومات وبخاصة العسكرية ، فـ(الأمن دائماً أولاً) ويتفوق على المصالح الأخرى رغم أهميتها ، وهنا تأتي أهمية انتقاء اللفظ الذي لا يحتمل التفسير لأكثر من معنى، واختيار العبارة التي توصل الهدف من الرسالة الإعلامية التي يحملها الحديث لوسائل الإعلام دون ترك أثر سلبي على أمن المعلومة العسكرية .

أهمية الظهور على وسائل الإعلام بالنسبة للعسكريين .

المقدمة أعلاه تبين أهمية الإعلام العسكري ودوره بالنسبة للقوات المسلحة/ الجيش أو للوحدة أو التشكيلة العسكرية التي يكون على رأسها قائد عسكري قد يتطلب الأمر ظهوره من خلال وسائل الإعلام لتحقيق مصلحة للقوات المسلحة . وقبل أن نبداً بالحديث عن أهمية ظهور العسكري على وسائل

إن إطلاق المعلومات بالنسبة للعسكريين يشكل أهمية كبرى ، فالإعلامي العسكري أو القائد العسكري يتعامل مع وسائل إعلام عسكرية وغير عسكرية ، لكن هو بالتالي يتعامل مع معلومة، ذلك لأن الإعلام بالمحصلة النهائية معلومات، والمعلومة الإعلامية العسكرية تحتاج إلى وقفة وتأمل، وتحتاج الفكرة أو العبارات التي ستخرج إلى حيز الفضاء الإعلامي لبلورة وترتيب وتدقيق وتمحيص، بحيث تخدم الهدف من الإعلام وتقدم المؤسسة العسكرية الوطنية بأجمل وأبهى صورها وإنجازاتها وتقدمها وكفاءتها وقدراتها ومدى وصولها إلى مراحل متقدمة من الاحتراف العسكري ، وفي المقابل يجب أن لا يؤثر ذلك على أمن المعلومات الذي قد يؤثر سلباً على الأمن العسكري أو الوطني أو ما يسمى بأمن الإعلام العسكري .

لا أظن أن أهمية أمن المعلومات ، أو ما يمكن أن نطلق عليه الأمن الإعلامي على الصعيدين المدني والعسكري تخفى على العسكريين كافة ، ولا شك أنهم قد مروا بمراحل تدريبية مختلفة من مراحل خدمتهم العسكرية، من المفروض أن تكون قد أوصلتهم إلى مستوى من الإدراك والتقدير لكيفية إطلاق المعلومة والتعامل مع وسائل الاتصال الجماهيري (الإعلام) ومواقع التواصل الاجتماعي ، وأن تكون قد توافرت لديهم الإمكانية على إدراك أهمية ما يجب قوله، وما يجب الإعراض عنه وتفادي ذكره حتى لو كان صحيحاً .

ولكن أمام ثورة المعلومات التي شكلت بيئة معلوماتية تزخر بالمعلومات ، وأمام ثورة الاتصال ، وتقدم تقنيات الاتصال ، فإن المهمة الإعلامية العسكرية التي سيقوم بها المرسل العسكري (Military Sender) في رسالته الإعلامية العسكرية تبدو أكثر تعقيداً ، في ظل إعلام جديد يتلطم في بحره موج هائل من المعلومات والتدفق الإعلامي من كل الجهات، مما يضع العسكري المعنى بالأمر تحت واقع حذر يفرض عليه ضرورة انتقاء الكلمة أو العبارة التي سيصيغ بها المعلومة التي سيدلي بها للوسيلة الإعلامية العسكرية أو غير العسكرية.

وهنا ... على العسكريين استيعاب مفهوم ومتطلبات بيئة المعلومات التي تعج بالتقنيات العالية وأدوات البرمجيات من حيث التخزين والمعالجة ونقل المعلومات والمونتاج الفني - الذي قد يجتريء الحقائق ، ويخرج الحديث الإعلامي العسكري عن سياقه - والفبركة الإعلامية، فضلاً عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والسياسية المحيطة (البيئة المحيطة) عند تنفيذ عمليات المعلومات ، والأخذ ببدأ الحذر والتزام الدقة في اختيار الكلمات والعبارات .

قد يُكلف العسكريون من أعلى إلى أدنى الرتب العسكرية وبخاصة القادة منهم على مختلف المستويات بمهمة إيصال رسالة إعلامية عسكرية تبين موقفاً عسكرياً ، أو يتطلب الأمر الإدلاء بحديث صحفي للإعلاميين عن سير عمليات قتالية أثناء وقوع الحرب أو الأزمات على سبيل المثال ، أو ربما الحديث عن إستراتيجية عسكرية عن تطوير وتحديث قواته المسلحة ، أو عقد مؤتمر صحفي حول حدث عسكري أو تمرين عملياتي مشترك أو غير ذلك من القضايا العسكرية المهمة ، فمن هنا يكون المطلوب من المرسل العسكري (المكلف بالمهمة) أن يكون حذراً وملتزماً بعدم إطلاق المعلومة العسكرية على عواهنها في ظل هذه البيئة المعلوماتية والتقنية سريعة الالتقاط وسريعة النشر ، وذلك كي لا يمكن المحللين العسكريين أو الجهات التي لديها القدرة على جمع المعلومات وتحليلها من الاستفادة من هذه المعلومات وتوظيفها لصالحه كخصم أو عدو ، وعلى القائد العسكري أن يعمل على حرمان التحليل العسكري والاستخباري المعادي وغيره من الحصول على معلومة قد يتم تحليلها والخروج بنتائج قد تمس الأمن العسكري للعمليات أو التخطيط الإستراتيجي للقوات المسلحة، وأن يكون حريصاً على إطلاق المعلومة الدقيقة التي تستعصي على التفسير أو قد

يشكل الإعلام بعامة والعسكري منه بخاصة ضرورة مهمة للمؤسسات كافة سواءً أكان ذلك على الصعيد العسكري أم على الأصعدة الأخرى (سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، رياضية، وغير ذلك) .

قد تبدو المهمة أكثر سهولة على غير العسكريين من حيث حجم المسؤولية، ومن حيث خطورة إطلاق المعلومات، فمدير مؤسسة مدنية ما يستطيع الحديث عن مؤسسته كما يحلو له ، بل عليه أن يحاول جاهداً لتقديم موضوع حديثه على الوجه الأكمل للحصول على الصورة التي يرغب بأن تخرج بها مؤسسته أمام جمهوره المستهدف.



اللواء الركن متقاعد الدكتور/ محمد خلف الرقاد المملكة الأردنية الهاشمية

العسكريون مزوا بمراحل تدريبية أكسبتهم مواصفات الثقة بالنفس والإدراك العميق لما يمكن قوله وما يمكن تضاديه وعدم ذكره

في المقابلات الإعلامية: القائد العسكري يتعامل مع المعلومة وهذا يحتاج إلى وقوف وتريث وتدقيق وتمحيص

ذات الصلة بإنجازات عسكرية أو عمليات قتالية أو أزمات أو تدريبات عسكرية أو غير ذلك من الشؤون العسكرية، فربما يكون الحديث الهدف منه إلقاء المزيد من الضوء على إنجازات عسكرية تنموية أو نشاطات للوحدة / التشكيلة / القوات المسلحة ، وذلك لرفع معنويات منتسبيها وتجسيد صورة الاحتراف العسكري بشكل عام ، لذا عليه أن يحضّر نفسه جيداً للمقابلة سواء أكانت مذاعة أم متلفزة ، وليتذكر القائد المكلف بالمهمة أن الحديث المواجهي (الاتصال الشخصي "Communications" Inter Personal) مع وحدته أو تشكيلته أو مع مديري الفروع المرتبطين به يختلف كثيراً عن الاتصال الجماهيري عبر وسائل الإعلام المختلفة ، فالأمر هنا يحتاج إلى تطبيق عدة معايير أساسية كثيرة لنجاح المقابلة ، من أهمها:

❑ التحضير الجيد ومعرفة أدق تفاصيل الموضوع.

❑ عدم الارتجال دون تحضير مسبق مهما كان القائد متمكناً ومهما كان محترفاً عسكرياً بل يتحدث وأفكاره مرتبة في ذهنه بعد أن يكون قد كتبها ونقحها ودقق تفاصيلها على ورق ، ولا بأس هنا أن يمكس بقلم وورقة، ويفرغ أفكاره عليها قبل إجراء المقابلة بطريقة مرتبة ترتيباً منطقياً، وأن يربط هذه الأفكار مع بعضها بتسلسل يقود إلى تحقيق الهدف من هذه المقابلة الإعلامية أياً كان نوعها (مسموعة، مرئية، مقروءة).

❑ تنصح التجارب وعلم الإعلام القائد أو العسكري الذي سيواجه وسائل الإعلام أن يطرح على نفسه سؤالاً واحداً عند التحضير للمقابلة بحيث يكون السؤال كبيراً وشاملاً إلى حد خدمة القصد وتحقيق الهدف، وعليه التعامل مع هذا السؤال كالسؤال البحثي العلمي الذي قد يحتاج إلى إجابات متعددة ، بحيث تقود هذه الإجابات إلى تحقيق الهدف وتخلق القنوات الإيجابية للمشاهد أو السامع أو القارئ، كي تساعده في تكوين اتجاه نحو القضية موضوع المقابلة عبر وسائل الإعلام.

❑ من الضرورة أن يرتب القائد أفكاره بحيث يقود حديثه وطروحاته وتصوراتهِ إلى خلق رأي عام مؤيد وموازن للموضوع مدار البحث ، أو القضية المطروحة .

❑ وهنا يمكن التأكيد على ضرورة التسلسل المنطقي للأفكار التي سيتناولها الحديث وبشكل متوازن، بحيث يمكن للشخص المقابل (الشخصية العسكرية "Interviewee") الإمساك بكل خيوط المقابلة الإعلامية والسيطرة على مجرياتها.

❑ أن يتوخى القائد أثناء المقابلة ويدرك أهمية طريقته وأسلوبه في الحديث ، بحيث يتمكن من جلب انتباه المشاهدين أو المستمعين الذين يتطلب الحديث إليهم الاتصاف باللباقة وقوة الطرح وتسلسل الأفكار ومنطقية الأمثلة المضروبة، مقرونًا ذلك بصدق المواطن، وأدب الحديث والحوار ، واحترام مشاعر المشاهد أو السامع وحتى بلوغ الهدف.

❑ يمكن للقائد العسكري المكلف أن يعقد لمرؤوسيه اجتماعاً مسبقاً، ويتباحث معهم في طرح فكرة الموضوع والهدف منه، وما

هي الأفكار التي تخدم التشكيل أو القوات المسلحة للوصول إلى الهدف الرئيس الذي ينبغي أن يكون واضحاً ومحدداً.

❑ من المفضل جداً أن يبتعد القائد عن الاستبداد برأيه مهما كان واثقاً من نفسه ، ومن معلوماته ، ومن امتلاكه ناصية اللغة ، وعليه أن يلتقط الكثير من الأفكار من خلال اقتراحات المرؤوسين ويلتقطها بحرص شديد ، ويهتم بها .

❑ إن الاهتمام بهذه الاقتراحات سيؤدي إلى توسيع آفاق القائد حول القضية المراد تناولها ، بل أنه سيحقق عاملاً آخر من عوامل الثقة بالنفس، خاصة إذا أثنى على الأفكار البناءة والممتازة الواردة في الاجتماع خاصة تلك التي يقتنع بها ، وبأنها ستقدم إضافة تخدم أهداف المقابلة الإعلامية ، التي من المؤكد أن تنعكس آثارها إيجابياً على التشكيلة أو القوات المسلحة بشكل عام.

❑ يحتاج القائد المعني إلى إجراء المزيد من التجارب من أجل إدراك معاني الأفكار والعبارات التي سيطلقها أو سيتفوه بها إلى وسائل الإعلام، فكلما زادت هذه التجارب كلما تعمق إدراك القائد أو المسؤول للمعلومات التي سيطلقها، وأصبح أكثر دقة في تحديد العبارات التي لا تقبل التأويل أو التفسير على أكثر من وجه ، وهذا ما يقع فيه بعض القادة أحياناً ، فالخطأ الاستراتيجي في المجال العسكري غير مسموح ، وقد تفضي بعض الهفوات أثناء التعبير إلى مشاكل في الإعلام قد تؤثر سلباً على الإستراتيجيات السياسية أو الإستراتيجيات العسكرية، أو سير العمليات القتالية أو على أمن المعلومات ، خاصة وإن الإعلام يشكل مصدراً مهماً للمعلومات الإستخبارية ، والحديث بعدما يصدُر ويبت على الفضائيات ، حتماً سيخضع للتحليل الاستخباري من جهات كثيرة قد تكون صديقة أو معادية أو عدواً محتملاً ، أو محايدة ، أو غير ذلك .

❑ وهنا نقطة مهمة على القادة إدراكها، وهي أن الثقافة (Cultural) للإعلاميين تختلف عن الثقافة العسكرية، فالإعلامي قد يفسر عبارة تخدم المفاهيم التي في ذهنه، ويكون هذا التفسير بعيداً عن المعنى الذي أراد القائد إيصاله، وهنا على القائد أن يدرك عدة أمور من أهمها :

• اختلاف الثقافات .

• الهدف من المقابلة.

♦ توجهات وسيلة الإعلام (أو توجهات الإعلامي نفسه الصحفي)، كنصيحة للقائد عليه أن يتساءل داخل نفسه وبسرعة ذهنية قبل الإجابة : هل لدى الإعلامي السائل مواقف مسبقة من القضية مدار البحث؟ ، هل الإعلامي السائل متحيز إلى قضية ما قد تتقاطع مع القضية المطروحة؟ ، وهل طبيعة الأسئلة التي وُجّهت من قبل الإعلامي مقننة بحيث تقود إلى إجابة مُراده؟ ، بمعنى آخر على القائد توخي الحيطة والحذر من الأسئلة التي لها العديد من المعاني (المعنى القريب هو المعنى المراد مباشرة والمعنى البعيد الذي يمكن تأويله أو تفسيره حسب معايير مختلفة في ذهن الإعلامي) .

❑ كما يمكن تذكير القادة – في حال يكون اللقاء مسجلاً وليس على الهواء مباشرة – بأنه قد يصعب عليهم القيام بطب الاطلاع على المقابلة إذا كانت مرئية أو مسموعة أو مكتوبة، ولكن عليهم السعي لتحقيق هذا الطلب من خلال ضباط العلاقات العامة أو التوجيه المعنوي لديهم، لأن هذا الأمر يمكنهم من التدقيق في المعاني، والتعديل على الأفكار إذا كان هناك حاجة ماسة لذلك، واعتقد أن مثل هكذا طلبات ستحظى بموافقة الإعلاميين لأسباب كثيرة من أهمها: أخلاقيات المهنة وحرصهم على الأمن العسكري والوطني ، حاجة الإعلاميين المستمرة إلى بناء علاقات مع القيادة العسكرية، وتحلي كثير من الإعلاميين بالمسؤولية الاجتماعية والروح الوطنية، ويتمسكون بمواثيق الشرف الصحفي التي تجلها وتحترمها المؤسسات الإعلامية المحترمة والتي تضع مفاهيم الأمن الوطني فوق كل اعتبار، لكن هذا قد لا يحول دون وجود إعلاميين لديهم أجندة خاصة ومسبقة ، وهنا ينبغي الحذر حتى لا يتم إخراج مفاهيم الحديث العسكري عن سياقها الرئيس .

❑ هناك عدة عوامل قد تساعد على إنجاح القائد في مهمته الإعلامية من خلال مقابلته الإذاعية أو التلفزيونية ومن أهمها ما يتوافر في البيئة المحيطة به من الثقة والاحترام المتبادل بين الصحفيين والإعلاميين وبين المؤسسة العسكرية بعامّة والمؤسسة الإعلامية العسكرية بخاصة .

❑ يفترض أن يكون القائد حازماً في طرح أفكاره، وإذا تعرض لسؤال ربما كان غير مفهوم أو غير واضح، أو ربما هو كقائد لا يرغب في الإجابة عليه، فباستطاعته وبكل اللباقة واللفظ أن يقود صياغة السؤال باتجاه الإجابة المرادة ، ويعيد صياغته ويطرحة بالطريقة التي يرغب الإجابة عليها، كأن يقول هذا السؤال جيد ، ولكنني أرى من الأفضل أن تكون صيغة السؤال على الشكل الآتي، أو كأن يقول : لعلك كنت تود أن تسألني السؤال الآتي.. فيذكر السؤال ويتبعه مباشرة بالإجابة التي تحمل الرسالة التي يرغب القائد في إيصالها إلى المشاهد أو المستمع أو القارئ، ودون أن يعطي فرصة لقطع حديثه ، أي بمعنى آخر (قد يضطر القائد أن يقود المقابلة بنفسه (Lead The Interview by him self) ، وفي بعض الأحيان قد يكون الإعلامي على عجلة من أمره، وقد يكون محداً في التوقيتات وبخاصة على شاشات التلفزة ، وهنا .. على القادة أن يتذكروا بأن الإعلامي لن يكون لديه متسع من الوقت لسماع تفاصيل قد يصل إليها المستمع أو المشاهد من خلال الحوار على الشاشة أو عبر الأثير، ويدرك مراميها، وبخاصة في نشرات الأخبار قد يضطر المذيع إلى القطع على الشخص المقابل وهو على الهواء مباشرة، ليقفز إلى سؤال آخر يحمل فكرة أخرى .

❑ يتعين على القائد أو المتحدث أن يكون بليغاً ومختصراً ومكتفياً في إجاباته، بحيث يُحمّل أكبر المعاني لأقل الألفاظ، ولكن إذا قطع عليك الإعلامي ولديك فكرة لم تتمكن من إطلاقها على الهواء مباشرة، وقد ترى أنها ضرورية ، وأن عدم إطلاقها قد يقلب المعاني المرادة، فعليك كمتحدث عسكري لبق ، وبعد الاستماع للمذيع وطرح سؤاله الجديد، وبكل كياسة عليك أن تثير انتباهه إلى ضرورة توضيح فكرتك أو عبارتك لاستكمال الإجابة على السؤال الذي سبق، كون ذلك من الأهمية والضرورة للمشاهد أو للمستمع، وعليك إكمالها ومن ثم العودة فوراً إلى إجابة السؤال الجديد الذي يجب أن يكتب على ورقة ملحوظاتك التي أمامك ، لأن الإنسان معرض للنسيان ، وهناك قاعدة علمية إعلامية

عند الشروع في استقبال أسئلة الصحفيين على القائد العسكري أن يدرك اختلاف الثقافات بين العسكريين والإعلاميين المدنيين وأن يحلل ذهنياً توجهات الصحفيين الذين تتقاطع أسئلتهم مع القضية المطروحة

على القادة أن يتذكروا بشاشة الإطلالة العسكرية على الشاشة مع الأخذ بقولة: (لا نقطب الجبين بإسراف ولا نوسع الابتسامة بالتفريط)

تقول : (أكتب ... ولا تعتمد على الذاكرة) .

❑ يجدر بالقائد أو المتحدث العسكري الأخذ بعين الاعتبار حاجة الإعلاميين للمعلومات، بحيث يمكن للقائد أو المتحدث أن يمكس بمختلف أطراف الموضوع، ويعطي إجابة مكثفة وغنية، بحيث توفر على الإعلاميين الآخرين طرح أسئلتهم التي تصب في الإطار نفسه ، وبخاصة إذا كان في مؤتمر صحفي.

❑ لا بد من الإشارة إلى أن القائد الذي يرتب أفكاره والتي تخدم الهدف الذي يسعى لتحقيقه، فإنه سيحقق قدراً كبيراً من الثقة بالنفس ومن السيطرة على إدارة وقيادة العملية الإعلامية العسكرية الجارية.

❑ هناك نقاط وأمور يتعين أخذها بعين الاعتبار عند إجراء المقابلات الإعلامية العسكرية وبخاصة التلفزيونية (المرئية) ، ومن أهمها : وضوح الصوت ، استقامة الجلسة على الكرسي المخصص للمقابلة التلفزيونية، مراعاة الهدام (والهدنام العسكري يزيد القائد تألقاً وجاذبية للمشاهدين مما يقود إلى إصغاء جيد من المتلقي)، وكذلك بشاشة الإطلالة الإعلامية بعيداً عن التوتر وتقطيب الجبين بمعنى : (لا نقطب الجبين بإسراف ، ولا نوسع الابتسامة بالتفريط) .

❑ قبل الختام أود تذكير الأخوة القادة بأن ضباط العلاقات العامة والتوجيه المعنوي أو الإعلام العسكري سيستمرون ضباط اتصال بمستوى جيد، ويمكن اعتبارهم : مساعدين للقائد في تهيئة الأجواء (البيئة) المريحة ، و يتعين عليهم أن يكونوا قريبين من القادة دائماً، ومن المفيد جداً للقائد أن يتم سماع نصائحهم والأخذ بها، وعلى اعتبار أنهم هم الذين سيتابعون ، وفي وسعهم التغلب على الكثير من المصاعب التي قد تواجه المقابلة أو المؤتمر الصحفي العسكري أو التصريح الصحفي العسكري أو غيره .

المراجع

❖ محمد خلف الرقاد ، الإعلام العسكري الأردني : الإستراتيجيات والسياسات والوسائل ، نشر بدعم من مديرية التوجيه المعنوي في القوات المسلحة الأردنية / الجيش العربي ، المطابع العسكرية ، عمّان ، الأردن ، ٢٠٠٦ .

❖ كلية القيادة والأركان الملكية الأردنية ، كراسة عمليات العلاقات العامة ٢٠٠١/٢٠٠٢ ، غير منشورة .

❖ بسام عبدالرحمن المشاقبة ، الأمن الإعلامي ، ط ١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن ، ٢٠١٢ .

السيرة الرضية لسيد البشرية

إن المتحدث عن سيرة النبي المصطفى والحبیب المجتبی -صلى الله عليه وسلم- إنما يتحدث عن محيط لا شاطئ له، وعن بحر لا ساحل له، وعن قمة شماء عالية لا تصل إلى نهايتها الأبصار، ولا عجب من ذلك، فهو الذي وصفه رب العزة والجلال بقوله: **﴿وَأَنْتَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾** سورة القلم الآية (٤)، **﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾** سورة الأنبياء الآية (١٠٧)، **﴿وَبَقُولِهِ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَبِتْنَا لَهُمْ وَتَوَكَّنْتُ فَظًا غَلِيظًا لِّلْقَلْبِ لَانْفُسُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾** سورة آل عمران الآية (١٥٩).

يقول سماحة الشيخ العلامة أحمد بن حمد الخليلي مفتي عام سلطنة عمان: **«والمرسلون جميعاً ميزوا بفضائلهم الجمّة التي اختصهم الله بها، وناهيك أن الله وصفهم بالمصطفين الأخيار، فهو دليل على اصطفائهم من بين سائر الخلق وأفضليتهم علي من عداهم. وقد ميز من بينهم محمد -صلى الله عليه وسلم- بما رفع درجته فوق درجاتهم، وشمخ بقدره من بين أقدارهم، وحسبكم ما وصفه الله به حيث قال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ وهو وصف تتقاصر دونه الأوصاف، وقدر تتواضع دونه الأقدار؛ إذ لم يجعله الله تعالى رحمة للوجود الإنساني وحده، وإنما جعله رحمة لمطلق الوجود، وقد تميز من بينهم»**.

الدكتور/ يوسف بن إبراهيم السرحني

يقول الأديب مصطفى صادق الرافعي: **«لا يعرف التاريخ غير محمد -صلى الله عليه وسلم- رجلاً أفرغ الله وجوده في الوجود الإنساني كله، كما تنصب المادة في المادة؛ لمتزج بها، فتحوّلها، فتحدث منها الجديد، فإذا الإنسانية تتحوّل به وتنمو، وإذا هو -صلى الله عليه وسلم- وجود سار فيها، فما تبرح هذه الإنسانية تنمو به وتتحوّل. كان المعنى الأدمي في هذه الإنسانية كأنما وهن من طول الدهر عليه، يتحيّفه (يظلمه) ويمحوه، ويتعاوره (يتجاذبه) بالشر والمنكر، فابتعث الله تاريخ العقل بأدم جديد بدأت به الدنيا في تطورها الأعلى من حيث يرتفع الإنسان على ذاته، كما بدأت من حيث يوجد الإنسان في ذاته، فكانت الإنسانية دهرها بين اثنين، أحدهما فتح لها طريق المجيء من الجنة، والثاني فتح لها طريق العودة إليها: كان في آدم سر وجود الإنسانية، وكان في محمد سر كمالها.. وكان الله تعالى ألقى في رمال الجزيرة روح البحر، وبعثها بعثه الإلهي لأمره، فكان النبي -صلى الله عليه وسلم- هو نقطة المد التي يفور البحر منها، وكان المسلمون أمواجه التي غسّلت بها الدنيا»**.

شاء الله عز وجل أن يصطفي من النوع الإنساني رجالاً جعلهم معدن نبوته، ومُستودع رسالته، ومحل تلقي وحيه؛ أولهم: آدم -عليه السلام- ثم إن الله تعالى اختار من نطفة آدم -عليه السلام- نطفة كريمة، فلم يرزّل ينقلها من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة، فكان منها الأنبياء والمرسلون. كما قال الله عز وجل: **﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهُا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾** سورة آل عمران الآيات (٣٣-٣٤).

إن النبي محمداً -صلى الله عليه وسلم- أفضل الخلق نفساً، وأفضلهم نسباً؛ اصطفاه ربه تبارك وتعالى من أشرف الأنساب وأكرمها وأطهرها، فنسبه الكريم من أشرف أنساب بني آدم وخيارها، وقد حفظ الله تعالى هذا النسب الشريف جيلاً بعد جيل حتى جاء منه النبي -صلى الله عليه وسلم- رحمة للعالمين وهداية للمتقين.

يقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: **﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَىٰ قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ قُرَيْشِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ﴾** رواه مسلم، ويقول -صلى الله عليه وسلم-: **﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلِ بَنِي كِنَانَةَ، وَاصْطَفَىٰ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَىٰ مِنْ قُرَيْشِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ﴾** رواه الترمذي، فهو -صلى الله عليه وسلم- خيار من خيار.

فالنبي -صلى الله عليه وسلم- خيار من خيار.

الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان؛ من نسل سيدنا إسماعيل بن إبراهيم -عليهما الصلاة والسلام- ونسب النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى عدنان متفق عليه.

أمّا أمه فهي السيدة آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، وزهرة هو الأخ الشقيق لقصي بن كلاب الجد الأكبر لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعليه فإن نسبي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من أبيه وأمه يجتمعان في كلاب وهو الجد الخامس للنبي صلى الله عليه وسلم.

مولد النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة حياته العطرة

بمكة المكرمة عام الفيل ٥٧٠م، وقد مات أبوه في المدينة المنورة أثناء رجوعه في تجارة من بلاد الشام، والنبي -صلى الله عليه وسلم- ما زال في بطن أمه، وقد ولد -صلى الله عليه وسلم- ولادة طبيعية كأى مولود من بني البشر، وكانت القابلة التي ولد على يديها هي الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف، وأول من أرضعته هي ثويبة جارية لعمه أبي لهب، وحاضنته أم يمن بركة الحبشية جارية لأبيه. ثم بعد ذلك أرضعته السيدة حليلة السعدية في البادية؛ إذ بقي هناك خمس سنوات، وفي السنة السادسة من عمره ماتت أمه آمنه بالمدينة المنورة فقد كانت -وهو معها- في زيارة لأهلها بالمدينة كما زارت قبر زوجها عبد الله، ودُفنت بمنطقة الأبواء، فكفله جده عبد المطلب بن هاشم، وبعد وفاة جده وهو في السن الثامنة كفله عمه أبو طالب، وقد اشتغل -صلى الله عليه وسلم- قبل البعثة بالرعي والتجارة حتى لا يكون عالة على غيره، وليقدم للبشرية درساً عظيماً يتضمن أن تراب العمل خير من زعفران البطالة.

لقد عرف النبي -صلى الله عليه وسلم- منذ صغره بمكارم الأخلاق، وجميل الخصال، ومحاسن الصفات، وحמיד السجايا، واشتهر بين قومه بالصدق والأمانة، حتى لقب بالصادق الأمين، وعندما سُئلت السيدة عائشة -رضي الله عنها- عن خلق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قالت: **(كان خلقه القرآن)** رواه مسلم.

ينقسم عمر النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى مرحلتين: الأولى من لحظة ولادته إلى بعثته، والثانية من لحظة بعثته إلى وفاته؛ فالمرحلة الأولى هي مرحلة التربية والإعداد لتلقي الوحي، ومدتها أربعون سنة، والمرحلة الثانية هي مرحلة تلقي الوحي والدعوة وتبليغ الرسالة، ومدتها ثلاث وعشرون سنة؛ إذ عاش النبي -صلى الله عليه وسلم- ثلاثاً وستين سنة. وعليه فإن فترة التربية والإعداد لتلقي الوحي أطول من فترة تلقي الوحي والدعوة وتبليغ الرسالة، وهذا دليل على عظمة رسالة الإسلام؛ لأن كلما كان الهدف عظيماً كان الإعداد لذلك طويلاً.

النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- أفضل الخلق نفساً، وأفضلهم نسباً؛ اصطفاه ربه تبارك وتعالى من أشرف الأنساب وأكرمها وأطهرها، فنسبه الكريم من أشرف أنساب بني آدم وخيارها، وقد حفظ الله تعالى هذا النسب الشريف جيلاً بعد جيل

تزوج النبي -صلى الله عليه وسلم- السيدة خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها- وكان عمره خمسة وعشرين عاماً بينما كان عمرها أربعين عاماً، ثم بعثه الله عز وجل بالإسلام وكان عمره أربعين سنة، يقول صفي الرحمن المباركفوري: **«وبعد النظر والتأمل في القرائن والدلائل يمكن لنا أن نحدد ذلك اليوم بأنه كان يوم الاثنين لإحدى وعشرين مضت من شهر رمضان ليلاً، وقد وافق ١٠ أغسطس سنة ٦١٠م، وكان عمره -صلى الله عليه وسلم- إذ ذاك بالضبط أربعين سنة قمرية، وستة أشهر، و١٢ يوماً، وذلك نحو (٣٩) سنة شمسية وثلاثة أشهر وعشرين يوماً»**.

وقد وقفت السيدة خديجة بجانبه -صلى الله عليه وسلم- في تبليغ الدعوة بنفسها ومالها، وكانت أول من اعتنق الإسلام، وكذلك وقف بجانبه عمه أبو طالب يدافع عنه، ويرد عنه كيد الكائدين، وحقد الحاقدين، وإيذاء المشركين.

وظل النبي -صلى الله عليه وسلم- يدعو ثلاث عشرة سنة في مكة المكرمة تعرض هو وأصحابه خلالها لكثير من الأذى والاضطهاد، فصبروا وصابروا إلى أن أذن الله تعالى لهم بالهجرة، فهاجر النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه إلى المدينة المنورة بأمر الله تعالى، وفور وصوله المدينة المنورة بنى المسجد النبوي الشريف، وقبله بنى مسجد قباء، وهو أول مسجد أسس في الإسلام، يقول الله تعالى: **﴿لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾** سورة التوبة الآية (١٠٨)، وفي صنيعه -صلى الله عليه وسلم- دلالة واضحة على أهمية المسجد في الإسلام وفي حفظ كيان الأمة، ثم آخى النبي -صلى الله عليه وسلم- بين الأوس والخزرج، وهم الذين يمثلون الأنصار، ثم آخى بينهم وبين المهاجرين، ووضع وثيقة حقوق وواجبات أهل المدينة من المسلمين وغيرهم.

وفي المدينة المنورة تكونت الدولة الإسلامية، ومنها خرجت مشاعل الدعوة لتبليغ الإسلام ونشره، ومنها خرجت كتائب الجهاد لإخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، ومن العبودية إلى الحرية، ومن الجهل إلى العلم، ومن الظلام إلى النور، ومن الفرقة إلى الوحدة. وقد خاض الرسول -صلى الله عليه وسلم- لإعزاز الدين ورد كيد المعتدين كثيراً من الغزوات منها: بدر، وأحد، والأحزاب، وخيبر، وفتح مكة، وحنين، وتبوك.

وقد حجّ النبي -صلى الله عليه وسلم- حجة واحدة، وذلك في العام العاشر للهجرة، وتسمى حجة الوداع، واعتمر -صلى الله عليه وسلم- أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا عمرة حجه، وبعد رجوعه

النبي -صلى الله عليه وسلم- عُرف منذ صغره بمكارم الأخلاق، وجميل الخصال، ومجاسن الصفات، وحמיד السجايا، واشتهر بين قومه بالصدق والأمانة، حتى لقب بالصادق الأمين

النبي -صلى الله عليه وسلم- ظل يدعو ثلاث عشرة سنة في مكة المكرمة تعرض هو وأصحابه خلالها لكثير من الأذى والاضطهاد، فصبروا وصابروا إلى أن أذن الله تعالى لهم بالهجرة

في المدينة المنورة تكونت الدولة الإسلامية، ومنها خرجت مشاعل الدعوة لتبليغ الإسلام ونشره، ومنها خرجت كتائب الجهاد لإخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام

النبي -صلى الله عليه وسلم- رُزق بسبعة من الأولاد؛ ثلاثة أبناء، وأربع بنات، كلهم من السيدة الطاهرة خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها- إلا إبراهيم فأمه السيدة الطاهرة مارية القبطية -رضي الله عنها-

-صلى الله عليه وسلم- من الحج أصيب بمرض مات على أثره، وذلك بعد أن بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، ودُفن في حجرة السيدة عائشة -رضي الله عنها- ثم دُفن معه بعد ذلك في الحجرة الشريفة نفسها سيدنا أبو بكر الصديق، وسيدنا عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- وهذه الحجرة الآن داخل المسجد النبوي الشريف. فعن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: (أنزل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو ابن أربعين، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة، ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة، فمكث بها عشر سنين، ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم) رواه البخاري، وفي رواية أخرى قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: (بُعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأربعين سنة، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يُوحى إليه، ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاث وستين) رواه البخاري.

أسماء أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وفق الترتيب الزمني

السيدة خديجة بنت خويلد، والسيدة سودة بنت زمعة، والسيدة عائشة بنت أبي بكر، والسيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب، والسيدة زينب بنت خزيمة، والسيدة أم سلمة هند بنت سهيل، والسيدة زينب بنت جحش، والسيدة جويرية بنت الحارث، والسيدة صفية بنت حُبي، والسيدة رملة بنت أبي سفيان، والسيدة ميمونة بنت الحارث رضي الله عنهن.

أسماء أولاد النبي صلى الله عليه وسلم

رُزق النبي -صلى الله عليه وسلم- بسبعة من الأولاد؛ ثلاثة أبناء، وأربع بنات، كلهم من السيدة الطاهرة خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها- إلا إبراهيم فأمه السيدة الطاهرة مارية القبطية -رضي الله عنها- جميعهم وُلدوا قبل البعثة إلا فاطمة وإبراهيم؛ ففاطمة وُلدت بعد البعثة بسنة، وإبراهيم وُلد في السنة الثامنة للهجرة؛ وكلهم ماتوا قبل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلا فاطمة فقد ماتت بعده بستة أشهر، وكانت أول من لحق به من أهله صلى الله عليه وسلم. **أولاً: الأبناء؛** القاسم: وهو أول أولاده -صلى الله عليه وسلم- وُلد قبل النبوة، وبه كان يُكنى، وقد عاش أقل من سنتين، وعبد الله ويلقب بالطيب والطاهر، وقد مات صغيراً قبل أن يكمل ثلاثة أشهر، وإبراهيم وعاش نحو سنة وعشرة أشهر.

ثانياً: البنات؛ زينب وهي أكبرهن، تزوجها ابن خالتها أبو العاص، ورقية تزوجها عثمان بن عفان، وأم كلثوم تزوجها عثمان بعد وفاة أختها رقية؛ لذا فهو يلقب بذي النورين، وفاطمة: تزوجها علي بن أبي طالب، وتلقب بالزهراء، وهي أم الحسن والحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الاحتفاء بالمولد النبوي الشريف

لأهميته، ففيه ربط لهذه الأمة بنبيها -صلى الله عليه وسلم- ولعدم وجود دليل شرعي على تحريمه، ولا ريب أن الناس قديماً وحديثاً في كل بقعة من بقاع الأرض؛ على اختلاف مشاربهم، وتنوع ثقافاتهم، وتغاير أجناسهم؛ يهتمون ويعتنون بسير رجالاتهم وسجلات صنائعهم، ويحتفون ويحتفلون بذكريات عظماهم ومآثر أعمالهم؛ لما في تلك السير والسجلات من مواقف مشرفة في نظرهم، ولما في تلك الذكريات والمآثر من زوايا مشرقة وفق مقاييسهم، فأولئك الأعلام هم رصيدهم الحضاري؛ لذلك فهم يولونهم اهتماماً خاصاً؛ تخليداً لهم وإشادة بهم، ويحتفلون بذكرياتهم؛ للاستفادة منها، ولتبقى حياً ماثلة أمام الأجيال المتعاقبة.

وحق لهم -اختلفنا معهم أو اتفقنا- أن يعتنوا بسير رجالاتهم وسجلاتهم، وأن يحتفلوا بذكريات عظماهم ومآثرهم؛ لأنه من لم يكن له رصيد إنساني حضاري وازن مشرق، يكون فقيراً بين الأمم، هزيباً بين الشعوب، يعيش مطأطئ الرأس بين الناس؛ لذلك لا عجب أن نجد من ليس لهم رصيد إنساني حضاري يسعون جاهدين وبكل الوسائل والسبل على إيجاد هذا الرصيد، إما بانتسابهم إلى رجال عظماء ليُسوا منهم، وإما بانتحالهم شخصيات وهمية لا وجود لها، يصفون إليها هالة وأهمية؛ يفعلون كل ذلك لإثبات وجودهم، وتلميع كيانهم.

فإذا كان الناس جميعاً هذا هو شأنهم مع رجالاتهم وعظماهم، فلا ريب أن المسلمين هم أولى الناس بأن يهتموا يعتنوا بسيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- وأن يحتفوا ويحتفلوا بذكرياته الخالدة، ففي ذلك تعظيم للنبي -صلى الله عليه وسلم- وتوقير لشخصه الكريم، وفيه مصلحة ومنفعة للمسلمين، وتأتي ذكرى المولد النبوي في مقدمة تلك الذكريات النبوية الخالدة، وترجع هذه الأولوية لأمرين يتفرد بهما النبي -صلى الله عليه وسلم- هما:

الأمر الأول: أن طاعة النبي -صلى الله عليه وسلم- عبادة شرعية؛ فنحن المسلمين متعبدون بوجوب طاعة النبي -صلى الله عليه وسلم- أي: بوجوب اتباعه والتأسي به، والسير على هديه، وترسم منهجه وطريقته.

الأمر الثاني: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- هو أعظم العظماء؛ فسيرته مضيئة، وذكرياته مشرقة؛ ليس في بعض زواياها وجوانبها، بل في كل زواياها وجوانبها منذ ولادته -صلى الله عليه وسلم- حتى وفاته.

وهذان الأمران لا يتحققان إلا بالعلم والدراسة؛ وهذا يقتضي الحرص على دراسة سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- والاعتناء

بذكرياته؛ بكل وسيلة من وسائل الممكنة والمتاحة، ومنها هذه الاحتفالات والأمسيات، وهذه الندوات والمحاضرات، وهذه الفعاليات واللقاءات؛ التي تُعد بحق مجالس علم وذكور، وتعد رافداً مهماً من روافد المعرفة والعلم، على أنه لا يوجد دليل شرعي ينص على تحريم هذه الاحتفالات والأمسيات، وتحريم هذه الندوات والمحاضرات، وتحريم هذه الفعاليات واللقاءات، بل الدليل يعضدها ويسنها؛ فمن أهم القواعد الأصولية؛ ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، فهذه الاحتفالات والأمسيات، وهذه الندوات والمحاضرات، وهذه الفعاليات واللقاءات هي وسيلة من وسائل معرفة سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- وذكرياته الخالدة.

وعليه فإن دراسة السيرة العطرة، ومعرفة الذكريات النبوية أمر تعديدي، وهذا ما تتميز به على غيرنا من الناس مع عظماهم؛ فغيرنا ليسوا متعبدين شرعاً باتباع عظماهم، مثلما نحن المسلمين متعبدون شرعاً باتباع نبينا -صلى الله عليه وسلم- وعليه فإن الاهتمام بالسيرة المحمدية، والاعتناء بالذكريات النبوية؛ بإحيائها والوقوف معها ودراستها، وبالتأمل فيها والنظر في معانيها، وإبراز مقاصدها وأبعادها، وباستخراج دلالاتها ومضامينها من الأهمية بمكان، وتتجلى هذه الأهمية في بيان حقيقة النبي -صلى الله عليه وسلم- وتوضيح سيرته الناصعة المشرقة، والتصدي لشبهات الأعداء ومفترياتهم وإبطالها وردّها، كما تتجلى في الاستفادة من السيرة المحمدية والذكريات النبوية والانتفاع بها؛ بأن نأخذ الدروس والعبر، والمواعظ والحكم، فتكون لنا نبراساً وهدى، وضياءً ومنهجاً، فيتوهج الإيمان فينا، وتنشط عزائمنا؛ فتصفو سرائرنا، وتسمو أرواحنا، وتركو أخلاقنا، وترقى نفوسنا.

وعليه فإن الاحتفاء بالذكريات النبوية إنما هو تحقيق لهذه المعاني والفوائد، واستجلاء لهذه الأبعاد والمقاصد، ومن جهة أخرى فإن مولد النبي -صلى الله عليه وسلم- لم يكن حدثاً عادياً، فهو -صلى الله عليه وسلم- رحمة لكل ذرة من ذرات الوجود، كما قال عنه ربه تبارك وتعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ سورة الأنبياء الآية (١٠٧).

فمن حقنا أن نفرح بهذه الرحمة، وأن نعبر عن حبنا للنبي صلى الله عليه وسلم، على أن يكون الفرح وهذا التعبير في الإطار الشرعي. أمّا ما يفعله بعض المسلمين من الإتيان بأشياء مخالفة للشرع، فهذا أمر مرفوض؛ رفضاً قاطعاً جملة وتفصيلاً؛ لأنه بعيدٌ عن المنهج القويم، ومخالفٌ للهدى الرشيد، ومغايرٌ للمسلك السديد، فمن الواجب إنكاره؛ بأن يُنبّه عليه بحكمة وبصيرة، وأن يُصحح بعلم وفقه، وأن يُغير برفق وتمهل.

ولا ريب أن من لم يهتم من المسلمين -فرداً كان أو فئة- بسيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- العطرة، ولا يعتني بذكرياته الخالدة، ففي إسلامه نظر، وفي إيمانه خلل، وفي مساره انحراف؛ فليراجع حساباته، وليصحح مساره، وليصوب خطاه، وليصلح خلله، فهو لا يقدر النبي -صلى الله عليه وسلم- حق التقدير، ولا يوقره حق التوقير، ولا يجله حق الإجلال، ولا يحترمه حق الاحترام.

إن سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- وذكرياته؛ حياتها ليست في الكتب، فذلك تدوينٌ وتوثيقٌ وحفظٌ لها، وإنما حياتها تجسدها في الواقع، وهذا لا يتم إلا بتعليمها وتعلمها من خلال مجالس العلم وحلقاته باختلاف أنواعها لربط المسلمين بنبيهم عليه الصلاة والسلام.

ولسيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- وذكرياته مصادرها الخاصة التي تُستقى منها، وتُستفاد منها، وتُؤخذ منها، ويأتي القرآن الكريم في مقدمة تلك المصادر؛ فهو أولها وأصدقها، وهو أوثقها وأصحها، لأن الله تعالى هو أعلم بحقيقة نبيه -صلى الله عليه وسلم- فقلماً تخلو سورة من سور القرآن الكريم من ذكر شيء من سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم- حتى قصار السور، ثم يأتي بعد ذلك ما ثبت من السنة النبوية المطهرة، وما صحّ من السيرة المحمدية العطرة.

المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

❖ كتب الحديث الشريف؛ صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن الترمذي.

❖ كتب أخرى؛ شرح منظومة غاية المراد في نظم الاعتقاد للشيخ الخليلي، ووحى القلم للأديب مصطفى صادق الرافعي، والسيرة النبوية لابن هشام، والسيرة النبوية لابن إسحاق، والسيرة النبوية لابن كثير، والسيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة لأبي شهبه، والرحيق المختوم للمباركفوري.

مولد النبي نور على نور

وُلد سيد الخلق وخاتم الأنبياء والمرسلين في شهر ربيع الأول من عام الفيل، حيث أضاء بحسنه مكة المكرمة التي ولد فيها فكان بشرى لأمة آمنة بنت وهب، وخير خلف لأبيه الهاشمي المتوفى عبد الله بن عبد المطلب، ومصدر فخر وسرور لجده عبد المطلب الذي تبناه بعد وفاة أمه، ثم ولى أمره لعمه أبي طالب من بعده، فعاش الرسول الكريم أربعين سنة قبل البعثة، وثلاث عشرة سنة بعدها في مكة المكرمة، فيما قضى العشرة الباقية من عمره في المدينة المنورة. قال الشاعر أحمد شوقي:

وُلِدَ الْهُدَى فَالْكَائِنَاتُ ضِيَاءٌ وَقَمَ الزَّمَانُ تَسْمُ وَتَنَاءٌ
الرُّوحُ وَالْمَلَأُ الْمَلَائِكُ حَوْلَهُ لِلدِّينِ وَالْدُنْيَا بِهِ بُشْرَاءُ

الحديث الشريف

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين».

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري في صحيحه

القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٥٧) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ - فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥٨)﴾

صدق الله العظيم

سورة الأعراف، الآيات (١٥٧-١٥٨)

فتاوى

لسماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليي
المفتي العام لسلطنة عُمان

□□ في بعض المجتمعات يقومون في عيد المولد النبوي بإقامة رباط يبدأ من العاشرة صباحاً إلى الثالثة زوالاً، يبدؤون بالاستغفار والحمد والتسبيح والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سرا، ثم يقرؤون القرآن، والبعض يصوم في هذا



اليوم، فهل تخصيص هذا اليوم بكل هذه العبادات فيه شيء؟

□ لا داعي إلى تخصيص هذا اليوم بهذا، الوقت كله وقت عبادة، والزمن كله زمن صلة بالله سبحانه وتعالى، نعم الأوقات التي خصصت بعبادات معينة توفيقية جاءت من الشارع علينا أن نحرص على تلك العبادات فيها، أما بقية الأوقات فإننا نعمل ما نستطيعه من ذكر الله تعالى، ويؤمر الإنسان أن يذكر الله سبحانه وتعالى على أي حال، نحن نجد في كتاب الله سبحانه كيف يأمرنا الله سبحانه بأن نذكره بعد أداء عبادتنا ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾، ويقول تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾، ويقول: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾، هكذا يؤمر الإنسان أن يحرص على ذكر الله عز وجل على كل حال، ولذلك الذكر شرع عند طلوع الشمس وعند غروبها في بداية الليل وبداية النهار وأدبار الصلوات، كما نجد دلائل ذلك في القرآن الكريم خلافاً لمن يعرضون عن ذكر الله أولئك الذين لم يرد الله أن يظهر قلوبهم فإن الله عز وجل يقول: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعُ مَنَ أَعْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾

على أي حال ذكر الله سبحانه وتعالى مطلوب، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مطلوبة أمر الله تعالى بها في كتابه قال عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾، فالإنسان عليه أن يحرص على الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع الأوقات لا في هذا اليوم.

وليست هنالك خصوصية لصيام مولده صلى الله عليه وسلم أو اليوم الذي يصادف ذكرى مولده لا دليل على ذلك، ولكن مع هذا كله نحن نرغب في أن تكون عاطفة الناس قوية تجاه الرسول صلى الله عليه وسلم ولو كانت هذه العاطفة تتجدد عاماً بعد عام، نحن نريدها دائماً مستمرة بحيث لا تفتقر من وقت إلى آخر، بل تستمر هذه العاطفة متأججة بين حنايا مشاعر الإنسان.

كلمات ومعان قرآنية

﴿حَرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعُمَّتِكُمْ وَخَالَاتِكُمْ وَبَنَاتِ الْأَخِ وَبَنَاتِ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتِكُمُ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتِكُمُ مِنَ الرَّضْعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمُ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّن نِّسَائِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾

سورة النساء الآية (٢٣).

وربائبكم: جمع (ربيبية) وهي بنت الزوجة من غيرها.

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأَحْلَ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرْضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾

سورة النساء الآية (٢٤).

المحصنات: أي نوات الأزواج.

أن تبتغوا: تطلبوا النساء.

محصنين: متزوجين.

غير مسافحين: زانين.

استمتعتم: تمتعتم.

أجورهن: مهرهن التي فرضتم لهن.

المصدر:

سورة النساء

تفسير الجلالين

محبة النبي صلى الله عليه وسلم

نبينا الكريم في كل شأن من شؤون الحياة، ومن ذلك الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم، وحب آل بيته الكرام، وصحابته الأخيار، والمحافظة على الصلاة في جماعة، وقراءة القرآن الكريم، وبر الوالدين، وطلب العلم، واحترام الكبير والعطف على الصغير.

لقد أمرنا الله تعالى بحب نبيه صلى الله عليه وسلم، لأنه أفضل الخلق أجمعين، وخاتم الأنبياء والمرسلين، وأن محبة النبي صلى الله عليه وسلم ليست كلمات براقية يرددها الإنسان بلسانه، وإنما هي طاعة، وانقياد، وامتنثال لكل ما أمر به صلى الله عليه وسلم، واجتناب عن كل ما نهى عنه، فعلياً أن نطيع

النبي محمد صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة

فكان السَّخَّصُ الحنون والطيب واللطيف الذي يُدخل السرور والبهجة في قلوب أزواجه، كما كان يخصص لهم أوقاتاً ليقضي لهم حاجاتهم وينظر في أمورهم. كان صلى الله عليه وسلم يتصف بالرحمة مع الأطفال، فعندما كان حفيده الحسين يدخل عليه كان يلعبه ويلطفه ولا يعبس في وجهه، وحتى أثناء الصلاة عندما يسمع صراخ طفل فإنه يقصر من القراءة في الآيات ولا يطيل فيها. عندما يأتي وقت العبادات فإنه صلى الله عليه وسلم كان يلتزم بها ولا يقصر في أي منها أو يستخف بها، فكان يجعل لكل شيء وقتاً.

يعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الشخصية الأولى في تاريخ البشرية التي تُعد هي أيضاً القدوة الحسنة في جميع ظروف الحياة وجوانبها. فهو الذي استطاع أن يبلغ رسالة ربه عز وجل بإخلاص وأمانة، واستطاع أن يكون القائد الناجح للناس في السلم والحرب، وكان القاضي العادل والمرشد الحكيم. وقد عُرف منذ صغره صلى الله عليه وسلم باتصافه بالأخلاق الفاضلة والحميدة مثل الصدق والوفاء بالعهود، والابتعاد عن الأمور المنكرة والخاطئة. كما أنه صلى الله عليه وسلم كان حسن العشرة في تعامله مع أهل بيته،

نبينا محمد المعلم الأخلاقي

فأخذ الإنسان المسلم بجزيرة تلك القطة، وذلك من دروس رسول الله -عليه الصلاة والسلام- حتى يعي الإنسان ألا حق يعلو على آخر مهما كان مرتكب الجرم عالياً والمظلوم ضعيفاً، ولما أراد رسول الله -عليه الصلاة والسلام- أن يقطع يد امرأة شريفة حداً للسرقة أراد أحد الصحابة أن يتشفع لها فغضب رسول الله غضباً شديداً حتى عرف غضبه في وجهه، وأخبر ذلك الرجل أن لو فاطمة سرت لقطع يدها. لقد كان رسول الله معلماً في كل شيء عظيم في الأمر كله لا يأخذ رجلاً دون أن يقيم الحجة عليه، عطوفاً على الأطفال رحيماً بهم، فلما توفي ابنه إبراهيم وكان صغيراً حمله رسول الله -عليه الصلاة والسلام- بين يديه وصار يبكي، فاستعجب من ذلك الفعل عبد الرحمن بن عوف وسأله متعجباً عن بكائه، فلم يكن رد رسول الله -عليه الصلاة والسلام- سوى بضع من الكلمات حيث أخبره إنها رحمة، فكان في كل موقف يقدم الدروس العظيمة لصحابته -رضي الله عنهم-.

كان رسول الله -عليه الصلاة والسلام- خير معلم للمسلمين في تلقيهم الأخلاق الحسنة التي يتوجون من خلالها أنفسهم فيكونون سلاطين العروش الإنسانية، لقد استطاع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يكون قائد القوانين الإنسانية منذ ما يزيد على ألف وأربعمائة عام، حيث كان لا قانون يعلو على القوة في الجاهلية، فكان -في ذلك العصر- سيد الإنسانية، وكلما أراد رجل أن يضع دساتير للأخلاق لا ينفك أن يكون ذلك الدستور خلقاً لسيد الأرض والعالمين -عليه الصلاة والسلام-، وهو الذي كان يوقف رجلاً من أمثال أبي بكر وعمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- في الصلاة من أجل طفل لم يبلغ الثالثة من عمره اعتلى رأسه في سجوده فكره أن ينزله. دافع رسول الله -عليه الصلاة والسلام- عن الحيوان منذ عشرة قرون فقال إن امرأة دخلت النار في هرة حبستها، لقد وازى ما بين إنسان عاقل بالغ راشد في الحقوق مع قطة صغيرة حرمت من طعامها وشرابها



إعداد: المقدم طبيب /
سليمان بن سالم الجهوري
الخدمات الطبية للقوات المسلحة

أهلاً بكم في لقائنا الشهري المتجدد، نواصل المسير نحو تعزيز صحتنا المستدامة وجودة حياتنا الطيبة. هذا الشهر نستعرض حقائق صحية ضمن نمط حياتنا حول واحد من أشهر المشروبات وأثره على صحتنا. ونلقي الضوء حول دورة النوم وعلاقتها بالكافيين ونؤكد على أهمية انتقاء المنتج الأفضل والاستخدام الأمثل. ولا يفوتنا أن نشدد على الاعتدال والوسطية في جميع ما نستهلك من غذاء وممارسة الأنشطة مهما كانت إيجابية ونافعة. القهوة من ضمن المشروبات الشائعة لدى أغلب الشعوب ويقدر بأكثر من (٢) مليار فنجان من القهوة يشرب يوميا وهي من أكثر السلع مبيعا في العالم. وبرغم التحذيرات الطبية من مخاطر الإفراط في شربها إلا أنه يمكن لعشاق القهوة أن يطمئنوا عندما يتناولون قهوتهم باعتدال بالطرق الصحيحة.

خلصت الدراسات الحديثة إلى أن القهوة بكميات معتدلة وفي الأوقات الصحيحة لها تأثير إيجابي على الجسم، ولكن يجب التنويه بأن الإفراط في شربها له تأثير عكسي وسوف يعاني الشخص من الأرق والقلق وتدهور في الصحة (تسمم الكافيين: Caffeinism).

هدفك هذا الشهر: التحقق من نمط حياتك الإيجابي وكيف يمكنك تطويره إلى الأفضل؟

هل تم حسم الجدل حول القهوة (المشروب الأكثر انتشارا)؟ هل فوائدها تتغلب على أضرارها المزعومة؟ وما خلاصة الدراسات الطبية؟



عند تناول القهوة، يكون بعد خمس ساعات نصف كميته الكافيين لا تزال موجودة وفعالة في الجسم، وبعد خمس ساعات أخرى يكون ربع الكمية لا يزال موجود وفعال في الدم أي بعد عشر ساعات من تناول الكافيين. وبالتالي قد يساهم في تفاقم القلق واضطراب المعدة عندما يتم تناوله بكثرة أو قبل موعد النوم بأقل من (٨) ساعات. ويمكن استخدام بدائل للقهوة العادية أو الشاي وهي عبارة عن القهوة منزوعة الكافيين (تحتوي على (١٠٪) من الكافيين وبها نفس مضادات الأكسدة والمواد المفيدة وبنفس النكهة الطبيعية).

يعد الكافيين من أكثر المنبهات استهلاكاً في العالم ويوجد بشكل طبيعي في أوراق وبذور العديد من النباتات من بينها القهوة والشاي وحبوب الكاكاو. ويحفز الكافيين الجهاز العصبي عن طريق زيادة نشاط الدماغ، وبالتالي تعزيز التركيز والإدراك وتأخير الشعور بالتعب. كما أوضحت دراسات جديدة دور تناول القهوة في الوقاية من مخاطر السكري والكوليسترول والتهاب الكبد. لكن تناول كميات كبيرة من القهوة وفي غير الأوقات المناسبة قد يؤدي إلى نتائج عكسية. وبالنظر للكافيين كدواء فإن عمر النصف له هو خمس ساعات، وهذا يعني بأنه

فوائد القهوة للجسم

١	يحفز الكافيين نشاط الدماغ والجهاز العصبي، ويعزز اليقظة والتركيز والإدراك وتحسين مستويات الطاقة وتأخير الشعور بالتعب لكن تناول كميات كبيرة يؤدي إلى نتائج عكسية.
٢	المساعدة على حرق الدهون جراء تعزيز معدل الأيض بنسبة أكثر من (١٠٪) فيزيد من استهلاك السعرات الحرارية.
٣	تحسين الأداء البدني بنسبة (١٢٪) جراء زيادة إفراز هرمون الأدرينالين، فيعمل على تحفيز تكسير الخلايا الدهنية، لتصبح وقود للجسم. لذا فإن شرب فنجان من القهوة قبل التمرين بنصف ساعة يساعد على أداء أفضل (ليس على معدة فارغة لأنه يرفع الحموضة).
٤	تقليل خطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني، بحسب الدراسات: شاربو القهوة أقل عُرضة.
٥	تقليل خطر الإصابة بالزهايمر والخرف. الزهايمر (من أكثر الأمراض العصبية شيوعاً). وأهم طرق الوقاية تناول الطعام الصحي، وممارسة الرياضة.

لاحظ: إذا كان الفرد من مدمني القهوة (يتناولها باستمرار وبإفراط) فإن التأثير الإيجابي يقل كثيرا على المدى البعيد، ناهيك عن زيادة مخاطر الإصابة بالأعراض الجانبية للكافيين.

هل تعلم ما الذي يجعلنا نشعر بالنعاس؟ وما هي دورة النوم؟ وما دور الكافيين؟

إن الهدوء وأجواء الليل والظلام فعليا تعمل على تحفيز الغدة الصنوبرية في الدماغ فتبدأ بإنتاج هرمون (الميلاتونين) بينما يتسبب الضوء في توقف هذا الإنتاج. وهكذا يساعد (الميلاتونين) في تنظيم إيقاع الساعة البيولوجية للجسم، ومزامنة دورة النوم والاستيقاظ مع الليل والنهار. (الميلاتونين) ليس هو المادة الوحيدة التي تحدد جدول نومنا.

بل يلعب (الأدينوسين Adenosine) أيضا دوراً مهماً؛ وهو ناقل عصبي يبطئ نشاط الخلايا العصبية. حيث يتراكم تدريجياً في أجسادنا عندما نكون مستيقظين ويجعلنا نشعر بالنعاس في نهاية اليوم.

وهنا يأتي دور الكافيين وطريقة عمل الكافيين في الجسم هو أنه يرتبط بمستقبلات عصبية في الدم مخصصة لـ(الأدينوسين) الذي هو كما ذكرنا أحد النواقل العصبية التي تتراكم بشكل طبيعي تدريجياً في الجهاز العصبي، وعندما يأتي المساء أو الليل يصل تركيزها إلى حد عال فيتكون الشعور بالنعاس، وكذلك للنوم المريح الجيد والصحي.

عندما يرتبط الكافيين بالمستقبلات العصبية الطبيعية لـ(الأدينوسين) يمنع عملها فيؤدي إلى الانتباه وفقد الشعور بالنعاس وهذا

١	الحصول على فوائد القهوة الصحية وتجنب أضرارها
٢	شرب القهوة بطريقة معتدلة (فنجانين إلى ثلاثة في اليوم)
٣	عدم إضافة السكر أو المحليات
٤	يفضل استخدام الفلتر. وتجنب القهوة الجاهزة من المقاهي فهي مليئة بالسكر والسعرات و مواد تحسين الشكل وتعديل النكهة، ناهيك عن أن جودة مصادرها غير مؤكدة
٥	التوقف عن شرب القهوة قبل (٨) ساعات من موعد النوم
٦	عدم شرب القهوة قبل (٢٤) ساعة من عمل اختبار إجهاد القلب
٧	انتظار مدة ساعة بين تناول مصادر الكالسيوم والحديد من الطعام وبين شرب القهوة
٨	استخدم القهوة منزوعة الكافيين (ديكاف Decaf). للتقليل مخاطر الكافيين لا تزيد الكمية اليومية عن (٣ أكواب)

المناسبات الصحية

في شهر سبتمبر

❖ ١٠ سبتمبر اليوم العالمي للإسعافات الأولية: للتوعية بمبادئ وأهمية الإسعافات الأولية، فقد ينقذ المسعف حياة مصاب، إذا كان بجانبه في الوقت المناسب.

❖ ١٥ سبتمبر اليوم العالمي لسرطان الغدد اللمفاوية: للتوعية بأهمية الكشف المبكر من أجل علاج وسيطرة أفضل.

❖ ٢١ سبتمبر اليوم العالمي لمرض الزهايمر: للتوعية بطرق الوقاية والحماية التي تتضمن اتباع نمط الحياة الصحي الذي يشمل التغذية الصحية والمحافظة على الوزن المثالي وزيادة النشاط لجميع الأعمار.

❖ ٢٩ سبتمبر اليوم العالمي للقلب.

صورة ومعلومة طبية



رغم فوائد القهوة إلا أن مخاطرها واردة إذا لم يتم تناولها بالطريقة الصحية، وبكمية مناسبة بدون إفراط.

تنبيه: جميع المعلومات والمحتويات الواردة في هذه الزاوية تهدف إلى نشر الوعي الصحي وإثراء الثقافة الصحية العامة فقط، و يجب ألا تستخدم لأي أهداف أخرى مثل التشخيص أو العلاج، وهي لا تغني بأي حال من الأحوال عن الاستشارة الطبية المتخصصة من قبل الطبيب.



عوامل خطر الإصابة بالفشل الكلوي المزمن تشمل أمراض القلب، التدخين، السمنة، ارتفاع مستوى الكوليسترول في الدم، إصابة أحد أفراد العائلة بأمراض الكلى

أعراض الفشل الكلوي تشمل انخفاض كمية البول، غثيان وتقيؤ، نقص في الشهية تعب وضعف، صعوبة في النوم، انقباض في العضلات، حكة وورم خصوصاً في منطقة الكاحلين والأرجل

فحص هذا النسيج في المختبر.

يركز علاج الفشل الكلوي المزمن على مسبب المرض لتجنب تفاقم الحالة، إذ أنه لا يوجد أي علاج يساعد على تحسين وظائف الكلى. ويمكن تقسيم العلاجات المستخدمة في الآتي: تحسين نمط الحياة، وذلك بالامتناع عن شرب الكحول، تناول الأدوية المناسبة في حال الإصابة ببعض الأمراض مثل السكري وضغط الدم، التوقف عن التدخين، المحافظة على وزن سليم.

العلاجات الدوائية

- ◆ بعض أدوية تخفيض ضغط الدم، مثل: مثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين، وحاصرات مستقبلات الأنجيوتنسين.
- ◆ علاجات لخفض الكوليسترول.
- ◆ علاجات لرفع مستوى الهيموغلوبين ومعالجة فقر الدم.
- ◆ علاجات لتقوية العظام.
- ◆ علاجات للتخلص من الورمات.

ارتفاع في ضغط الدم. كذلك الفشل الكلوي يؤدي لاضطراب نظم القلب، حيث يقل إفراز البوتاسيوم من الجسم مما يؤدي إلى ارتفاع مستوياته في الدم بشكل سريع، وحدوث اضطراب حادة في نظم القلب مما قد يؤدي إلى الوفاة.

إضافة إلى ذلك فالفشل الكلوي يؤدي إلى كسور في العظام لأن الكلى تعمل على موازنة مستويات الفوسفور والكالسيوم في الدم، وهما عنصران حيويان لبناء العظام، ويؤدي إلحاق الضرر بتركيز هذه المعادن إلى ضعف في العظام، وزيادة احتمالية حدوث كسر فيها. ومضاعفات أخرى للفشل الكلوي وهي: فقر الدم، وإصابة في الجهاز العصبي المركزي، انخفاض في الشهوة الجنسية، وضعف في جهاز المناعة.

الطرق التي يتم من خلالها

تشخيص الإصابة بالفشل الكلوي

◆ **فحوصات الدم:** حيث يمكن من خلال فحوصات الدم معرفة مستويات بعض الفضلات في الدم مثل: اليوريا (Urea) والكرياتينين (Creatinine) إضافة إلى بعض المواد الأخرى، مثل: الكالسيوم، والفوسفور، والبوتاسيوم والصوديوم، إذ تعكس مستويات هذه المواد مستوى أداء الكلية.

◆ **فحوصات البول:** قد تشير بعض الأمور إلى وجود مشكلة ما في الكلى، مثل: وجود مواد معينة مثل البروتينات في البول، إضافة إلى وجود تركيز منخفض جداً من الفضلات في البول.

◆ **فحوصات الأشعة:** استخدام الأشعة لتقييم حجم الكليتين والكشف عن وجود أي انسدادات مثل الموجات فوق الصوتية والتصوير بالرنين المغناطيسي، والتصوير المقطعي، الخزعة النسيجية الكلوية للكشف عن وجود رواسب غير طبيعية أو عدوى أو ندبات.

◆ **خزعة (Biopsy):** يتم أخذ خزعة من خلال إدخال إبرة إلى الجسم، وأخذ قطعة صغيرة من نسيج الكلية، حيث يتم



الممرضة /
مروة بنت خميس المشيرفة
مسؤولة الجودة وسلامة المرضى
بمركز غسيل الكلى بولاية السيب

الفشل الكلوي

في العضلات، حكة وورم خصوصاً في منطقة الكاحلين والأرجل. من المهم معرفة أن هذه الأعراض ليست محصورة بالفشل الكلوي، فقد تظهر أيضاً عند الإصابة بأمراض أخرى.

في معظم الأحيان يحدث الفشل الكلوي المزمن نتيجة الإصابة ببعض الأمراض التي تمنع الكلى من أداء وظيفتها لفترات طويلة، ومن هذه الأمراض: السكري، ارتفاع ضغط الدم، تضخم غدة البروستات، حصى الكلى، سرطان المثانة البولية، وبعض أمراض الروماتيزمية مثل الذئبة.

تشمل عوامل خطر الإصابة بالفشل الكلوي المزمن أمراض القلب، التدخين، السمنة، ارتفاع مستوى الكوليسترول في الدم، إصابة أحد أفراد العائلة بأمراض الكلى. وللشخص الكلوي مضاعفات منها احتباس السوائل، وعدم قدرة الكلية على إفراز السوائل الزائدة ما يسبب حدوث ورمات في الأطراف والرئتين، إضافة إلى حدوث

ثلاثة أنواع رئيسة للفشل الكلوي

◆ **الفشل الكلوي الحاد:** قصور مفاجئ في وظائف الكلى يحدث في فترة زمنية قصيرة، وقد يحتاج المريض إلى الغسيل الكلوي المؤقت، وفي كثير من الحالات يشفى المريض تماماً، ويمكن أن يشفى جزئياً ويتطور إلى فشل كلوي مزمن، ونادراً ما يتطور إلى فشل كلوي نهائي.

◆ **الفشل الكلوي المزمن:** قصور مزمن في وظائف الكلى نتيجة طول مدة الإصابة بالفشل الكلوي الحاد، ويقسم إلى خمس مراحل بناءً على معدل فلترة حبيبات الكلى للمواد الضارة مثل مادة الكرياتينين في الدم.

◆ **الفشل الكلوي النهائي:** قصور شديد مزمن في وظائف الكلى، ولا بد من الحصول على علاج تعويضي عن الكلى حتى يستطيع المصاب أن يعيش.

تشمل أعراض الفشل الكلوي انخفاض كمية البول، غثيان وتقيؤ، نقص في الشهية تعب وضعف، صعوبة في النوم، انقباض

تعمل الكلى على تصفية الدم وإفراز الفضلات وفائض السوائل إلى البول، ويؤدي حدوث اضطراب ما في وظائف الكلى إلى تراكم الفضلات وفائض السوائل في الجسم ما يسبب مضاعفات خطيرة. ويكون التدهور في أداء الكلى بطيئاً حيث لا يتم تمييز أية أعراض للمرض في مراحله الأولى، ويزداد ظهور الأعراض مع تفاقم الحالة؛ لذلك فإنه لا يتم اكتشاف المرض إلا في مراحل متأخرة.

العملية الإبداعية من منظور نفسى



لقد صال وجال البشر في هذه الأرض لتسخير كل ما يسهل عليهم المعيشة والبقاء في الأرض، منذ الأزل، إلا أن هناك اختلافاً في القدرات والتفكير، ولا زال الفرد المبدع يملك مزايا عقلية وطرق تفكير تميزه عن بقية أقرانه من الأفراد. فالعقول المبدعة التي اكتشفت الاختراعات والابتكارات في مختلف المجالات تعد ثروة هائلة لدى الدول والمنظمات، والتي تسعى غالباً لتنمية هذه المواهب، وتسخير الإمكانيات، وتوافر البيئة الملائمة لهذه القدرات. ويتميز هؤلاء الأفراد عن أقرانهم وفق المختصين في طرق التفكير، ومهارات وسمات شخصية تمكنهم من الانطلاق في عالم الإبداع، ولكل منهم ما يعطيه أفضلية في تخصص معين، وقد وجدت بعض العقول الإبداعية المتخصصة في الحلول والتدابير ولا تقتصر فقط في إنجازات بشرية كالاختراعات.



ضابط مدني
ماجد بن محمود الرحبي
الخدمات الهندسية بوزارة الدفاع

يمكن تقسيم العلاجات المستخدمة في الفشل الكلوي في الآتي: تحسين نمط الحياة، الامتناع عن شرب الكحول، تناول الأدوية المناسبة في حال الإصابة ببعض الأمراض مثل السكري وضغط الدم، التوقف عن التدخين، المحافظة على وزن سليم



الحالات التي يكون فيها انخفاض كبير في وظائف الكلى، يتم اللجوء للآتي

غسل الكلى: حيث يتم إجراؤها بواسطة أجهزة طبية تعمل على تصفية الدم حيث يتم إدخال الدم عن طريق أنبوب إلى الجهاز، حيث يتم تصفيته ثم إعادته إلى الجسم مرة أخرى، وتستغرق هذه العملية ساعات كما يجب القيام بها عدة مرات في الأسبوع.

يتم إجراء غسيل الكلى الصفاقي في حالات أخرى حيث يتم إدخال محلول إلى تجويف البطن، ثم يتم نقل الفضلات من الدم إلى المحلول من خلال غشاء الصفاق، ثم ضخ المحلول إلى خارج فراغ البطن.

زراعة الكلى: حيث يتم زراعة كلية جديدة في جسم المريض قد تم التبرع بها من قبل شخص متوفى أو من متبرع حي.

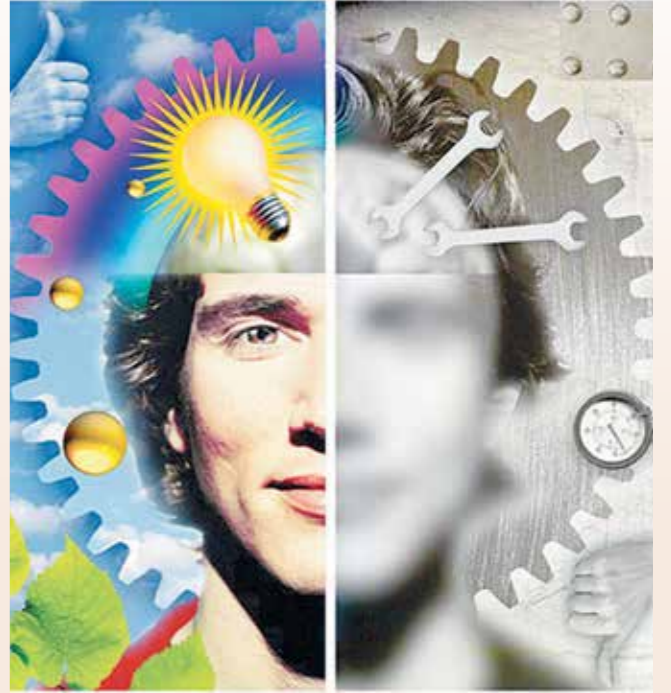
الوقاية من الفشل الكلوي

يمكن اتباع بعض الطرق للوقاية من الإصابة بالفشل الكلوي، كالاتي:

- الحفاظ على اللياقة البدنية للجسم: إذ يقلل ذلك من ضغط الدم، كما يحافظ على أداء الكلى.
- المحافظة على مستويات السكر في الدم: وذلك بعمل فحوصات دورية لمستويات السكر في الدم.
- المحافظة على مستويات ضغط الدم: وذلك من خلال قياس قراءات الضغط بشكل دوري، ومعالجته في حال كان هناك ارتفاع فيه.
- اتباع نظام غذائي صحي: حيث يفضل أن يكون قليل الملح، لأن الملح يزيد من العبء الواقع على الكلى.
- تجنب التدخين: إذ يعد من عوامل الخطر التي تقلل من الدم الواصل إلى الكلية، ويزيد من خطر الإصابة بسرطان الكلية بنسبة (٥٠٪).

المراجع

- Nhs.uk. 2022. Chronic kidney disease - Prevention. [online] Available at: <<https://www.nhs.uk/conditions/kidney-disease/prevention#:~:text=A20%healthy2%C20%balanced20%diet20%can,wholegrain20%bread2%C20%rice20%or20%pasta>> [Accessed 10 September 2022].
- National Kidney Foundation. 7. 2022 Golden Rules of Kidney Disease Prevention. [online] Available at: <<https://www.kidney.org/prevention/-7golden-rules-of-prevention>> [Accessed 12 September 2022].
- American Kidney Fund. 2022. Chronic kidney disease (CKD). [online] Available at: <<https://www.kidneyfund.org/all-about-kidneys/chronic-kidney-disease-ckd>> [Accessed 12 September 2022].



الإبداع يتطلب الذكاء والإدراك السليم، واحترام فردية الإنسان، وجرأته في إيضاح أفكاره والتعبير عنها واستعداده للدفاع عن معتقداته

تعددت تعريفات الإبداع وفق الدراسات المختصة، حيث يعرفه العالم (ألبرت) بأنه «سلوك مُتعمد بني على أساس المعرفة والفرص والترابط وينمو بنماء الدافعية والخبرات والحاجة للذات»، بينما يعرفه (تورانس) في كونه «حساسية عالية ومتخصصة ومتوجهة لحل المشكلات بالإضافة إلى البصيرة والفرصة والوقت المناسب للفرد، وبالتالي الحساسية العالية للمشكلات والتعمق بالمعلومة وتكوين الأفكار أو الفرضيات ثم اختبار وتعديل هذه الفرضيات بغية الوصول إلى الحلول والنتائج». كما تؤكد الدكتورة (فاطمة الزيات) في أن «كل الأفراد يولدون ولديهم الاستعداد للتعلم والتدريب لجميع أنواع التفكير ومنها الإبداعي، وتستدل بتصرفات الأطفال وفق قواعد لم يعلموا عنها من قبل، وبالإجمال فإن الإبداع ليس شيء يعزى للعلماء والعظماء، فقط وإنما متاح لمن يجتهد ويفكر ويصمم بعيداً عن التقليد والجمود الفكري».

كما يضيف المختصون إلى أن الإبداع يتجسد في اتجاهات ثلاثة، كونه عملية عقلية، وإنتاجية وكذلك يعتمد على شخصية الفرد وسماته، ويقصد بالإبداع كعملية عقلية وفق العالم (تورانس) (Torrance) في أنه «عملية إدراك الثغرات، والعناصر المفقودة وتكوين الأفكار والفروض حولها، واختبار هذه الفروض وربطها بالنتائج، وإجراء كل ما يتطلب الموقف من تعديلات وإعادة اختبار الفروض». أما جانب التفكير الإبداعي فيرى المؤلف (أحمد اللقاني) في أنه «عملية عقلية يمر بها المبدع في مراحل متتابعة، بهدف منها

إنتاج أفكار جديدة، لم تكن موجودة من قبل شريطة أن تتم هذه العملية في مناخ يسوده الاتساق والتآلف بين مكوناته». كما يتجسد الإبداع كعملية إنتاجية، حيث ينتج عنه فكرة أو موضوع مغاير وجديد عما سبقه، أو يمتد الأمر لتطوير منتج معين وعناصر متنوعة مرتبطة، ويشير (مجدي عزيز) إلى أن «الإبداع يمثل قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة والتداعيات البعيدة، وذلك كاستجابة لمشكلة ما أو موقف مثير».

ومن جانب آخر يرى بعض المختصين الشخصية المبدعة في السمات والخصائص الشخصية، حيث يشير (Andrews) إلى أن الإبداع يتطلب الذكاء والإدراك السليم، واحترام فردية الإنسان، وجرأته في إيضاح أفكاره والتعبير عنها واستعداده للدفاع عن معتقداته. ويشير جمهور من المختصين إلى أن الشخصية المبدعة تمتلك بعض الخصائص المعرفية أهمها المرونة والطلاقة والقدرة على التنظيم وكذلك الانفتاح، بجانب عدد من الصفات كحب الاستطلاع وحسن التعامل مع المواقف.

الجدير بالذكر إلى أن العمر يعد عاملاً متغيراً في العملية الإبداعية، حيث تشير المؤلفة الدكتورة (فاطمة الزيات) إلى التباين بين آراء المختصين في هذا الجانب، فالتخصصات بين العلماء والأطباء والشعراء والفنانين وغيرهم من القادة والمتميزين تختلف أعمار السن فيما بينهم إبان إبداعاتهم، وليس من الضروري أن تنطبق هذه القاعدة على حالات المبدعين، وبعض هؤلاء المختصين يرى بأن سن الشباب قبل الخامسة والثلاثين، وبالمقابل يرى البعض بين سني أربعين إلى خمسين عام.

وفيما لو تحدثنا عن مراحل العملية الإبداعية، فهي من المؤكد تمر بمرحلة تحضير وإعداد حيث فهم المشكلة ودراساتها والإلمام بمختلف الجوانب، ومن ثم التخطيط والدراسة للخيارات وكذلك التنفيذ، يليها التميز والتحقيق والإنجاز والإشادة بعد التحقق من الجودة وملامسة الغايات والأهداف. ويشير المؤلف (عبد الستار إبراهيم) إلى أن المبدع يحاول أن يصل للآخرين بأفكاره، حيث يمكن أن يأخذوا بأفكاره ويشجعونه ويمكن أن يتم رفضها، فالرفض وعدم توافر البيئة للمبدعين تؤثر سلباً على هذه الفئة. فالبيئة المشجعة وتهيئة الظروف لهذه الفئة مطلب ملح وضروري، كما أن الفرد نفسه يجب أن يتكيف ويتأقلم مع البيئة المحيطة. ويمكن القول أن السمات الشخصية لها دور في هذا الجانب، كثقة الفرد في نفسه من عدمها، والحماس والرغبة الصادقة، والاستعداد للدفاع عن معتقداته والثبات عليها.

كما أن هناك عوامل تؤثر في الإبداع والتفوق العقلي لهذه الفئة، منها نداء الفرد وذلك وفق الدراسات المختصة، كما أن هناك عوامل بيئية محيطة بالفرد تساهم في التأثير بدءاً من الأسرة حتى موقع العمل، تشمل التعليم وتربية الوالدين والنهج والصحة العقلية والنفسية والتغذية.

في المقابل يجب على جهات الاختصاص إيلاء الإبداع الاهتمام، كتعديل المناهج للاهتمام بالعمل الإبداعي وغرس مفاهيمه وتأطير جوانبه وتوفير الرعاية المثلى. كما يجب خلق مناخات مجتمعية

ودراسية، وفي مواقع العمل تحقق الكفاءة في تشجيع جوانب المبدعين ورعايتهم وتطبيق الأسس الداعمة، مع العمل على تطوير مهاراتهم، ويؤكد المؤلف (نايف قطامي) على أن التفكير الإبداعي هو عملية ومهارة ذهنية يمكن ترتيبها وتنميتها وتطويرها ضمن ظروف أسرية وتعليمية مناسبة، وذلك يتضمن المناهج الدراسية مجموعة من المواد والخبرات المنهجية بإدراج نصوص تعليمية مختلفة، بحيث تكون القراءة وكذلك التعبير الشفهي أو الكتابي وسائل لتنمية وتطوير التفكير الإبداعي وكذلك تضمين المناهج مجموعة من المشكلات التعليمية لتدريب الطلاب على الإحساس بالمشكلات والتفاعل بفاعلية ونجاح لحلها بإبداع.

ومن منظور نفسي للعملية الإبداعية، تعد الوراثة والبيئة المحيطة لها دور في ذات الجانب، حيث يؤكد المختصون إلى أن القدرات الإبداعية هي محصلة تجانس مجموعة من العوامل والقدرات العقلية مع مهارة القيادة وعدد من السمات كالتحمل وشغف الإنجاز والثقة بالنفس، كما تشكل البيئة الأسرية دوراً كبيراً في صقل شخصية الفرد الإبداعية وتنمية مهاراته وإيجاد العوامل اللازمة لبروز سماته الشخصية، فالآباء يقع على عاتقهم إطلاق العنان لتفكير أبنائهم ونقاشهم في المواضيع التي تهمهم، كما أن وحدة الأسرة واستقرارها له دور أيضاً، مع تمسكها بعبادات وتقاليدهم وقيم ومثل عليا، وتسعى لإشباع رغبات أبنائها وتطفي جوعهم المعرفي وتثريه بما يعينهم على دخول معترك الحياة المستقبلية. ناهيك عن حرية التعبير والتعامل الأمثل مع الأخطاء ونقاشهم وتبيان أوجه الخطأ بطرق حضارية، بعيداً عن التنفير والقسوة غير المبررة. كما أن توفر نموذج القدوة الصالحة في أسيابهم والإكثار من الحديث معهم وفتح حوارات معرفية تساهم في صقل شخصية الطفل. ولا يمكن إغفال الجوانب الصحية والتغذية والاهتمام بالحياة الجسدية والنفسية لهم.

وتتطلع البيئة المدرسية هي الأخرى بمسؤولية في هذا الجانب، فالمناهج المدرسية وموادها يجب أن تلائم أعمار الطلبة وتلامس وتجاوب على ما يجول في خاطرهم، مع نهج مبادئ وأدوات دراسية تساهم في صقل شخصياتهم كالحوارات والعصف الذهني والعمل في مجموعات وبصورة فردية في أعمال تتطلب بحث ودراسة لتوسيع آفاق أفكارهم ومعرفتهم، ناهيك عن الاستقرار المدرسي وتوفير عوامل صحية وجسدية ملائمة وخاصة لصغار السن.

ومن الجوانب التي يجب التطرق لها هنا وجود المرونة اللازمة في البيئة الأسرية والمدرسية، وتقبل الآراء بصورة حضارية، حيث أن المستوى التعليمي للوالدين له دور ويتمثل في التنشئة وزيادة مقومات المستوى التعليمي للبناء مع العمل على التطوير اللازم، من حيث توفر مستلزمات الطفل التي تنمي مهاراته كالقراءة واللعب البناء.

كما يتضح مما سبق أن العملية الإبداعية تتمثل في تضافر الجهود في عدد من الجوانب الأسرية والمدرسية وظروف الدولة التي تمثل حلقة مكتملة الأركان، لا غنى عنها في سبيل إيجاد كادر مبدع إيجابي. كما يذهب بعض مختصي علم النفس إلى أن لترتيب الطفل

العملية الإبداعية تتمثل في تضافر الجهود في عدد من الجوانب الأسرية والمدرسية وظروف الدولة التي تمثل حلقة مكتملة الأركان، لا غنى عنها في سبيل إيجاد كادر مبدع إيجابي

في العائلة دور في وجود الحس الإبداعي لديه، فكلما تأخر ترتيب الطفل في العائلة عانى من قلة اهتمام الوالدين وتنمية قدراته. بجانب ذلك فيذهب بعض المختصين إلى أن الصحة الحسنة والأقران لدى الأفراد تساهم في تنمية الحس الإبداعي والمسؤولية لدى الأفراد، حيث لهذه الفئة دور وتأثير في حياة الفرد وسلوكياته وتفصيل شخصيته، من حيث مسابرة محيطه وتقليد المقربين منه، كما أن صغار السن هم الأكثر تأثراً بهذه الفئة، ومن المهم أن يكون محيطهم من ذوي الصحة الحسنة.

الجدير بالذكر تساهم العوامل الاقتصادية للأسر والدول في تنمية العملية الإبداعية وتطويرها، فالمدول الفقيرة مثلاً يعاني الأطفال فيها من سوء التغذية وعدم توفر العوامل ذات طابع الاستقرار ناهيك عن القسوة وشظف العيش والعوامل ذات الصلة.

وفي سياق متصل تؤكد المؤلفة الدكتورة (فاطمة الزيات) على أن الإعلام له دور في تأصيل مكامن الإبداع وتنميتها لدى الأفراد، حيث تعمل على تشجيع المواهب وتقديرها ومكافأتها، وتعمل على نشر أعمال هؤلاء المبدعين في مجتمعهم، كما يسهب الكاتب (محمد ريسان) في أن للإعلام دور بارز في وضع الخطط التنموية ويتمثل دوره في عقد ورش وندوات تثقيفية في مختلف التخصصات الأدبية والعلمية والفكرية والسياسية وغيرها، كما أنه له دور في إصدار المجلات والدوريات التي تساهم في غرس الثقافة والمعرفة، وكل ذلك بلا شك يمثل رصيماً فكرياً وغرساً ثقافياً له مردود لدى الأفراد.

ختاماً يقع على عاتق الفرد اتباع عدد من النصائح لتغيير الروتين وإضافة القدرة على إنتاج أفكار جديدة والتفكير خارج الصندوق، ومن هذه النصائح التي يتبناها المختصون القراءة والاطلاع في التخصص المفضل لديك، وأيضاً ممارسة الرياضة المفضلة بجانب التأمل والمشى كونهما يساعدان على تصفية العقل واسترخائه، حيث يعد الإبداع كسرّاً للملل والروتين وممارسة الجديد والتحديث أغلب الوقت. كما أكدت معظم الدراسات المختصة على أن كل فرد بحاجة للتدريب والتعلم والتفكير وتنمية القدرات، وحفز العقل للتدبر.

المراجع:

- الدكتورة فاطمة محمود الزيات، علم النفس الإبداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ٢٠٠٩ م.
- الدكتورة أماني جزار، إبداع التفكير (بين البعد التربوي والفكر الخلاق)، دار وائل، الأردن، ٢٠١٣ م، الطبعة الأولى.



الذي أريد منه تجاوز كافة المطبات الاجتماعية والاقتصادية للوصول إلى رفاهية الأفراد والتنافسية الاقتصادية، لذا انطلقت برامج رؤية (عُمان ٢٠٤٠) مستوعبة الواقع، فمن برنامج (نzdهر) تعالي مقصد استثمار مزايا سلطنة عُمان التي يقودها الموقع الجيوغرافي بتنافسية موارده الطبيعية، والاستقرار السياسي، والانتعاش الاقتصادي، والعلاقات الدولية الإستراتيجية التي نؤمن جميعاً أنها رهان الاستثمار في التواصل مع العالم، لتعيد تشكيل القوانين وتهيئ الأنظمة لجعل سلطنة عُمان وجهة تنافسية للاستثمار وبيئة أعمال نشطة في منظومة التجارة العالمية، قادرة على تبني اقتصاد منتج ومتنوع قائم على الابتكار وتكامل الأدوار، يسير فيه القطاع الخاص بالاندماج مع الاقتصاد العالمي قاطرة المشاريع الاقتصادية، وما مشاريع منطقة الدقم في محافظة الوسطى ومشاريع الصناعات البتروكيمياوية في محافظة شمال الباطنة إلا غيض من فيض.

(نzdهر) برونق نتائج أريد منه استثمار الحركة الاقتصادية وتحفيز سوق العمل لاستيعاب القدرات الوطنية بمهاراتها العلمية والمهنية، لذا كان صواباً أن تسيير الرؤية برنامج (تشغيل) ليلبي تطلبات المشاريع التي يعمل عليها برنامج (نzdهر) من العمالة الماهرة، ويعيد تشكيل آلية استيعاب سوق العمل للمخرجات الوطنية بوضع سياسات

ما يميز مرحلة التحضير للرؤية أن التشاركية من مختلف فئات المجتمع كان عنوانها، فالأولويات والمحاو والمبادرات هي زرع أبناء الوطن بفكرهم واحتياجاتهم وتطلعاتهم، خرجت بموضوعية لتدفع بعُمان كيفما أرادوا لها أن تكون

وتشريعات مرنة، مدفوعاً بمقاصد الاستثمار في القدرات الوطنية وتمكينها لتشقق طريق العطاء من أجل الوطن عُمان، وهذا الهدف يتوازى مع طموح جعل السوق العُماني بيئة جاذبة للكفاءات. بين (نzdهر) بمقاصده الاقتصادية (وتشغيل) بأهدافه الوطنية، كان لا بد من الالتفات للمنظومة المالية، لضمان



اليوم هو المستقبل الذي انطلقت لأجله رؤية (عُمان ٢٠٤٠)

خلف أستار الأمس كان يختبئ اليوم الذي كنا نراه مستقبلاً، جرت السنوات بأيامها وساعاتها لتكوّن اللحظة بكل تفاصيلها التي تفانينا في التخطيط لها، بالأمس كانت الفكرة بتشاركية مجتمعية في مشروع رؤية (عُمان ٢٠٤٠)، واليوم عملٌ سيُشعل سراج عقدين قادمين من عمر دولة تسيير بحاضرها نحو مستقبلها... الرؤية بدأت التنفيذ حاملة بناء وطنياً يعلو سقف طموحه، ترتمس فيه أبعاد المستقبل بوضوح، وتُسيّر فيه الخطوات برسم دقيق يخطط لعُمان حاضراً ومستقبلاً.

إنتصار بنت حبيب الشبلية
وزارة الإعلام

زرع أبناء الوطن بفكرهم واحتياجاتهم وتطلعاتهم، خرجت بموضوعية لتدفع بعُمان كيفما أرادوا لها أن تكون. وضع البرامج الوطنية التي تعمل عليها الرؤية في إطار الواقع هو التحدي

في المرحلة الأولى، كان وضعها الاستقراء للواقع والتطلع للمستقبل، فأكثر ما يميز مرحلة التحضير للرؤية أن التشاركية من مختلف فئات المجتمع كان عنوانها، فالأولويات والمحاو والمبادرات هي

بأولويات وطنية ضببت (رؤية عُمان ٢٠٤٠) إيقاع العمل والبناء، مستقرئة الواقع المحلي بمميزاته وتحدياته الاقتصادية والاجتماعية، لتخط مساراتها نحو أهداف بعينها تستقصدها

توازنها والانتقال بها لمرحلة الاستدامة، لذا كانت الالتفاتة لهذا المقصد عبر برنامج (توازن) الذي عُمل من خلاله على تطوير الأنظمة والأدوات المالية بالقطاع المالي عبر مبادرات تنظيمية وتحفيزية، والاعتقاد الجازم أن سلطنة عُمان نجحت في التوازن المالي بدلالة مواصلة الاقتصاد العُماني تحقيق مؤشرات إيجابية يمكن قراءتها من خلال تحقيق الميزانية العامة للدولة فائضا ماليا، وهو ما يترجم النمو الذي يشهده القطاع الاقتصادي المحلي بفضل التدابير والسياسات المالية والمبادرات الاقتصادية، كما أن ارتفاع الإيرادات العامة للدولة حتى وإن كان ذلك بفضل ارتفاع صافي إيرادات النفط، وإيرادات الغاز، إلا أنه يعطي انطبعا جيدا عن الصادرات العُمانية من النفط والغاز ومئات أسواق التصدير التي تستهدفها. (التوازن المالي) يضع الدين العام ضمن أولويات خطط الحكومة، ولمراجعتة وجه الجزء الفائض إلى خفض وإدارة المحفظة الإقراضية من خلال إعادة شراء بعض السندات السيادية وسداد قروض عالية الكلفة وإصدار صكوك محلية للتداول في بورصة مسقط، مما كان له الأثر الإيجابي في خفض معدل الدين العام. وقياسا لاحتواء التأثيرات الاقتصادية الناتجة عن المتغيرات العالمية الجيوسياسية والمتغيرات الطارئة الصحية منها، والتي أدت إلى ارتفاع أسعار الوقود والسلع الغذائية الأساسية، واصلت الحكومة مراجعة أوجه الدعم للتخفيف من حدة تأثيرها، بتخصيص مبالغ ضخمة لدعم المنتجات النفطية بتثبيت أسعار الوقود ودعم عدد من السلع الغذائية الأساسية. ومراجعة وضع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتقديم حوافز وإعفاءات مالية، كل هذا الحراك في التوازن المالي قاد إلى قراءات اقتصادية إيجابية وضعت سلطنة عُمان

تُسير الرؤية برنامج (تشغيل) ليلبي تطلبات المشاريع التي يعمل عليها برنامج (نزدهر) من العمالة الماهرة، ويعيد تشكيل آلية استيعاب سوق العمل للمخرجات الوطنية بوضع سياسات وتشريعات مرنة



سلطنة عُمان نجحت في التوازن المالي بدلالة مواصلة الاقتصاد العُماني تحقيق مؤشرات إيجابية يمكن قراءتها من خلال تحقيق الميزانية العامة للدولة فائضا ماليا، وهو ما يترجم النمو الذي يشهده القطاع الاقتصادي المحلي بفضل التدابير والسياسات المالية والمبادرات الاقتصادية

على خط التحسن بتوقعات البنك الدولي أن يحقق الناتج المحلي الإجمالي نموًا يصل إلى (٥.٦٪)، واستمرار المنظمات والوكالات الدولية في رفع التصنيف الائتماني لسلطنة عُمان، مع الإشارة إلى تحسنات ملحوظة، منها التقرير الأحدث لوكالة (فيتش) التي رفعت فيه التصنيف الائتماني لسلطنة عُمان إلى (BB) مع نظرة مستقرة. ولأن المرونة هي جوهر التعاطي

مع خطط يمثل ثقل رؤية (عُمان ٢٠٤٠)، استحدث برنامج (تنويع) لتعميق الاستثمار القائم على المعرفة والابتكار في القطاعات التنافسية ذات القيمة المضافة العالية كالتعدين والنقل واللوجستيات والأمن الغذائي والسياحة، وذلك بهدف توسيع القاعدة الإنتاجية والتصديرية لهذه القطاعات الحية، وتمكينها لترجيح كفة الإيرادات بعيدا عن تقلبات أسعار وكميات الإنتاج العالمية للمعدن الأسود. فما (تنويع)، إلا بوصلة ووجهت

من خلالها رؤية (عُمان ٢٠٤٠) لفك الارتباط جزئيا بأسعار الطاقة وتأثيرها على الاقتصاد المحلي، عبر التركيز على القطاعات التنافسية وتعزيز التشابكات بينها خلال الخطة الخمسية الحالية، لتنمو بهذه القطاعات إلى مساهمة تتجاوز (٩٠٪) من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠٤٠م، فغير المدن الاقتصادية والمناطق الحرة تنتقل سلطنة عُمان بقطاعي الصناعات التحويلية والنقل واللوجستيات إلى تخصصية الإنتاج وتعددية الاستثمار،

التخطيط للمدى البعيد يدير عجلة برامج رؤية (عُمان ٢٠٤٠) التي شكّلت تفاصيلها لعقدين من عمر الزمان، لذا فالشغف للتنفيذ والحصاد هو ما يجب أن يقود المرحلة الحالية، فخلف برامج الرؤية مبادرات أثار الكثير منها بصيرة العمل



موازنة ذلك بما يخدم القطاع السياحي الذي عزز مؤخرا بجوانب تنظيمية وتشريعية تحفز السياحة وتدفع بها باعتبارها قطاعا لا يقل أهمية عن قطاع الأمن الغذائي المعمول على التوسع فيه بمشاريع كبيرة كمصانع اللحوم والألبان التي تقلل من الاستيراد والمبادرات المجتمعية ممثلة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي توفر مدخولا وفرصا وظيفية لأصحابها.

لم يغب عن الرؤية المستقبلية العمل على مشاريع البرامج الوطنية في إطار تقني يراد منه التمهيد والتسهيل وربط مؤسسات الدولة بعضها ببعض لتكون الصورة واضحة شفافة، فالالتفات لمنظومة التقنية الحديثة كان (برنامج التحول الرقمي) الذي يتبنى تسهيل الأعمال والمعاملات عبر نهج المجتمع الرقمي. فمن التعامل إلى التكامل يرسم البرنامج خارطة طريق واضحة تدعم التوجهات الوطنية للوصول إلى جهاز حكومي مرن مبتكر وصانع للمستقبل يقدم إجراءات مبسطة بتكاملية الأنظمة والبيانات عبر أربع مسارات هي التميز والكفاءة والتمكين والمشاركة، دافعيتها الرهان على خدمات تلبى احتياجات المستخدم بسرعة وكفاءة، وتصدد بالمعرفة الرقمية لدى الأفراد والمؤسسات للوصول إلى جملة نتائج تبدأ بحلول رقمية، وتمتد لتشمل منصات للمقترحات وأخرى لقياس الأداء وضمان استدامة التحول الرقمي.

التخطيط للمدى البعيد يدير عجلة برامج رؤية (عُمان ٢٠٤٠) التي شكّلت تفاصيلها لعقدين من عمر الزمان، لذا فالشغف للتنفيذ والحصاد هو ما يجب أن يقود المرحلة الحالية، فخلف برامج الرؤية مبادرات أثار الكثير منها بصيرة العمل، لتؤتي أكلها تباعا، حق أن يتم تسليط الضوء عليها ثناء لما كان، ودفعا لما يُراد له أن يكون.



ولاية صحار

كانت عاصمة لسلطنة عُمان قبل ظهور الإسلام. واشتهرت بإنتاج وتصدير النحاس منذ زمن طويل، وتزخر بالعديد من المعالم الأثرية المنتشرة في ربوعها، إلا أن أبرزها على الإطلاق هي «قلعة صحار» التي تعد من أهم القلاع والحصون في محافظة شمال الباطنة كافة نظراً لموقعها المتميز ودورها الكبير الذي لعبته طوال القرون الماضية، ويرجع تاريخ بنائها إلى نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع عشر الميلاديين.



٢٠٢٠م

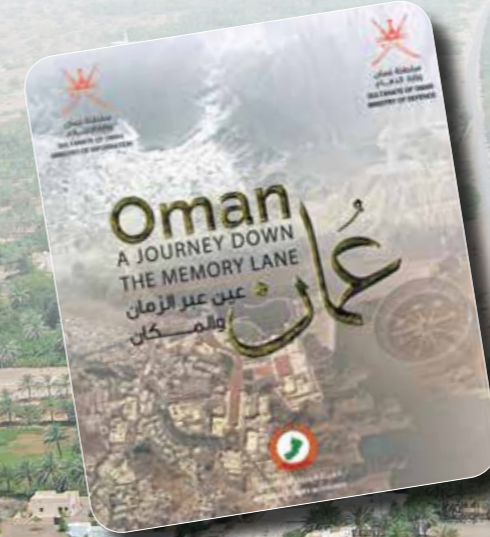


١٩٨١

في هذه الصفحات من (**جند عمان**) نسلط الضوء على مقتطفات من كتاب (عُمان عبر الزمان والمكان) الصادر عن الهيئة الوطنية للمساحة، والذي يعكس الماضي التليد الذي سطره وبناء العُماني على مر التاريخ على هذه الأرض الطيبة، مستنداً على إبداعات الحاضر، ليخلق مزيجاً فريداً يتناسب مع الخصوصية والهوية العُمانية كشرقة للحاضر تطل على الماضي، يسرد عقب الإبداع العُماني في محافظات وولايات سلطنة عُمان، ويتم تناوله كحلقات في عدة أعداد متتالية، حيث بدأنا بمحافظة مسقط وولاياتها الـ(٦)، ومحافظة ظفار وولاياتها الـ(١٠)، ومحافظة مسندم وولاياتها الـ(٤)، ومحافظة البريمي وولاياتها الـ(٣)، ومحافظة الداخلية وولاياتها الـ(٩) وستتناول في هذا العدد (محافظة شمال الباطنة).

محافظة شمال الباطنة

تُعد محافظة شمال الباطنة والتي تمتد كشریط ساحلي بين البحر والجبل من أهم محافظات سلطنة عُمان جغرافياً واقتصادياً. ولكونها تمتلك موقعاً جغرافياً بالغ الحيوية يمتد على الساحل الجنوبي لبحر عُمان، كانت محافظة شمال الباطنة نافذة بحرية ربطت سلطنة عُمان بالدول الأخرى عبر النشاط البحري والتجاري العُماني في الخليج والمحيط الهندي. تضم محافظة شمال الباطنة ست ولايات هي: شناص ولوى وصحار وصحم والخابورة والسويق. مركز المحافظة ولاية صحار.



إعداد ضابط مدني/
عبدالله بن خلفان الرحبي
الهيئة الوطنية للمساحة



ولاية شناص

صاحبة الموقع الجغرافي الفريد والقلع والأبراج الشاهدة على التاريخ العظيم لسلطنة عُمان. تضم ولاية شناص عدداً من المراكز، والمنافذ البرية المهمة، مما جعلها بوابة سلطنة عُمان على الحدود البرية الشمالية.



٢٠٢٠م



١٩٧٥م

ولاية الخابورة

تطل من جهة الشمال على بحر عُمان وتتصل من جهة الجنوب بولاية عبري بمحافظة الظاهرة ومن الشرق تحدها ولاية السويق. بها عدة قلاع أهمها: قلعة البوسعيد، وعدد من الحصون والأبراج.



ولاية لوى

تضم عدداً من القلاع والحصون، أهمها «قلعة لوى» التي تتألف من ثلاثة أبراج رئيسية تتمركز في أطراف السور المحيط بهذه القلعة، وقلعة «فزع» التي يبلغ ارتفاعها مائة متر تقريباً، بالإضافة إلى حصن «أولاد يعرب» المبني من الطين الأبيض فهو يقع على شاطئ البحر في قرية حرمول.



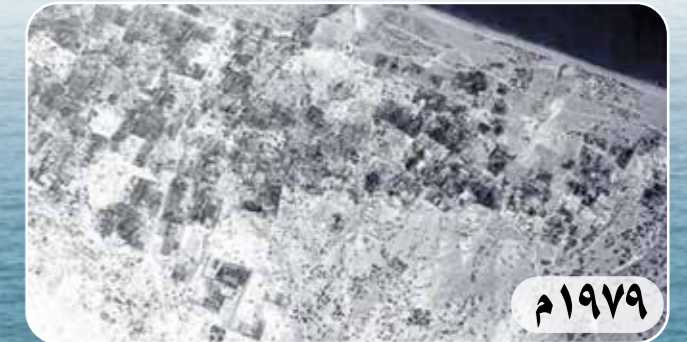
ولاية السويق

إحدى ولايات محافظة شمال الباطنة وأكبرها مساحة، بها العديد من المزارات التاريخية والأبراج والحصون التي تنتشر في أرجائها، ومن أهم الحصون في الولاية: حصن الترمذ وسور آل هلال وسور المغابشة وخضراء آل بورشيد.



ولاية صحم

تعدّ صحم إحدى ولايات محافظة شمال الباطنة، وتُعرف بأنها من الولايات التي تجمع بين الساحل والسهل والجبل، وتحدها من الشمال ولاية صحار، ومن الجنوب ولاية الخابورة، ومن الشرق بحر عُمان، ومن الغرب محافظة الظاهرة. وتشتهر ولاية صحم بمناظرها الطبيعية الفريدة، وكثرة المياه العذبة دائمة الجريان طوال العام، كما تضم العديد من القلاع والحصون التاريخية.



أنظمة الملاحة البحرية والأمن السيبراني

تطورت أنظمة الملاحة البحرية على متن البواخر والسفن بشكل هائل منذ أن بدأ البشر في السفر عبر المحيطات والبحار المفتوحة. اعتمد البحارة القدامى على خبرتهم وحدهم ومعرفتهم بالطبيعة والبحر قبل إدخال الأدوات الملاحية مثل آلة (هادلي) وآلة (الثمن) وغيرها. استغرق التطور من الاسطرلاب والرسوم البيانية وآلة السُدس إلى الكرونومتر البحري (Marine chronometer) والملاحة بمساعدة الراديو سنوات طويلة جداً. وعندما تقدمت الأدوات ونما التطور التكنولوجي في الأعوام الماضية، رأينا أجهزة الراديو والرادارات والأقمار الصناعية تساعد في تحديد المواقع الدقيقة وضمن مُدخلات وسائل المساعدات الملاحية لتحسين كفاءة الأنظمة وتأمين سلامة الملاحة البحرية.

ما هو الأمن السيبراني البحري؟

هو حماية الأصول التكنولوجية البحرية كالأنظمة والشبكات والأجهزة المستخدمة في الموانئ والسفن البحرية من الهجوم الإلكتروني، أي تكوين حماية إلكترونية من أي محاولة اختراق أو تجسس، كذلك التخفيف من مخاطر الهجوم المعادي على أنظمة الموانئ أو أجهزة السفن التي تسمح للقراصنة بالتحكم بالسفينة عن بعد أو التسبب في أخطاء ملاحية كارثية.

والأمن السيبراني هو مجموعة من الإجراءات التقنية والإدارية التي تتخذ لمنع أي تدخل غير شرعي يهدف إلى سوء الاستغلال للمعلومات والبيانات الإلكترونية الموجودة على نظم الاتصالات والمعلومات، كما يضمن تأمين سلامة وحماية خصوصية البيانات مع استمرارية عمل حماية معدات وأدوات الحاسب الآلي ونظم المعلومات والاتصالات والخدمات من أي تغيير أو تلف.

نظام الملاحة المتكامل (INS)

مركز قيادة السفينة هو غرفة القيادة، وهو المكان الذي يتم فيه

تنسيق مراقبة جميع أنظمة التحكم في السفينة وإدارتها. أما نظام الملاحة المتكامل (Integrated Navigation System) فهو الأجهزة والبرامج الموجودة في غرفة القيادة والتي تشمل جميع الوظائف المتعلقة بالملاحة والتشغيل الآمن في وحدة تحكم واحدة أو مجموعة من شاشات العرض. كما يضم النظام العديد من المساعدات الملاحية والأنظمة الفرعية

الأمن السيبراني البحري هو حماية الأصول التكنولوجية البحرية كالأنظمة والشبكات والأجهزة المستخدمة في الموانئ والسفن البحرية من الهجوم الإلكتروني، وتكوين حماية إلكترونية من أي محاولة اختراق أو تجسس

رسائل النظام نفسه المستخدم بين الأجهزة المتصلة بـ (INS). قد يؤدي مثل هذا الهجوم أيضاً إلى تدمير أو إيقاف محطة المشغل بالكامل.

النظام العالمي للملاحة عبر الأقمار الصناعية (GNSS)

نظام الأقمار الصناعية للملاحة العالمية هو مصطلح عام لأنظمة الملاحة عبر الأقمار الصناعية (Global Navigation Satellite Systems) ومن الأمثلة على هذه الأنظمة:

- نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) في الولايات المتحدة الأمريكية.
- نظام جلوناس (GLONASS) في روسيا.
- نظام جاليليو (Galileo) التابع للاتحاد الأوروبي.
- نظام بيدو (BeiDou) في الصين.
- نظام شبه زينيث (QZSS) في اليابان.
- نظام نافيك (IRNSS/NavIC) في الهند.

يحدد جهاز استقبال النظام العالمي للملاحة عبر الأقمار الصناعية (GNSS Receiver) موقعه على سطح الأرض باستخدام عملية تسمى عملية التثليث (Trilateration)، حيث يقيس الجهاز المسافة بينه وبين الموقع المعروف لثلاثة أقمار صناعية، بعدها يحتاج جهاز الاستقبال إلى الاتصال بقمر صناعي رابع لتفادي خطأ تزامن ساعة القمر الصناعي مع ساعة المستقبل والحصول على الموقع المطلوب.

نظام تحديد المواقع العالمي أو نظام التموضع العالمي (GPS)

أنشئ نظام تحديد المواقع العالمي (Global Positioning System) في الستينيات لأغراض عسكرية بحتة لتوفير نظام ملاحي لاسلكي للجيش الأمريكي. أي أنه نظام أمريكي للملاحة اللاسلكية يتخذ من الفضاء قاعدة له. يتكون نظام التموضع العالمي من ثلاثة قطاعات رئيسية: قطاع الفضاء الخارجي الذي يشمل الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض، وقطاع التحكم الذي يتكون من محطات السيطرة والرصد القائمة على الأرض، وقطاع المستخدم الذي يضم أجهزة الاستقبال التي يملكها مستخدمو النظام. تتكفل القوات الفضائية الأمريكية بتطوير وصيانة وتشغيل قطاعي الفضاء الخارجي والتحكم بالنظام. على مدار العشرين عاماً الماضية، كانت دقة تحديد الموقع الجغرافي

للسفينة، كالأنظمة الآتية:

- نظام التعرف الآلي أو التلقائي (AIS).
- القبطان أو الريان الآلي (Autopilot).
- نظام عرض الخرائط والمعلومات الإلكترونية (ECDIS).
- النظام العالمي للملاحة عبر الأقمار الصناعية (GNSS).
- النظام العالمي لتحديد المواقع أو نظام التموضع العالمي (GPS).
- التلكس الملاحي (NAVTEX).
- البوصلة الجيروسكوبية البحرية (Gyroscope) المصممة للثغور تلقائياً على الاتجاهات الجغرافية.
- الرادار الملاحي (Navigation RADAR).
- مسبار الصدى (Echo Sounder) والذي يستخدم لتحديد عمق المياه عن طريق إرسال الموجات الصوتية إلى الماء.
- المجسات الأخرى ذات العلاقة بالملاحة والتحكم بالسفينة.

تزود هذه المساعدات الملاحية والأنظمة الفرعية (ريان/قبطان) السفينة بالمعلومات اللازمة عن حالة السفينة والبيئة المحيطة بها. ترتبط جميع أجهزة النظام ببعضها عبر واجهات قياسية وخطوط أرضية أو كابلات شبكية، كذلك يتم التواصل باستخدام البروتوكولات القياسية بين الأنظمة والشبكات.

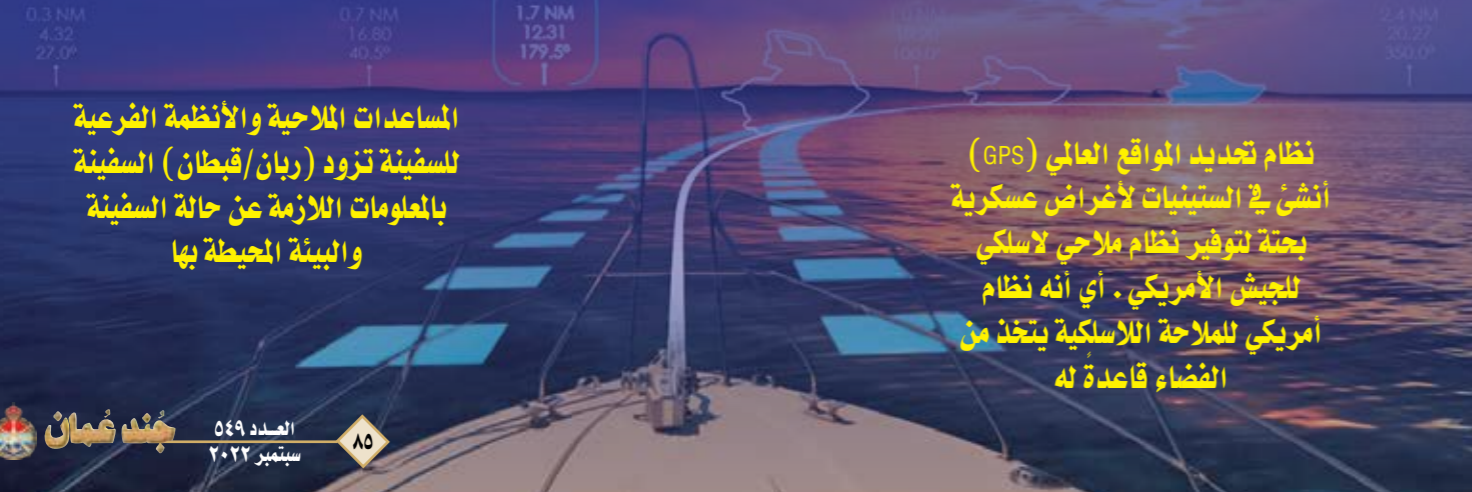
يكون نظام الملاحة المتكامل عرضة لعدد من نواقل الهجوم السيبراني (Cybersecurity attack) من قبل المتطفلين، من خلال استغلال واعتراض خطوط أو بروتوكولات الاتصال بين الأجهزة. كذلك في حالات تحديث المخططات الإلكترونية باستخدام وحدات الإدخال والإخراج أو عندما يتم ربط النظام بالإنترنت لتحديث الرسومات البيانية.

حادثة

في أحد العروض التوضيحية لهجمات الأمن السيبراني في أغسطس ٢٠١٧م على نظام (INS)، استخدمت وحدة إدخال وإخراج البيانات (USB) تحتوي على برنامج نصي ضار تم وصله بأحد الأجهزة المتصلة بنظام الملاحة المتكامل (INS)، أصابت البرامج الضارة نظام عرض الخرائط والمعلومات الإلكترونية (ECDIS) وتمكنت من التلاعب بإشارات النظام العالمي لتحديد المواقع (GPS) الظاهرة عن طريق انتحال بروتوكول

نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)

أنشئ في الستينيات لأغراض عسكرية بحتة لتوفير نظام ملاحي لاسلكي للجيش الأمريكي. أي أنه نظام أمريكي للملاحة اللاسلكية يتخذ من الفضاء قاعدة له



الوكيل أول بحري /
غالب بن يوسف المالكي
أكاديمية السلطان قابوس البحرية

GPS

GNSS

بعض طرق اكتشاف انتحال عمل أنظمة الملاحة البحرية

يمكن استخدام مجموعة متنوعة من الطرق لاكتشاف انتحال عمل أنظمة GPS / GNSS، وبعضها مضمن في بعض منتجات الأنظمة الحديثة. تتمثل إحدى الطرق في مراقبة تشوه الإشارة الذي يحدث في الوقت الذي تغلب فيه الإشارة الزائفة على الإشارة الحقيقية.

الطريقة الثانية: في الواقع أن الإشارة الزائفة تأتي من اتجاه مختلف عن الإشارات الحقيقية، في حين أن إشارات نظام الملاحة العالمي عبر الأقمار الصناعية (GNSS) الحقيقية تقوم بالاتصال بأربعة أقمار صناعية، فإن الإشارة الزائفة ستأتي عمومًا من مصدر إشارة واحد فقط. الطريقة الثالثة: هي أن تقوم وحدة (GPS) بربط الإشارة المشفرة للتأكد من أنها أصلية؛ على الرغم من أن الوحدة المدنية لا تستطيع قراءة الإشارة المشفرة ولكن يمكنها التأكد من وجودها، كذلك أن جهاز استقبال (GNSS) يمتلك ميزة مراقبة أبراج متعددة في آن واحد.

نظام التعريف الآلي / التلقائي (AIS)

تم تصميم نظام التعريف الآلي (Automatic Identification System) في التسعينيات وتم اعتماده دوليًا في الاتفاقية الدولية لعام ٢٠٠٢م لسلامة الأرواح في البحر (SOLAS)، وهو نظام قائم على الموجات الراديوية، يعمل عبر دائرة نصف قطرها (١٠-٢٠) ميلًا بحريًا. يوفر نظام التعريف الآلي المعلومات للسفن في عرض البحر لتكون على دراية بوجود بعضها البعض، وللسلطات البحرية لرصد ومراقبة السفن والبضائع في منطقة مسؤوليتها، وكذلك للمحطات الساحلية لتبادل المعلومات المتعلقة بالملاحة والأرصاء الجوية والسلامة وغيرها من المعلومات الخاصة بالسفن، وقد حددت الاتفاقية أنواع السفن المصرح لها بامتلاك جهاز إرسال واستقبال نظام التعريف الآلي AIS، وهي الآتي:

✳️ الفئة أ: تشمل السفن التي يبلغ وزنها الإجمالي (٣٠٠) طن أو أكثر تسافر دوليًا، والسفن التجارية التي يزيد طولها عن (٦٤) قدمًا (١٩,٥ متر) وسفن الركاب المعتمدة لنقل أكثر من (١٥٠) راكبًا.
✳️ الفئة ب: تشمل اليخوت الكبيرة وقوارب الصيد الصغيرة والسفن الأخرى التي تحمل معدات (AIS) ولكن ليس لديها متطلبات قانونية للقيام بذلك.

توفر أجهزة إرسال واستقبال الفئة (أ) معلومات أكثر تفصيلاً من أجهزة الفئة (ب)، كاسم السفينة، ورقم تسجيل المنظمة البحرية الدولية (IMO)، وأبعاد السفينة، ودوائر العرض وخطوط الطول، والاتجاه، والمسار، ومعدل الدوران، واللوجة، ونوع الحمولة، والحالة (التشغيلية/العملياتية) للسفينة...إلخ.

تُغنى السفن العسكرية على وجه التحديد من شرط نقل أو نشر معلومات وأجهزة (AIS)، على الرغم من أن معظم السفن الحربية الحديثة تشتمل أنظمتها على أجهزة نظام التعريف الآلي (AIS) العامة والمشفرة.

يُعد نظام التعرف الآلي (AIS) اليوم جزءًا أساسيًا من نظام الملاحة المتكامل (INS) للسفينة، ويستخدم بشكل أساسي للوعي بحالة السفينة ومنع أو تجنب الاصطدام بين السفن. تحصل أجهزة (AIS) على معلومات الموقع من نظام الملاحة المتكامل (INS) للسفينة، وعليه فهي تعتمد بشكل كبير على سلامة نظام تحديد المواقع العالمي (GPS). ويُستخدم نظام (AIS) الآن على نطاق واسع في الموانئ وخدمات إدارة حركة السفن ووكالات المراقبة الساحلية.

تم تصميم نظام التعريف التلقائي (AIS) في التسعينيات دون التفكير في الحماية من الهجمات النشطة (آنذاك). بينما هناك عدد من الثغرات

لنظام تحديد المواقع العالمي هي نفسها لكل من المجالين العسكري والمدني؛ الاختلاف الفارق بينهما هو أن الإشارات العسكرية مشفرة والإشارات المدنية ليست كذلك بل متاحة للجميع.

نظام التموضع العالمي (GPS)

التشويش على نظام تحديد المواقع العالمي (GPS Jamming)

يشير التشويش إلى التداخل (Interference) المتعمد مع إشارة نظام تحديد المواقع العالمي، والذي يتم تحقيقه عمومًا عن طريق تشويه الإشارة الأصلية أو التغلب عليها بحيث لا يتمكن جهاز الاستقبال من الحصول على الاستطلاع الجغرافي الدقيق باستخدام أدوات وأجهزة التشويش. على الرغم من عدم قانونية استخدامها، إلا أنه يمكن الشراء بتكلفة منخفضة عبر الشبكة العالمية الإنترنت.

يمكن أن يكون للتشويش على نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) نتائج خطيرة رغم أنها قد تكون آلية اختراق منخفضة التكلفة. ضع في اعتبارك العديد من المواقع البحرية حول العالم، حيث يعتمد (المرشدون/الملاحون) على نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) لرصد عدد كبير من السفن والبيانات وبشكل متزايد عبر القنوات البحرية الضيقة مثل مضيق البوسفور، قناة بنما أو قناة السويس.

كما يمكن لمستقبلات (GPS) اكتشاف محاولات تشويش الإشارة من خلال الأجهزة الحديثة. ربما يكون أفضل طرق تخفيف التشويش هو استخدام مستقبلات أنظمة الملاحة عبر الأقمار الصناعية العالمية الحديثة والتي تستخدم ميزة الأبراج المتعددة.

باستخدام أكثر من نظام ملاحة عبر الأقمار الصناعية لا يوفر فقط التكرار في حالة فشل نظام واحد ولكن أيضًا عدم القدرة على تجاوز دقة كليهما.

انتحال عمل نظام تحديد المواقع العالمي (GPS Spoofing)

يشير الانتحال إلى الإرسال المتعمد لإشارات تحديد المواقع الزائفة بحيث يُخطئ مستقبل (GPS) في تقدير موقعه. نظرًا لأن أجهزة استقبال (GPS) العسكرية تستخدم إشارات مشفرة، فهي أقل عرضة للانتحال من الأجهزة المدنية ما لم يتم اختراق مفاتيح التشفير العسكرية.

نمت حوادث إشارات (GPS) المخادعة بسرعة كبيرة في السنوات القليلة الماضية لدرجة أن هذه التقنية أصبحت سلاحًا إستراتيجيًا للصراع وتهديدًا كبيرًا للشحن التجاري.

حادثة انتحال عمل نظام تحديد المواقع العالمي

وقعت أول حادثة انتحال مدنية لنظام تحديد المواقع العالمي (GPS) في البحر الأبيض المتوسط في عام ٢٠١٣م. تم تنسيق هذا النشاط من قبل باحثين من جامعة تكساس في أوستن الذين تسببوا في تغيير مسار واتجاه اليخت (WHITE ROSE OF DRACHS) الذي تبلغ مساحته (٢١٣) قدمًا (٦٥) متر دون علم طاقمه. استخدم الفريق المنتجات التجارية الجاهزة لبناء جهاز الانتحال. بدأ الحدث بث إشارات (GPS) منخفضة الطاقة؛ بعدها تمت زيادة قوة الإشارة ببطء حتى يقبل جهاز استقبال الإشارة المستخدم في اليخت الإشارات الجديدة ويُسقط الإشارة الحقيقية. تبين لطاقم اليخت أن اليخت قد انجرف ثلاث درجات إلى اليسار، وهو تحول طفيف لدرجة أن الطاقم افترض أنه كان بسبب الرياح والتيار؛ قام الطاقم بتعويض هذا الانجراف عن طريق تحريك السفينة قليلًا إلى اليمين، الأمر الذي أخذهم في النهاية على بعد حوالي (٣٣٠٠) قدم (١) كم عن المسار الحقيقي.

نظام التعريف الآلي يوفر المعلومات للسفن في

عرض البحر لتكون على دراية بوجود بعضها البعض، وللسلطات البحرية لرصد ومراقبة السفن والبضائع في منطقة مسؤوليتها

الأمنية المعروفة في بروتوكولات نظام (AIS) ومن ضمنها:

✳️ ضعف في التحقق الجغرافي (Geographic validation): من الممكن للجهاز أن يرسل رسالة (AIS) من موقع ما بينما يزعم أنه في موقع آخر.
✳️ ضعف معلومات الطابع الزمني (Information timestamp): يمكن القيام بتسجيل سيء لرسالة (AIS) صالحة وإعادة إرسالها لاحقًا، مما يجعله يبدو أن السفينة كانت موجودة في وقت وزمن آخر غير زمن إنشاء الرسالة.

✳️ ضعف مصادقة الرسالة (AIS message authentication): عدم وجود آلية للمصادقة على مرسل الرسالة، يمكن لأي شخص لديه القدرة على إرسال حزمة (AIS) وانتحال صفة أي جهاز (AIS) آخر.

✳️ افتقار نزاهة وسلامة الرسالة (Message integrity): نظرًا لعدم احتواء رسائل (AIS) على عمليات التحقق من سلامة الرسالة، يمكن للمتطفل أو المخترق اعتراض عمليات الإرسال والقيام بالتدخل أو تعديل الرسالة.

ستسمح نقاط الضعف هذه لأي شخص بصياغة وإنشاء رسالة مزيفة عن قصد لانتحال عمل نظام التعريف التلقائي، وإعادة تشغيل حركة مرور سابقة للتشويش على المسرح الحقيقي لحالة السفن، أو إطلاق عمليات بحث وإنقاذ (خاطئة/ زائفة) أو إعلان تنبيهات عن أقرب نقطة التقاء السفن أو إرسال معلومات مزيفة عن الطقس أو الملاحة البحرية.

أي من هذه السيناريوهات يمكن أن يتسبب في تغيير مسار أي سفينة. نظرًا لأن جميع أجهزة الإرسال والاستقبال الخاصة بنظام التعريف التلقائي (AIS) تُرسل عبر ترددات (VHF) عامة، يمكن لأي شخص التنصت على حركة الراديو، كما يمكن للفرد التشويش على هذه الإشارات، مما يتسبب بشكل فعال في هجوم الحرمان من الخدمة (Denial of Service attack) الذي يتسبب في جعل منطقة صغيرة من شبكة (AIS) مظلمة. يتم تمكين هذه الهجمات بواسطة أدوات برمجية يمكنها إنشاء رسائل (AIS) ونشرها وهي متوفرة بشكل شائع على الشبكة العالمية (الإنترنت).

الخلاصة

النظام العالمي للملاحة عبر الأقمار الصناعية (GNSS)، ونظام تحديد المواقع العالمي (GPS) ونظام التعريف التلقائي (AIS) تعد من العناصر الأساسية للسلامة في البحر، بالإضافة إلى التطبيقات البحرية الأخرى لأنظمة التموضع والملاحة والتوقيت (Positioning, Navigation and Timing).

النظام العالمي للملاحة عبر الأقمار الصناعية (GNSS)، ونظام تحديد المواقع العالمي (GPS) ونظام التعريف التلقائي (AIS) تعد من العناصر الأساسية للسلامة في البحر، بالإضافة إلى التطبيقات البحرية الأخرى لأنظمة التموضع والملاحة والتوقيت

التكنولوجيا وراء أنظمة الملاحة البحرية الحديثة مثيرة للدهشة والإعجاب، ومع ذلك فإن الأنظمة معرضة بشكل مفاجئ لهجمات منخفضة التكاليف التكنولوجية من قبل القراصنة والمتطفلين، تتباين من العصابات الإجرامية إلى الدول. حيث أصبح انتحال عمل نظام التموضع العالمي (GPS)، على وجه الخصوص، أكثر تعقيدًا وبشكل متزايد في السنوات القليلة الماضية.

بدايةً تسبب انتحال عمل (GPS) في انحراف سفينة واحدة عن مسارها قليلًا. بعدها، انجرفت سفن متعددة كانت على بعد عشرات الأميال من موقعها الحقيقي. بعد ذلك، تم جعل السفينة في منطقة جغرافية معينة على ظن أنها كانت في مواقع متعددة في نمط دائري على بعد أميال قليلة من موقعها الفعلي.

حتى الآن، الأهداف الأساسية للهجمات السيبرانية البحرية كانت على الموانئ البحرية والسفن التجارية، لم تُفقد أي أرواح بسببها. في السنوات القادمة، ستكون مكافحة التشويش والخداع أو انتحال آلية عمل نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) وغيرها من أنظمة الملاحة مصدر قلق خاصًا للصناعات البحرية ومنظمات المعايير الدولية ونظم المعلومات بشكل عام. لذلك ينبغي وضع خطة للاستجابة للحوادث وتقييم المخاطر والتحديات السيبرانية، كذلك مشاركة المعلومات فيما يخص مجال صناعات الأجهزة والأنظمة البحرية كالمعلومات عن الثغرات الأمنية المكتشفة، بالإضافة إلى وجود إستراتيجية قوية للأمن السيبراني البحري.

المراجع

- <https://www.boatinternational.com/yachts/news/gps-spoofing-threat-to-superyachts-revealed-in-experiment-aboard-white-rose-of-drachs--17459>.
- <https://www.euspa.europa.eu/european-space/eu-space-programme/what-gnss>.
- <https://www.missionsecure.com/blog/the-cyber-attack-on-garmin-exposing-gps-vulnerabilities>.
- https://www.researchgate.net/publication/327003572_Integrity_of_Integrated_Navigation_Systems.
- <https://www.gps.gov>.

الطيور والنباتات الغازية وضرورة تكاتف الجميع



- تنقل النباتات المزالة من مناطق التجميع إلى أماكن الردم بحذر.
- مناطق الردم أو الحرق النهائية ستكون عبارة عن حفر لا يقل عمقها عن ثلاثة أمتار وذات حواجز. أما إجراءات منع انتشار بذور نبتة البارثينيوم التي نشرها فريق التعامل مع نبتة البارثينيوم للمجتمع فتتلخص في الآتي:
- يجب أن تتم إزالة النبتة قبل تشكل الزهور.
- يجب تنظيف الملابس والأحذية من البذور العالقة قبل التحرك أو استبدالها بملابس أخرى نظيفة.
- يجب ألا تدخل المركبات إلى أماكن البور لمنع انتقال البذور إلى أماكن أخرى.
- تجميع النباتات المزالة في أكياس قوية.
- وفي الآونة الأخيرة شاهدنا تفاعلاً كبيراً من أفراد المجتمع والفرق التطوعية في محافظة ظفار، فقد عملوا على مساعدة فريق العمل المشترك على تنفيذ طرق المعالجة بالحرق. وهي التجربة التي أثبتت فاعليتها في التخلص من البور التي تحتوي على نبتة البارثينيوم الصغيرة. وبعدها نثر بذور النباتات المحلية التي ساهمت في التجارب على منافسة نبتة البارثينيوم من النمو.
- ويستطيع كل فرد العمل والمساعدة في اجتثاث نبتة البارثينيوم من بيئته، ولكن يجب عليه اتباع إجراءات السلامة، وارتداء الملابس المناسبة التي تغطي كامل الجسم حتى لا يكون هناك اتصال مباشر مع النبتة، وارتداء القفازات عند ملامسة النبات وارتداء الكمامات لحماية الجهاز التنفسي والنظارات المناسبة حتى لا يلامس العين.

البارثينيوم هو نبات ضار يسبب مشاكل صحية للإنسان والحيوان، ويتسبب عند تناوله بكميات كبيرة إلى نفوق الحيوان وحوادث تقرحات في الفم وزيادة في إفراز اللعاب وفقدان الشهية والإسهال وغيرها

والمناطق الحضرية وأطراف الطرق، وتنتشر بذوره من خلال التيارات الهوائية والمائية وحركة الحيوانات والمركبات وفي أعلاف الحيوانات والأسمدة.

عملت الجهات ذات الاختصاص على تشكيل فريق عمل مشترك للتعامل مع نبتة البارثينيوم في محافظة ظفار برئاسة بلدية ظفار وعضوية هيئة البيئة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار ووزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه والقطاع الخاص وغيرها من الجهات، لوضع الخطط اللازمة لدراسة النبات ومعرفة كيفية القضاء عليه، وعمل الفريق على إشراك المجتمع في مكافحة النبتة، وذلك للعمل يدا بيد في سرعة مكافحة النبتة واجتثاثها.

كما عمل الفريق على خطط قصيرة وطويلة المدى، فكانت خطوات الخطة قصيرة المدى تتلخص في إنشاء محطة رصد وتتبع للأنواع الغازية، وذلك عن طريق تحديد توزيع النبتة وكثافتها، وإعداد خطة متكاملة لإدارة النبات والعمل على إعداد خارطة انتشارها، وإعداد دليل استرشادي لكيفية مكافحة النبات بالطرق العلمية التي تمت تجربتها، ليسهل على الجميع المساعدة في اجتثاث النبتة.

أما الخطة طويلة المدى فركزت على إجراء الدراسات البحثية للمكافحة الميكانيكية والبيولوجية والكيميائية، فركزت المكافحة البيولوجية على حصر ودراسة الأنواع الحشرية والنباتية الموجودة في البيئة العمانية التي قد تساعد على مكافحة، بينما عملت الدراسة الكيميائية على دراسة وتقييم فاعلية المبيدات لمكافحة النبات، أما المكافحة الميكانيكية فتعمل على دراسة كفاءة القلع وحرث الأرض في التقليل من انتشار النبات في المكان ذاته مرة أخرى.

واستهدفت الخطط جميع المواقع التي ينتشر فيها نبات البارثينيوم وتم تحديد توقيت إزالة النبتة وطرق الإزالة بحسب النمو وكثافة البور، فقد اعتمد الفريق على الإزالة باللهب في البور التي يكون النبات في بداية النمو، أما طريقة الاجتثاث أو القلع من الجذور للنباتات الكبيرة، وتقوم بعدها الفرق بنثر البذور المحلية في مواقع الاجتثاث والحرق.

في بداية العمل تم نشر كتيب استرشادي لطرق التعامل مع النبتة وإجراءات منع انتشار البذور، وذلك لمساعدة أفراد المجتمع على التخلص السليم من النبتة، وحتى لا يساهم تخلصه إلى زيادة الانتشار، فتلخصت طرق التعامل في أربع خطوات وهي:

- تجميع النباتات المزالة في أكياس بلاستيكية قوية، ونقلها إلى مواقع التجميع الأولي.
- مواقع التجميع تكون على أطراف الطرق ويتم فرش بساط بمساحة مناسبة لحجم الأكياس التي تحتوي على النباتات المزالة.



انتشرت في الآونة الأخيرة على مستوى العالم العديد من أنواع الطيور والنباتات الغازية التي تنتقل من مواطنها الأصلية إما عبر السفن العابرة للحدود أو عن طريق جلبها كطيور ونباتات للزينة أو عبر السماد، وتكيف مع البيئة الجديدة وتتخذ سلوكيات أكثر شراسة وعدوانية.

طائر المينا ينتشر على هيئة أزواج أو مجموعات كبيرة ولا يوجد منفرداً، كما أن معدل تكاثره أكبر من الطيور الأخرى، حيث يتكاثر من ثلاث إلى أربع مرات في العام بمعدل (5 - 6) بيضات في كل مرة

التعدي على المحاصيل الزراعية ومهاجمة أعشاش الطيور المحلية، تم تشكيل لجنة من الجهات المختصة لدراسة سلوك الطائر من أجل الوصول إلى الطرق الصحيحة التي تساعد في الحد من انتشاره. وقام المختصون بتطبيق العديد من الطرق التي تبنتها دول أخرى مثل نصب الفخاخ وتسميم أنواع الأطعمة التي يستسيغها الطائر، وكذلك تجربة الطلق الناري على هذه الأنواع لدراسة السلوكيات التي ستخضعها الطيور الأخرى من نفس النوع.

وبما أن هذا الطائر يعيش بكثافة عالية بالقرب من مكبات النفايات وجب على الجميع التعاون مع الجهات المعنية وتوحيد الجهود للتخفيف من آثار انتشاره، وذلك عن طريق إغلاق حاويات القمامة وعدم إلقاء بقايا الأطعمة على الأرض، كما يجب تثقيف المزارعين بضرورة تغطية محاصيلهم الزراعية كالتمر والفيفاي، والنارجيل، حتى لا يقضي عليها الطائر، ويجب على الجميع تغطية الفتحات والفجوات التي من المتوقع أن يبني هذا الطائر فيها أعشاشه، وكذلك محاولة القضاء على هذا الطائر وتفتيس بيوضه عند مشاهدته أعشاشه.

غزو نبات البارثينيوم

كما تلاحظ للجميع في الآونة الأخيرة غزو نبات البارثينيوم لمحافظة ظفار وهو نبات ضار يسبب مشاكل صحية للإنسان والحيوان، ويتسبب عند تناوله بكميات كبيرة إلى نفوق الحيوان وحوادث تقرحات في الفم وزيادة في إفراز اللعاب وفقدان الشهية والإسهال وغيرها من المشاكل الصحية التي تؤثر على الحيوان، بالإضافة إلى تسببه في مشاكل كبيرة للتنوع الإحيائي فهو ينمو بكثرة في الأراضي البور والحقول الزراعية

طائر المينا

يعد طائر المينا من أكثر الطيور الغازية انتشاراً على مستوى العالم، ويحتل المرتبة الثالثة من (100) نوع غازي، والأول من فئة الطيور، حيث تغزو بيئات مختلفة في العالم بشكل كبير، وأدى انتقالها من موطنها الأصلي (الهند، وأفغانستان، والصين) إلى تغير كبير في سلوكياتها، حيث أصبحت أكثر فتكا بالطيور المحيطة حولها، وكذلك بأعشاشها، بل تعدى الحال إلى مهاجمتها العديد من الحيوانات الأخرى، ويصنف طائر المينا بأنه من الطيور الذكية إذ إنه يستطيع محاكاة أصوات الطيور الأخرى.

وقد شوهد طائر المينا لأول مرة في سلطنة عُمان في نوفمبر 1982م في محافظة مسقط، وأصبحت الآن هناك زيادة واضحة في أعداد طائر المينا، ومن الملاحظات التي رصدت لسلوك طائر المينا بأنه ينتشر في المناطق الساحلية بكثرة بالتحديد، وخاصة في المدن ذات الكثافة السكانية العالية والغطاء الشجري الكثيف، كما لاحظ المختصون في هيئة البيئة وجودها بأعداد كبيرة بالقرب من حاويات القمامة المكشوفة التي تحتوي على بقايا ومخلفات الطعام، وكذلك في حظائر تربية الدواجن والماشية.

وينتشر طائر المينا على هيئة أزواج أو مجموعات كبيرة ولا يوجد منفرداً، كما أن معدل تكاثره أكبر من الطيور الأخرى، حيث يتكاثر من ثلاث إلى أربع مرات في العام بمعدل (5 - 6) بيضات في كل مرة. وعندما لاحظت هيئة البيئة والجهات ذات الاختصاص التزايد الكبير في أعداد طائر المينا والآثار التي ترتبت على انتشاره والتي شملت



نزهة بنت علي البلوشية
مديرة دائرة التواصل والإعلام
هيئة البيئة



النقيب/ بشير بن طالب الشكيلي:
«كان لي الشرف بأن أكون عضواً بطاقم العمل في إدارة مدرسة هندسة قوات السلطان المسلحة؛ فحق لنا أن نرد الجميل ولو بالشيء اليسير»

المتوفرة فقد تهيأت الظروف والسبل لإخراج الفكرة وفق التصور الذي رسمته تماما؛ فهندسة قوات السلطان المسلحة لديها منجزة متطورة بطاقم حرفي مميز في مجال النجارة وبكفاءات عُمانية شابة؛ فقد عملوا ليل نهار لترجمة التصور الذي وضعته بين أيديهم وكان العمل على درجة عالية من الإتقان وفق المواصفات المرسومة، وعلى مراحل زودت المكتبة بمجموعة من الكتب والمراجع المهمة التي تخدم الدورات وطاقم المدرسة للاستزادة في مجال العلم والمعرفة، ومن هذا المنطلق وُضعت البرنامج والمسابقات الدورية الثقافية لتشجيع القراءة والكتابة وتكريم الأوئل منهم».

نصب تذكاري

عمل النقيب بشير بن طالب الشكيلي على فكرة أخرى وهي إنشاء نصب تذكاري يجسد مهام ورؤية هندسة قوات السلطان المسلحة وشعارها الراسخ (يدُ تبني ويد تحمل السلاح على أساس العلم والعمل معاً)، وحول هذه الفكرة تحدث قائلاً: «تصميم المجسم بشكل عام يترجم البيت الشعري على هيئة (العلم يبني بيوتاً لا عماد لها؛ فالعلم والبناء وجهان مقترنان بهندسة قوات السلطان المسلحة ، ولكي أترجم هذا البيت الشعري على هيئة نصب تذكاري أخذ التفكير والجهد الوقت الكثير ، ولذلك كان تركيزي بالتصميم هو البعد عن الصروح والأبراج التقليدية؛ فما الصرح إلا كلمات وعبارات جسدت الكيان بطابع مهيب تمكن الناظر والعابر من رؤية ما يمثله المجسم بصورة مختصرة، والمجسم الذي رسمته بخط يدي عبارة عن مجموعة من العناصر القيمة التي هي الأسس والمهام العامة لهندسة قوات السلطان المسلحة؛ فالجزء الأساس من النصب تتموضع ثلاثة كتب بصورة أفقية على شكل درج يمثل العلو والرقى بالعلم والمعرفة؛ فالكتاب الأكبر باللون البني يمثل هندسة قوات السلطان المسلحة، والكتاب الأوسط يمثل مدرسة هندسة قوات السلطان المسلحة، أما الكتاب العلوي يمثل مركز التدريب المشترك بلونه الأصفر الفاتح يتوسطه

واقعاً ملموساً تحدث النقيب بشير بن طالب الشكيلي عن أبرز مشاريعه وتصميمه قائلاً:

مضامين المكتبة

عملت على فكرة نقل مكتبة مدرسة هندسة قوات السلطان المسلحة من مبناها السابق إلى المبنى الجديد، ومضامين تلك المكتبة بما تحويه من كتب وبحوث ومراجع تمثل مصادر قيمة في شتى الجوانب العسكرية والعلمية والثقافية بشكل عام، حيث كانت الفكرة ليس مجرد نقل المكتبة بما تحويه إنما هو إنشاء مركز علمي لمصادر التعلم بشكل عصري وبطابع تقني وتصميم خارج عن العادة والمألوف؛ فالتصميم أشبه بقمرة الطائرة التي تبحر بالقارئ ومرتاد المكتبة إلى عالم العلم والمعرفة، حيث زودت المكتبة بقاعدة بيانات تمكن مرتاد المكتبة من الوصول والحصول على أي كتاب أو أية مراجع بكل سهولة ويسر عن طريق البحث الإلكتروني، علاوة على ذلك تم ربط المكتبة مع مكتبات قوات السلطان المسلحة عبر نظام موحد دون عناء البحث وإهدار الوقت. وأضاف قائلاً: «أما عن كيفية إنشاء المكتبة والإمكانات



إن العلوم والابتكارات والتقنيات الحديثة المتطورة تشكل ملحمة تعبر عن آمال وتطلعات المجتمع، وتعزز القدرات الوطنية، وفي ظل التطورات التي يشهدها العالم المعاصر وما تفرضه التغيرات المتلاحقة في شتى ميادين المعرفة برزت الحاجة إلى تمييز الموهوبين وإبراز مواهبهم وابتكاراتهم. ومما لا شك فيه أن العصر الذي نعيش فيه يحتاج إلى العقول الموهوبة المبدعة، القادرة على تكييف ظروفها وحاجاتها مع التغير الذي يحدث في البيئات المحيطة، حتى تسير التطور وتستطيع تقديم الجديد والفردي في المجالات المختلفة.

عبر هذه النافذة التي تعنى بإبراز المواهب الشابة التي تزخر بها قوات السلطان المسلحة بكافة أسلحتها وتشكيلاتها وقواعدها، وكما هو دأب (جند عُمان) تسليط الضوء على هؤلاء الشباب، فقد التقت بالنقيب بشير بن طالب الشكيلي من هندسة قوات السلطان المسلحة بالجيش السلطاني العُماني. النقيب بشير من منتسبي مدرسة هندسة قوات السلطان المسلحة، هذا الصرح العلمي المتألق والمرجع العلمي للهندسة العسكرية الميدانية والمدنية منها والإنشائية، وهي الركن الأساس لهندسة قوات السلطان المسلحة؛ منها تألق قادة وضباط وضباط صف في سماء الهندسة العسكرية فكانت لهم بصمات واضحة.

البداية الحقيقية

بداية تحدث النقيب بشير بن طالب الشكيلي عن موهبته قائلاً: «كان لي الشرف بأن أكون عضواً بطاقم العمل في إدارة مدرسة هندسة قوات السلطان المسلحة؛ فحق لنا أن نرد الجميل ولو بالشيء اليسير، حيث وجدت في هذا الصرح الشامخ بيئة خصبة للعديد من التصورات والأفكار كمبادرات شخصية، فوجدت هذه الرؤى والأفكار جُل الاهتمام والتقدير والدعم من قبل قائد هندسة قوات السلطان المسلحة وأمر المدرسة وكانت لهما اليد الطولى بالأخذ بأفكار ومبادرات منتسبي هذا التشكيل العريق على مختلف مستوياتهم من منطلق يدُ تبني ويد تحمل السلاح». وعن الأفكار التي أصبحت



حول العالم

أول عملية زرع قلب جزئية في العالم باستخدام الأنسجة الحية

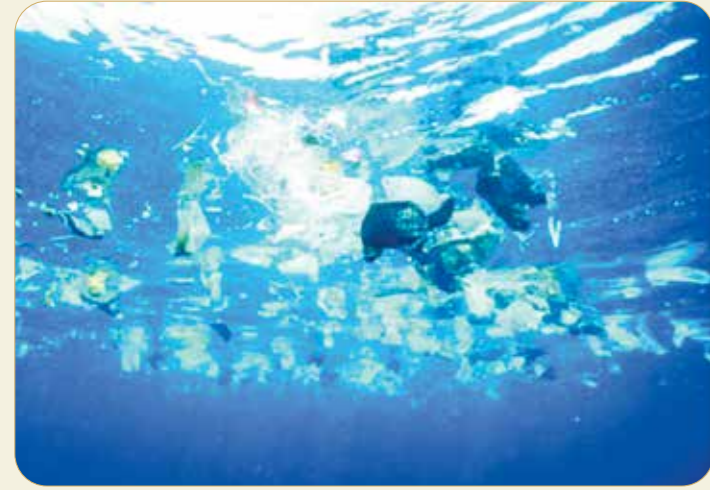
اندماجاً معاً في حالة تسمى الجذع الشرياني. وقام الأطباء بفصل الشريانيين واستبدالهما بصمامات القلب «المتسربة» بعد فترة وجيزة من الولادة باستخدام الأنسجة الحية التي ستنمو معه، وتجنب إجراء المزيد من الجراحة. وفي عمليات إصلاح الصمامات المندمجة، عادةً ما يتم استخدام الأنسجة الميتة، ولكن يجب استبدالها في جراحة مكثفة تصل إلى ثلاث مرات قبل البلوغ، وكل (١٠) سنوات بعد ذلك. و الآن بعد أربعة أشهر من الجراحة في جامعة (ديوك) بولاية نورث كارولينا، يتعافى الطفل يزدهر ويمر في مراحل النمو الطبيعية. ووصفت والدة الطفل، العملية بأنها «معجزة» وقالت إنها أنقذت حياة ابنها.



تلقى طفل حديث الولادة يبلغ وزنه (٢,٥) كيلوغرام مصاب بعيب قلبي مهدد للحياة أول عملية زرع قلب جزئية في العالم باستخدام أنسجة حية قد لا تحتاج أبداً إلى الاستبدال. ولد الطفل في نورث كارولينا، ويبلغ من العمر أربعة أشهر، مع شريانيين رئيسيين (الشريان الأورطي والشريان الرئوي)

بأسماك روبوتية .. تنظيف دقائق البلاستيك بالمحيطات

روبوتات شبيهة بالأسماك سرعتها (١٥٠) متراً في الساعة، ابتكرت لجمع دقائق البلاستيك في المحيطات، وكما هو معروف ترمى في مياه الصرف الصحي نحو (٣٠٠) مليون طن من النفايات البلاستيكية، القسم الأكبر منها لا يتحلل على مدى عشرات بل وحتى مئات السنين. ولا تبقى هذه النفايات البلاستيكية فترة طويلة في الماء، بل تأكلها الحيوانات البحرية، لذلك يمكن أن يصل جزء منها إلى جسم الإنسان مع لحم السمك والمحار والقشريات. والقسم المتبقي من هذه النفايات يعقد عملية تنظيف المحيط العالمي من النفايات. وقد تمكن الكيميائيون من ابتكار طريقة لتنظيف المحيطات من



النفايات البلاستيكية باستخدام روبوتات أوتوماتيكية، شبيهة بالأسماك الصغيرة من حيث مقاساتها.

علاج غير جراحي للمياه البيضاء في العين

أكدت دراسة جديدة في جامعة (أنجلترا روسكين) البريطانية إن التجارب الأولى لإزالة البروتين المتراكم داخل عدسة العين الذي يسبب المياه البيضاء، أو الكاتاركت، أظهرت نجاحاً واعداً، وأن العلاج غير الجراحي للمشكلة أصبح قريب المنال. وينتج إعتام عدسة العين عن تراكم شظايا بروتين مكسورة داخلها، ويقلل تكتل شظايا هذا البروتين انتقال الضوء إلى شبكية العين، فتكون الرؤية ضبابية. ويعد إعتام عدسة العين أو المياه البيضاء مسؤولاً عن حوالي (٤٣٪) من الإصابات بالعمى. ولا تزال الجراحة لإزالة العدسة وتعويضها باصطناعية العلاج الوحيد المتاح حالياً.



مترباط من الخشب المرن يتماشى مع الرسم تماماً مع سهولة إحكامه والسيطرة عليه أثناء صب الخرسانة مرة واحدة، نجحت المرحلة الأولى من العمل، وكان الجدل الحاصل حينها هو في إمكانية رفع ووضع هذا الهيكل الضخم في مكانه الصحيح، كانت هذه الخطوة سابقة لأوانها بطريقة ووسيلة الرفع كانت مرسومة ومحسوبة ومحسومة في وقتها، ولولا ذلك لما نفذت مثل هكذا أعمال، فهناك أسرار هندسية لا يمكن الإفصاح عنها إلا وقت نجاح ذلك التحدي، فالنجاح هو من يتحدث حينها، ولحين جفاف الهيكل خلال أسبوع كامل تم تهيئة الموضع الذي سيتم تركيب الجزء السفلي من الهيكل بداخله كأساس يستند باقي أجزاء النصب عليه بعمق نصف متر تقريباً بمنتصف الدوار كنقطة ارتكاز، وجاءت لحظة الحسم وهي عقدة المشروع في كيفية نقل ورفع ووضع هذا الهيكل الضخم. حيث تم تشكيل فريق عمل مع توفير رافعة من نقلات قوات السلطان المسلحة، وكانت المهمة الصعبة هي في تحريك الهيكل بموازاة القاعدة الأساس ثم رفعه بطريقة رأسية، وثبت الهيكل على القاعدة، ونجحت هذه المرحلة نجاحاً مشهوداً عليه، بموازاة ذلك قمت بتصميم جناح القفز المظلي بالخرسان المقوى وهو مضمون النصب التذكاري الذي سيعلق عليه نسبةً وتناسب مع حجم الجسم بشكل عام، نجاح المرحلة الأولى في رفع الهيكل تبعها نجاح المرحلة التالية في رفع الجناح بوزنه الثقيل؛ هنا بدأت الصورة الحقيقية للمجسم تتضح أكثر فأكثر».

مضامين النصب التذكاري

وعن مضامين النصب التذكاري لمظلات سلطان عُمان تحدث النقيب بشير بن طالب الشكلي قائلاً: «فكرة التصميم بشكل عام فكرة حصرية متكاملة تحوي مهام وأعمال مظلات سلطان عُمان في شكل متناسق ومنسجم بصورة فنية مع المجسم بشكل عام، فالمجسم بتعريفه الفني عبارة عن مظلة مقوسة تتقاطع وتستند على قوسين جانبيين على هيئة صواريخ (أرض جو) وجناح معلق بثلاث سلاسل من الحديد الصلب يمثل المظلي الذي يقفز كالنسر بكل شجاعة وهيبة وسط نيران العدو ولا يأبه لذلك، نجح المشروع وفق التصور الذي رُسم له ليصبح أيقونة ورمزاً للقوة والحسم والتفاخر لمظلات سلطان عمان».

وفي ختام الحوار اختتم النقيب بشير بن طالب الشكلي حديثه قائلاً: «إن أعظم هندسة معنوية ومادية هي الهندسة الكونية، فيها من الإعجاز الذي لم ولن ندرك منها الكثير مهما تعمقنا في بحور العلم والمعرفة؛ في أدنى جزئياتها خيال لا حدود له، وفي كثير من تفاصيلها مجال رحب للتفكير والتأمل، ذلك الكون بما فيه، والبحار بأعماقها والأرض وما عليها، حيث باستطاعتنا رؤيتها وهي أشبه بتغذية بصرية مجانية، سندرك فوائد تلك النظرات والتأملات ولو بعد حين».



شمعة مضيئة، يصطف على هذه الكتب أعمدة جانبية على شكل بيوت من العلم تنتهي بعمودين علويين تتوسطهما ساعة بشكل إسلامي أعلى الشمعة مباشرة تقديراً وإحتراماً للوقت في العمل، أما عن ألوان المجسم فهي محصورة بثلاثة ألوان فقط، وهي البني للهندسة، والرصاصي، للمدرسة والأصفر للمركز، ووضع حجر الأساس لهذا النصب كان بداية الانطلاقة لبداية الإنشاء الذي كان تحت إشرافي التام طوال شهر كامل من العمل حتى نهاية العمل بنجاح مطلق وفق الرسم والتصميم المعد سلفاً).

النصب التذكاري لمظلات سلطان عُمان

ومن المشاريع الأخرى التي قام النقيب بشير بن طالب الشكلي بتصميمها وتنفيذها والإشراف عليها (النصب التذكاري لمظلات سلطان عُمان)، وعن هذا المشروع عبر قائلاً: «بعد التواصل والتنسيق تم تكليفني بتنفيذ هذا العمل، وبعد أسبوع رُفع التصور الخاص بالمجسم ونال إعجاب قائد مظلات سلطان عُمان حيث بارك بتنفيذ العمل، وذلك أمام مبنى القيادة وفي أسرع وقت ممكن، وبالتالي سُخرت الإمكانيات وطاقم العمل وأي احتياج طارئ سلفاً».

وعن خطة المشروع وإنجازه أضاف الشكلي قائلاً: «وَصَعْتُ خطة متكاملة وجدول زمني ينتهي بتسليم المشروع حسب التصور المتفق عليه؛ فالتخطيط السليم لأي عمل هو بمثابة النجاح المسبق وحافز للبدء بالعمل بكل ثقة وجدارة؛ فانطلاقة المشروع بدأت برسم الهيكل الأساسي على أرض مستوية ليتم بناء المجسم بشكل أفقي نظراً لصعوبة بناء المجسم بطريقة رأسية على الأشكال الهندسية المقوسة ولذلك تم تشكيل قالب

غزة تكتشف أرضيات فسيفسائية تعود للعصر البيزنطي

وزارة السياحة والآثار الفلسطينية في غزة اكتشفت أرضيات فسيفسائية تعود للعصر البيزنطي. وقالت الوزارة إن الاكتشاف الجديد تم في شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، ويورخ للحضارة الفلسطينية وتعزيز حفظ الموروث الثقافي التاريخي. وذكر أنه تم تنفيذ مشاريع تنقيب أثرية كبرى شملت افتتاح الكنيسة البيزنطية في شمال غزة بعد صيانتها وترميمها وجعلها مزاراً سياحياً تستقطب الوفود الأجنبية والمحلية. والعصر البيزنطي أو الإمبراطورية الرومانية الشرقية أو بيزنطة دولة مسيحية امتدت من العصور القديمة المتأخرة وحتى نهاية العصور الوسطى وقد استمرت لأكثر من ألف سنة حتى سقطت بيد الدولة العثمانية عام ١٤٥٣م.



جورب ذكي لتتبع نوم الطفل وضربات قلبه

أطلقت (أنكر) لمنتجات الأطفال الجورب الذكي ، لتتبع صحة الطفل عن طريق تطبيق مزود بكاميرا وشاحن ، ويعمل الجورب على تتبع بيانات نوم الطفل بما فيها معدل ضربات القلب وحالة النوم والحركات. الجورب الذكي مصنوع من مادة مقاومة للأوساخ ومرنة وقابلة للغسل ولطيفة على بشرة الطفل، وبثلاثة أحجام مختلفة. والجورب الذكي مزود بجهاز مراقبة الطفل بفضل كاميرا عالية الدقة. ويعمل الجهاز بقاعدة تستخدم تقنية بلوتوث طويلة المدى. وإذا كان الطفل على ما يرام، تضيء القاعدة بالأخضر وإذا كان في حاجة إلى الفحص، تتوهج بالأحمر وتصدر صوتاً مميزاً.

أقدم عملية بتر جراحية عمرها (٣١) ألف عام



الإجراء لم يكن مميتاً للمريض، وأوضح أن «الجراح أو الجراحين فهموا على الأرجح الحاجة إلى التعامل معه وعلاجه».

العظام تطابقت مع الحالات السريرية للبتر الناجح الذي لم يصب بالعدوى»، ووفقاً لعلماء الآثار، فإن العظم الملتئم أكد أن

عثر علماء آثار على أقدم دليل في العالم على نجاح عملية بتر جراحية في قبر في بورنيو، وهو ما يسبق أقدم مثال معروف سابقاً لإجراء مماثل بنحو (٢٤) ألف عام.

واكتشف علماء آثار من جامعات أسترالية ومؤسسات إندونيسية هيكل عظمي لشاب من بورنيو بترت ساقه اليسرى السفلية في طفولته قبل (٣١) ألف عام. وقال العلماء، «إن تقنيات التاريخ المتعددة أكدت أن الدفن تم قبل (٣١) ألف عام، مما يجعله أقدم قبر معروف في جنوب شرق آسيا» وأوضح العلماء أن: «تحليلات الهيكل العظمي أكدت أن الطرف السفلي الأيسر قد تم بتره جراحياً». وأضافوا: «أن الطريقة التي تغيرت بها الأنسجة العظمية بمرور الوقت «المعروفة باسم إعادة تشكيل

أول سيارة خالية من الكربون



كشفت مجموعة من طلاب الهندسة في هولندا عن تصميمهم لأول سيارة خالية من الكربون في العالم، والتي تزيل وتخزن ثاني أكسيد الكربون من الهواء أثناء سيرها على الطريق. وتم تصميم السيارة الكهربائية من قبل فريق من طلاب الهندسة في جامعة (إندهوفن) للتكنولوجيا في هولندا. ويحتوي النموذج الأولي الخاص بهم على ألواح شمسية على سقفها وغطائها، مما يتيح استخدامه كبطارية خارجية للمنزل. ويتدفق الهواء عبر شبكة في مقدمة السيارة، ويمر عبر مرشح يفصل ويخزن غازات الدفيئة. ويقول الفريق إنه يمكن إزالة ما يصل إلى كيلوغرامين من ثاني أكسيد الكربون لكل (١٢٨٠٠) ميل،

وفي حال نجاح هذه التقنية وطرحها على ملايين السيارات حول العالم، فإن لديها القدرة على تقديم مساهمة حقيقية في تقليل غازات الدفيئة الضارة بالبيئة.

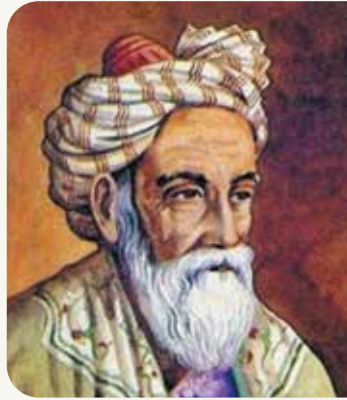
اختبار أول جراح روبوتي في الفضاء

من المقرر أن يتم اختبار أول جراح روبوتي على متن محطة الفضاء الدولية ليتمكن يوماً من إجراء أول عملية جراحية بشكل مستقل على البشر في الفضاء. وبعد سنوات من الدعم والرعاية من وكالة ناسا، طور العلماء في نبراسكا روبوتاً يسمى (MIRA) وهو اختصار لـ (المساعد الآلي المصغر في الجسم الحي). وفي ٢٠٢٤م، سينطلق الروبوت الجراحي المصغر باتجاه المحطة الفضائية، حيث سيثبت قدرته على قطع أنسجة تحاكي الأنسجة الحقيقية. ويقول العلماء إنه يمكن في يوم من الأيام إصلاح الزائدة الدودية الممزقة لرائد الفضاء أثناء مهمة إلى المريخ، أو إزالة شظية من جندي أصيب بانفجار على بعد آلاف الأميال. الروبوت من ابتكار كلية الهندسة في جامعة نبراسكا لينكولن. ويزن الروبوت رطلين فقط وهو في الأساس أسطوانة روبوتية طويلة ذات شوكتين متحركتين في الأسفل. وتحتوي كل من هاتين الشوكتين على أداتين صغيرتين في النهاية، واحدة لقفل الأشياء، والأخرى لقص الأشياء.

أول سفينة في العالم خالية من الجسيمات



كشفت شركة (لا ميريدونال) الفرنسية، عن سفينة «خالية من الجسيمات» ستربط سواحل مرسيليا بجزيرة كورسيكا، في ابتكار قالت المجموعة المتخصصة في صناعة السفن إنه الأول من نوعه في العالم. وقالت الشركة على متن السفينة بياناً كتب عليها أول سفينة خالية من الجسيمات في العالم، إنه حل غير مسبوق، وهو الأول من نوعه في العالم. وتضم السفينة مرشحاً مبتكراً تم تركيبه على محركاتها الأربعة، يقلص بدرجة كبيرة التلوث البحري إذ يقضي على (٩٩٪) من أكاسيد الكبريت ويزيل أيضاً (٩٩,٩٪) من الجسيمات الدقيقة والمتناهية الصغر، من بين ملوثات الهواء الرئيسية التي تنبعث من السفن. وعلقت هيئة إقليمية لمراقبة جودة الهواء، هم يذهبون إلى أبعد مما هو مطلوب بموجب التشريعات، من خلال معالجة جميع انبعاثات الجسيمات.



الخيام

عمر الخيام هو غياث الدين أبو الفتح عمر بن إبراهيم بن صالح الخيام النيسابوري، عالم فلك ورياضيات وفيلسوف وشاعر فارسي مسلم، وُلِدَ في مدينة نيسابور، تخصص في الرياضيات والفلك واللغة والفقه والتاريخ. وهو أول من اخترع طريقة حساب المثلثات ومعادلات جبرية من الدرجة الثالثة بواسطة قطع المخروط وهو صاحب الرباعيات المشهورة، وضع التقويم السنوي الذي أصبح يُعرف باسم التقويم الشمسي.

عدل عمر مع أهل الذمة

مر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بشيخ من أهل الذمة يسأل على أبواب الناس، فقال: ما أنصفناك، إن كنا أخذنا منك الجزية في شببتك، ثم ضيعناك في كبرك. ثم أجرى عليه من بيت المال ما يصلحه، ويقول عمر: لو مات جمل ضياعا على شط الفرات، لخشيت أن يسألني الله عنه.

أقوال وحكم الإمام الشافعي

العلم رفيق نافع

علمي معي حيثما يمتت ينفعني
قلبي وعاء له لا بطن صندوق
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي
أو كنت في السوق كان العلم في السوق

متى يكون السكوت من ذهب؟

إذا نطق السفه فلا تجبه
فخير من إجابته السكوت
فإن كلمته فرجت عنه
وإن خليته كمدا يموت

قيل في الحياة

- أشد الناس كآبة من لا يعرف سبب كآبته.
- هناك أوقات نشعر فيها أنها النهاية ثم نكتشف أنها البداية.
- هناك أبواب نشعر بأنها مغلقة ثم نكتشف أنها المدخل الحقيقي.
- الشتاء هو بداية الصيف، والظلام هو بداية النور، والضغط هي بداية الراحة، والفشل هو بداية النجاح.
- النجاح هو تحقيق ما تريده، أما السعادة فهي الرغبة في ما تحصل عليه.
- حياة يقودها عقلك أفضل بكثير من حياة يقودها كلام الناس.

أفقي:

1. من الأزمنة - جاهد (م).
2. مجرى مائي - من أركان الإسلام.
3. من الحشرات (م) - أحد الوالدين - من مراحل القمر.
4. من الحمضيات - حسم.
5. البيت (م) من الجواهر.
6. حيوان قطبي - أحد الوالدين (م) - للتعريف.
7. أحرف متشابهة - أشغال.
8. ولاية عُمانية (م).
9. للنفي - عاصمة عربية.
10. من أركان الإسلام - عكس حلو.

عمودي:

1. حنين - من الزهور (م).
2. مرصد فلكي - على البحر - للتعريف.
3. حل - سقي (م).
4. تجدها في ريام - في المسجد (م) - للعد.
5. رجعوا (م) - رمز رياضي (م).
6. مناضل مبعثرة - عكس سهلة.
7. للتعريف - حروف متشابهة.
8. عكس نمسي - سأم (م).
9. سدود مبعثرة - منزل.
10. من الاحجار الكريمة.

مقابر كيبك الأثرية

تقع مقابر كيبك الأثرية، التي تُعرف محلياً باسم بروج كيبك، في نيابة طيوي بولاية صور، وهي مقابر أثرية على شكل خلية النحل، وتقع على ارتفاع (٢٠٠٠) متر عن مستوى سطح البحر. وتضم هذه البروج فتحة صغيرة تشبه الباب من الأسفل، بينما سقنها مفتوح إلى السماء، كما أن طريقة صف الحجارة لتشبيدها تمت بمتى الدقة والاتقان. وحسب ما نُكر فإن مقابر كيبك الأثرية والتي تعود إلى حضارة أم النار التي استوطنت المنطقة قبل أكثر من (٤٥٠٠) عام.



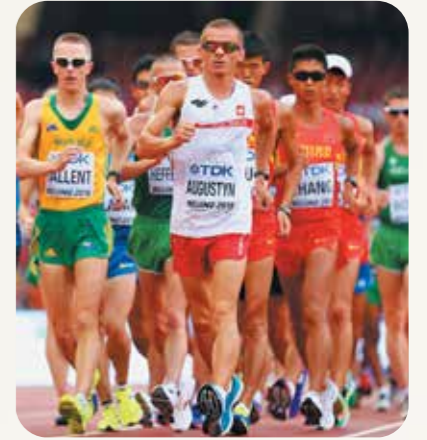
قيل في الصبر

- على المرء أن ينتظر حلول المساء، ليعرف كم كان نهاره عظيماً.
- ثمرة النجاح تأتي من الصبر الطويل.
- فاقد الصبر قنديل بلا زيت.
- الصبر صبران: صبر على ما تكره وصبر على ما تُحب.

هل تعلم

- هل تعلم أن هناك العديد من الحيوانات ذكرت في القرآن من بينها، الهدد والغراب والنحل والبعوض والذباب والجراد والنمل.
- هل تعلم أن الصحابي الملقب بسيد القراء هو كعب بن قيس.
- هل تعلم أن عدد فصائل الدم أربعة (A, B, AB, O) وفصيلة الدم الوحيدة التي تقبل من الفصائل الأخرى هي: (AB).

سباق المشي



من أنه سباق بالأقدام، إلا أنه يختلف عن سباق الركض من حيث أنظمة وقوانين اللعبة. ويشمل سباق المشي على عدة قوانين منها: يجب أن تبقى قدم واحدة مُلامسة للأرض طوال فترة المشي، ويجب ألا تنحني ركبة اللاعب في ساقه الأمامية، ويجب أن تكون الساق في وضع مُستقيم. تتميز هذه الرياضة بروح المنافسة والاقبال الكبير من قبل الرياضيين على مستوى العالم.

هو سباق رياضي للمشي لمسافات طويلة وهو أحد رياضات ألعاب القوى، على الرغم

حيوان الأكاب

حيوان الأكاب الذي يعرف باسم زرافة الغابة، هو حيوان أشبه في الشكل بخليط بين الغزال والحمار الوحشي، يتميز الأكاب بفروه الكثيف الذي يحميه من المطر، وقرونه الصغيرة المغطاة بالجلد، له لسان أزرق طويل شبيه بلسان الزرافة. ينتمي حيوان الأكاب لفصيلة الزرافيات، ويمكن العثور على الأكاب حالياً في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ويعد حيوان الأكاب هو النوع الوحيد من رتبة ذوات الحافر الذي يعتمد على أوراق الشجر.



مُصَارَحَةُ الذَّاتِ وَالغَيْرِ .. سُمُو وَرَفْعَةٌ

إِنَّ مَا وَهَبَهُ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلْإِنْسَانِ مِنْ حَجْمِ هَذِهِ الْمَكَانَةِ وَسَطَ هَذَا الْكَوْنِ الْوَاسِعِ ، وَمَيَّزَهُ بَيْنَ سَائِرِ الْكَائِنَاتِ وَالْمَوْجُودَاتِ ، لِيَدْعُوَ إِلَى دَوَامِ التَّدَبُّرِ وَالِاسْتِمْرَارِ فِي التَّفَكُّرِ ، وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ مِنْ هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ الْعَظِيمَةِ وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ .. وَيَبْدُو لِي أَنَّ أَوَّلَ مَا يَبْدَأُ بِهِ الْمَرْءُ فِي صَوْنِ مَا أُسْبِغَهُ عَلَيْهِ الْخَالِقُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ مِنْ نِعْمَائِهِ - الَّتِي لَا تَعُدُّ وَلَا تَحْصَى - هُوَ صَوْنُ نَفْسِهِ ، وَالْعَمَلُ عَلَى حِفْظِهَا وَوَقَايَتِهَا ، كَوْنِهَا الْقَاعِدَةُ الَّتِي يَسْتَنْدُ عَلَيْهَا فِي تَفَاعُلِهِ مَعَ مُجْرِيَاتِ مُحِيطِ بَيْتِهِ ، وَالْأَسَاسُ الَّذِي يَتَكَيُّ عَلَيْهِ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ الْآخِرِ ، وَتَعُدُّ كَذَلِكَ الْمُنْتَلَقَ الَّذِي يَعْرَجُ مِنْهُ نَحْوَ مَا تَزَخَّرُ بِهِ الْحَيَاةُ وَتَزْدَحُمُ بِالْأَحْدَاثِ وَتَقْلِبَاتِهَا ، وَتَكْتَضُ بِالْمَوَاقِفِ وَمُتَغَيِّرَاتِهَا ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَرْنُو لَخُلْدِ ذَاتِهِ ، وَيَمْعَنَ النَّظَرَ بِبَصِيرَةٍ ثَابِتَةٍ نَحْوَ مَا هَيْتِهَا وَكُنْهَاتِهَا ، فِي إِطَارٍ مِنَ التَّشْخِيسِ وَالتَّقْيِيمِ ، وَالْحَرِصِ عَلَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِكُلِّ مَوْضُوعِيَّةٍ وَوَاقِعِيَّةٍ ، وَلَا يَتَأْتِي لَهُ ذَلِكَ إِلَّا بِمُصَارَحَةِ النَّفْسِ دُونَ التَّوَاءِ ، وَمُجَاهَرَتِهَا بِلَا مُوَارَبَةٍ ، وَحَيْثُ الْوُضُوحُ وَالْخُلُوصُ مِنْ أَيْ شَكْلٍ مِنْ أَشْكَالِ الزُّوْعَانِ أَوْ الْإِعْوَجَاجِ ، فَإِنَّ رَكْنَ الْإِنْسَانِ إِلَى ذَلِكَ إِيْمَانًا بِأَهْمِيَّتِهِ ، وَرَكْنَ نَفْسِهِ وَثُوقًا لِمَالَاتِهِ ، فَسَيَبْقَى دَوْمًا مُقَدِّرًا لِدَاتِهِ وَمُحْتَرِمًا إِيَّاهَا ، وَبِالْمُقَابِلِ يُحْتَرَمُ وَيُقَدَّرُ مِنْ قَبْلِ كُلِّ مَنْ حَوْلَهُ ، فَيَكْتَسِي لِبَاسَ الصَّفَاءِ نَفْسًا ، وَبِمَا يَعْكُسُ مَسْتَوَى النِّقَاءِ فِكْرًا ، فَيُنَالُ الصَّلَاحَ وَمَا يَتَلَبَّاهُ مِنَ الرِّضَا وَالْوَقَارِ .

وَإِذَا مَا أَرَدْنَا أَنْ نَتَمَعَّنَ فِي مَعَانِي الصَّرَاحَةِ لُغَةً فَسَنَجِدُ أَنَّهَا تَذْهَبُ جَمِيعُهَا نَحْوَ ذَلِكَ الْمَعْنَى الَّذِي يُشِيرُ إِلَى إِظْهَارِ مَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ النَّفْسُ دُونَ تَحْرِيفٍ وَلَا انْحِرَافٍ ، وَالبُعْدُ عَنْ كُلِّ انْحِنَاءَةٍ وَإِنْعِطَافٍ ، بِحَيْثُ تَكُونُ مُجْمَلُ الْأَفْكَارِ الْمُتَبَيَّنَةِ وَاضِحَةً لِصَاحِبِهَا مِنْ غَيْرِ غُمُوضٍ ، وَجَلِيَّةً لِمَنْ حَوْلَهُ دُونَ لَبْسٍ أَوْ إِبْهَامٍ ، وَبِمَا تَتَوَافَقُ عَلَيْهِ الْأَفْعَالُ مَعَ الْأَقْوَالِ ، فَتَتَأَلَّفُ النَّفُوسُ فِي شَمْلِ دُونَ تَفْرِيقَةٍ ، وَتَأَلَّفُ ذَلِكَ ثِقَةً دُونَ مَخَافَةٍ أَوْ ارْتِيَابٍ ، وَلَا وَجَلَ يَعْقِبُهُ عَنَابٌ .

لَقَدْ بَاتَتْ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ بِمَا تَحْمَلُهُ مِنَ الْمُتَنَاقِضَاتِ وَمَا يَتَقَاطَعُ مَعَ مُجْرِيَاتِهَا مِنَ الْمَوَاقِفِ وَيَتَعَارَضُ مَعَ أَحْدَاثِهَا مِنَ الظُّرُوفِ لِتَنْتَلِبَ التَّصْرِيحَ وَالْمُصَارَحَةَ ، وَتَحْتَاجُ إِلَى الصِّدْقِ حِينَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا فَضِيلَةٌ مِنَ الْفَضَائِلِ ، بَلْ هِيَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، فَيَسْمُو بِهَا الْإِنْسَانُ رَفْعَةً وَمَنْزِلَةً ، عَنْ كُلِّ مَعِيْبٍ وَمَنْقِصَةٍ ، وَيُحْسِنُ حِينَهَا التَّصَرُّفَ مَعَ ذَاتِهِ ، وَالتَّعَامُلَ مَعَ غَيْرِهِ ، بِمِنَآئِي عَنْ أَيْ مُمَاحَكَةٍ أَوْ مُمَاطَلَةٍ ، فَتَنْسَاقَ مَعَ ذَلِكَ الْأَدَاءِ تَصَرُّفَاتِ الْغَيْرِ مَعَهُ ، وَتَنْسَابُ أَوْجُهُ النَّتَاجِ الْحَسَنِ وَمَا نَحْوَهُ لِأَفْعَالِهِ ، وَعَلَيْهِ فَمِنْ الْأَهْمِيَّةِ - وَحَسَبِ مَا تَقْتَضِيهِ مُتَطَلِبَاتُ الْحَيَاةِ وَيَدْعُو إِلَيْهِ الْخَالِقُ سُبْحَانَهُ - أَنْ يَظَلَّ الْمَرْءُ عَوْنًا لِنَفْسِهِ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ وَلِلنَّاسِ مِنْ حَوْلِهِ ، فِي تَجْسِيدِ صَرِيحٍ وَوَاضِحٍ لِمَعَانِي الْمُصَارَحَةِ ، حَرِيصًا عَلَيْهَا ، وَدَاعِيًا إِلَيْهَا ، بَلْ وَمُشْكَلًا فِي ذَاتِ الْوَقْتِ أَنْمُودَجًا يُحْتَدَى بِهِ ، وَالْقُدُورَةَ الْحَسَنَةَ فِي التَّصْرِيحِ لَا الْإِضْمَارِ ، وَفِي قَوْلِ الْحَقِّ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِهِ ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ سُورَةُ الشَّمْسِ الْآيَاتَانِ (٩-١٠) ، وَبِمَا تَذْهَبُ إِلَيْهِ هَاتَانِ الْآيَاتَانِ مِنْ حَيْثُ أَنْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّى نَفْسَهُ ، وَذَلِكَ بِطَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَطَهْرُهَا مِنَ الْأَخْلَاقِ الدِّينِيَّةِ وَالرِّذَائِلِ .

هُنَالِكَ الْعَوَامِلُ الْمُتَعَدِّدَةُ الَّتِي تَحْمَلُ أَهْمِيَّةً كَبِيرَةً وَتُسَهِّمُ بِصُورَةٍ وَاسِعَةٍ فِي تَعَزِيزِ ثِقَةِ الْمَرْءِ فِي نَفْسِهِ ، وَبِمَا يَهْتَدِي بِهَا إِلَى الْكَيْفِيَّةِ لِمُصَارَحَتِهَا بِصُورَةٍ جَادَّةٍ وَعَقْلَانِيَّةٍ ، وَمَا يَسْعَفُهُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا ، وَعَلَى رَأْسِهَا إِيْمَانُهُ بِاللَّهِ وَخَوْفُهُ مِنْ مَعْصِيَّتِهِ ، وَصُخُو ضَمِيرِهِ وَنِقَاءُ سَرِيرَتِهِ ، فَضْلًا عَنْ حَجْمِ مَحَبَّةِ الْإِنْسَانِ لِدَاتِهِ وَمُسْتَوَى تَقْدِيرِهِ وَأَحْتِرَامِهِ الْجَادِّ لَهَا ، مَعَ دَوَامِ الْمَصَالِحَةِ وَاسْتِمْرَارِ الْإِتْسَاقِ مَعَ الذَّاتِ ، وَالْحَرِصِ عَلَى عَدَمِ التَّعَامُلِ بِأَكْثَرِ مِنْ وَجْهِ مَعَ الْآخَرِينَ وَقَدْ قَالَ الْخَالِقُ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: ﴿رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نَفُوسِكُمْ إِنَّ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا﴾ سُورَةُ الْإِسْرَاءِ الْآيَةُ (٢٥) ، فَهُوَ تَعَالَى الْمَطَّلِعُ عَلَى مَكُونَاتِ السَّرَائِرِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَمَا تَكُنُّ عَلَيْهِ الْإِرَادَةُ وَالْمَقَاصِدُ دَائِرَةٌ وَقَائِمَةٌ عَلَى مَرْضَاتِهِ سُبْحَانَهُ ، وَالرَّغْبَةُ فِيمَا يُقَرِّبُ الْمَرْءَ إِلَى خَالِقِهِ وَلَيْسَ فِي قَلْبِهِ إِرَادَةٌ سَاكِنَةٌ وَمُسْتَقَرَّةٌ لِغَيْرِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

وَلَا شَكَّ فِي أَنَّهُ حِينَمَا تَصَلَحُ نَفْسُ الْمَرْءِ وَيَصْلِحُ حَالُهُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ سَمَةُ التَّفَاوُلِ ، وَيَنْظُرُ لِلْأُمُورِ بِمَوْضُوعِيَّةٍ وَإِجَابِيَّةٍ ، فَيَرْتَقِي بِذَلِكَ الْمَجْتَمَعِ رَفْعَةً ، وَبِمَا يَعُودُ عَلَى الْوَطَنِ سُمُوًا ، وَفِي بَيْئَةِ مَثَلِيٍّ مِنَ الْعَطَاءِ الطَّاهِرِ ، وَالْإِنْجَازِ الْمَلْمُوسِ ، الَّذِي لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِالسَّوَادِ النَّقِيَّةِ ، مِنْ أَوْلَادِكَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَمَانَةَ بِكُلِّ تَفَانٍ وَإِخْلَاصٍ ، وَيَمْضُونَ قَدْمًا بِخَطِيٍّ وَثَابِتَةٍ ، وَنَحْوِ الْمَزِيدِ مِنَ الْأَهْدَافِ وَالْمَكْتَسِبَاتِ الْمُتَوَخَّاةِ ، تَحْقِيقًا لِلْغَايَةِ الْوَطَنِيَّةِ السَّامِيَّةِ .



العميد الركن
حسن بن علي بن عبد الله المجبني

منظر

من

بلادي

وادي سببت - ولاية الكامل والوافي

عدسة العميد الركن (مقاعد) : عبدالله بن محمد الخليلي



بتوجيهات سامية من جلالة السلطان المعظم

تسيير رحلات إغاثة جوية وبحرية إلى جمهورية باكستان الإسلامية الصديقة